الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الثلاثاء 5 صفر 1418هـ - 1997/6/10م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6769
London - Tuesday - 10 June 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6769

الشيخ صباح اعتبر محاولة اغتيال النائب الكويتي انتقاما شخصيا

تجديد الثقة بالروضان بعد أنباء استقالته

الكويت: من فادية الزعبي وفارس السلمان

اكد رئيس مجلس الوزراء الكويتي بالنيابة ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح امس ان قضية محاولة اغتيال النائب عبد الله النيباري موجودة بيد العدالة. لكنه قال ان اعترافات المتهمين بالحادث تشير الى ان الموضوع لا يتعدى كونه انتقاما شخصيا خطط له المتهم الاول منذ ثلاثة اشهر.

وكان الشيخ صباح يتحدث في لقاء عقده امس مع رؤساء تحرير الصحف الكويتية بحضور نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية ناصر الروضان ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عبد العزيز الدخيل ووزير الداخلية الشيخ محمد الخالد الصباح.

وحرص الشيخ صباح خلال اللقاء على تجديد الثقة بالوزير الروضان «تقديرا لجهوده في سبيل خدمة الوطن» بعد ان كان تردد انه استقال او انه في صدد تقديم استقالته.

وبدوره اكد الروضان عزمه على المضي في عمله تقديرا للثقة التي «اولاني اياها الامير (الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح) وولي العهد (الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح)».

وكان الشيخ صباح قد اجتمع برؤساء تحرير الصحف في اعقاب قضيتي تسرب رسالة وزير العدل محمد ضيف الله شرار ومحاولة اغتيال النيباري، وما احدثه ذلك من توتر في العلاقات بين بعض الصحف. ونقلت مصادر مطلعة عن الشيخ صباح الاحمد استياءه لتوزيع الاتهامات، وطلب من رؤساء التحرير ان يكونوا على مستوى المسؤولية، ومراعاة عدم نشر اي شيء يضر بالمجتمع، ويشعل الفتنة. كما تطرق الحوار ايضا الى ضرورة تصفية الخلافات الشخصية التي اججت الصراع بين بعض الصحف. وتم الاتفاق على تبادل الزيارات بين رؤساء تحريرها.

وعلى صعيد الوضع الصحي للنائب النيباري، اكد مدير مستشفى العدان الدكتور وليد الفزيع امس تحسن الحالة الصحية للنائب. وقال انه استطاع امس الجلوس لأول مرة وتناول بعض السوائل. وقال ان الفك السفلي المصاب في تحسن مستمر، مدللا بذلك على قدرته في تناول السوائل.

واصدر النيباري امس بيانا «اعرب فيه عن سعادته بجهود قوات الامن التي قبضت على الجناة واكد ثقته التامة في القضاء الكويتي وانه لا يساوره الشك في ان من تثبت ادانته سوف يحال الى القضاء ولن يفلت من العقاب». وابلغ شقيق النائب النيباري الكابتن عبد الرحمن النيباري «الشرق الأوسط» ان العائلة لم تفكر حتى الآن بنقل النائب للعلاج في الخارج.

القضاء اللبناني يبدأ محاكمة موقوفي «الجيش الأحمر»

أعضاء «الجيش الاحمر» الياباني اثناء محاكمتهم في بيروت امس (أ.ف.ب)

بيروت: من يوسف دياب

ابدى اعضاء «الجيش الاحمر» الياباني الموقوفون لدى السلطات اللبنانية «استعدادهم المطلق للقتال والاستشهاد في سبيل تحرير الجنوب اللبناني المحتل، ومن اجل القضية العربية المحقة» مؤكدين عداءهم المطلق «للامبريالية والصهيونية وانهم يلتقون في هذه المبادئ مع الشعب اللبناني».

هذا الموقف اطلقه مسؤول «الجيش الاحمر» في منطقة الشرق الاوسط ماساوا داتشي الذي اكد ان الاتهامات الموجهة اليه والى رفاقه الاربعة ماريكو ياماموتو وكازوو توهيرا وكوزو اوكاموتو وهاريو راكو من قبل اليابان هي: محض سياسية بسبب انتمائهم الى «الجيش الاحمر»، مشيرا الى انهم «يمثلون امام المحكمة في لبنان بسبب عدائهم للامبريالية والصهيونية وايمانهم بالحق العربي والدفاع عنه».

وكشف مسؤول «الجيش الاحمر» اثناء استجوابه امام محكمة الجنايات في بيروت امس عن «خطة كانت مرسومة

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 5

كلينتون يبحث مع أمير قطر غدا الأمن الإقليمي

واشنطن: «الشرق الأوسط»

يعقد الرئيس الاميركي بيل كلينتون وأمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني اجتماعا في البيت الابيض غدا وذلك في اطار الزيارة التي بداها الشيخ حمد للولايات المتحدة امس، وهي الاولى له منذ توليه الحكم.

وعشية الزيارة وصف المتحدث باسم البيت الابيض العلاقات بين الولايات المتحدة وقطر بانها علاقة صداقة قوية. وقال «ان الرئيس كلينتون والشيخ حمد سيبحثان العلاقات الثنائية بين البلدين وموضوعات تتعلق بالأمن الاقليمي ومؤتمر القمة الاقتصادي للشرق الاوسط المقرر انعقاده في الدوحة في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وتطورات عملية السلام في الشرق الاوسط».

وفي اطار زيارته التي ستنتهي الجمعة المقبل يلتقي الشيخ حمد ايضا كبار المسؤولين في الادارة الاميركية والكونجرس.

في الشرق الأوسط

جيمس جويس ويوليسيس

● رحلة عذاب شاقة امضاها جيمس جويس بين الفقر والحزن والاغتراب وهو يكتب «يوليسيس» التي اخذت من عمره 14 سنة. وفي احدى لحظات الاحباط في باريس كتب جويس لأحد اصدقائه قائلا ان حالته تشبه حالة من يصنع عجلة مربعة دون محرك، ورغم ذلك اليأس فقد انطلقت العجلة وتحولت يوليسيس الى واحدة من أهم الروايات العالمية. (ص ثقافة)

ارتياح لبناني لقرض البنك الدولي

● تلقت الاوساط المالية والاقتصادية في لبنان خبر تقديم قروض قيمتها مليار دولار من البنك الدولي الى لبنان بارتياح. الا ان القلق لا يزال يراود هذه الاوساط والبنك الدولي حيال ارتفاع حجم المديونية العامة في البلاد. (ص اقتصاد)

مقاهي لندن تنتظر استعادة مجدها القديم

● تروي ماري بورد في كتابها «دليل لندن المصور» ان اصحاب الحانات في بريطانيا كانوا اول من شن الحرب ضد القهوة لما تسببه من منافسة لتجارتهم. فراحوا يروون الحكايات والانتقادات ضدها فوصفوها بانها عصير السخام، والاحذية القديمة المنقعة بالماء والتي تسبب العتم لشاربها، والبقظة. (ص «الشرق الأوسط 3»)

السجن والإبعاد لممارسي العنف الأسري

● ستحذو الشرطة الالمانية حذو الشرطة النمساوية في اسلوب محاسبة ممارسي العنف الاسري من الرجال والنساء وان هذه المحاسبة ستنطوي على عقوبات التوقيف والابعاد، حسبما ذكر برترام انتوس الناطق الرسمي باسم شرطة العاصمة برلين. (ص أولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

الملك فهد خلال ترؤسه مجلس الوزراء أمس

زيارة الأمير عبد الله لمصر لتنسيق المواقف إزاء السلام

جدة - واس: عبر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود عن ارتياحه وارتياح مجلس الوزراء لنتائج المباحثات التي اجراها الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي مع الرئيس المصري حسني مبارك خلال الزيارة التي قام بها الأمير عبد الله الى مصر نهاية الاسبوع الماضي.

ووصف الملك فهد خلال ترؤسه جلسة مجلس الوزراء التي عقدت بعد ظهر امس، هذه الزيارة بأنها تصب في اطار التعاون العربي والتضامن الاسلامي وتوحيد الصف وتعزيز الجهود الرامية الى تدعيم العلاقات الثنائية بما يخدم مصالح البلدين والشعبين، الى جانب التنسيق في المواقف ازاء عملية السلام العادل والشامل والدائم في المنطقة على أساس قرارات الشرعية الدولية ومرجعية مؤتمر مدريد للسلام ومبدأ الارض مقابل السلام وكافة القرارات المتعلقة بالشأن الفلسطيني وبالاراضي العربية في الجولان والجنوب اللبناني.

ودعا الملك فهد الى مزيد من التعاون تجاه وضع الجانب الاسرائيلي العقبات امام عملية السلام، منكرا بنتائجها الخطيرة على الامن والاستقرار في هذه المنطقة ومجددا دعم المملكة العربية السعودية للقضية الفلسطينية بما في ذلك عودة اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم واقامة دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس، وكذلك استمرار مفاوضات السلام على المسارين السوري واللبناني.

مجلس الوزراء .... ص 4

كوهين يزور السعودية السبت في بداية جولة خليجية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

يبدأ وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين السبت المقبل جولة في دول مجلس التعاون الخليجي يستهلها بزيارة السعودية ثم الكويت والبحرين والامارات العربية المتحدة ثم سلطنة عمان.

وقال مسؤول كبير في وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) في مؤتمر صحافي امس طلب عدم ذكر اسمه ان الوزير كوهين سيبحث خلال زيارته لتلك الدول موضوعات مثل الحفاظ على التحالف القائم وتعزيزه في وجه ما يهدد امن واستقرار منطقة الخليج.

واضاف المسؤول الكبير «ان الوزير كوهين سيبحث بالتحديد كلا من موضوع ايران والعراق وسياسة الاحتواء المزدوج تجاههما، كما سيلتقي بعدد من وحدات القوات الاميركية في

التتمة .... ص 4

بوادر خلافات بين الملك حسين وعرفات

الأردن يعتبر وزارة «الشتات» تدخلا في شؤونه الداخلية

رام الله: «الشرق الأوسط»

اتسعت دائرة الارتباك التي تحيط بالسلطة الوطنية الفلسطينية نتيجة خلافات شديدة بين العاهل الاردني الملك حسين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات برزت مجددا خلال زيارته الأخيرة للعاصمة الاردنية التي اختتمت امس.

وقالت مصادر فلسطينية مسؤولة ان الخلافات الجديدة دارت حول استحداث حقيبة وزارة «الشتات واللاجئين» في السلطة الفلسطينية. وهي الحقيبة التي يتسلمها الدكتور اسعد عبدالرحمن. واضافت المصادر ان التدهور في العلاقات اذا ما اتسع نطاقه فانه قد يعيد الامور حتما الى ما كانت عليه قبل عدة اعوام عندما انقلبت الاجواء بين الزعيمين من الود الى التوتر.

واشارت المصادر الى ان الملك حسين اعتبر انشاء وزارة الشتات بمثابة تدخل في الشؤون الداخلية الاردنية باعتبار ان اكثر من نصف سكان الاردن يعودون الى اصول فلسطينية. وانطلاقا من ذلك فان انشاء مثل هذه الوزارة سيزيد من النزعة الكيانية لدى هؤلاء السكان.

ورفض مسؤول فلسطيني رافق الرئيس عرفات في زيارته للاردن، التعليق على هذه القضية. وقال المصدر بعد ان حاول تجاهل سؤال في هذا الصدد «لا اعرف شيئا عن الموضوع. اسألوا الاردنيين».

اما محمد غنيم (ابو ماهر) عضو اللجنة المركزية في حركة «فتح» التي يتزعمها عرفات فقال «ليس هناك جديد في موضوع وجود دائرة اللاجئين في منظمة التحرير الفلسطينية التي يترأسها الآن الاخ اسعد عبدالرحمن». واضاف «ان المشكلة غير محدثة حتى يكون لها رد فعل آني».

وتابع القول «ان هذه الدائرة كانت موجودة قبل قيام السلطة الفلسطينية وان

التتمة .... ص 4
تفاصيل ص3

بغداد تعلن مغادرة عدي للمستشفى بعد «شفائه التام»

عمان: «الشرق الأوسط»
بغداد: ا.ف.ب - رويتر

اعلن في بغداد امس ان عدي النجل الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين غادر المستشفى «بعد شفائه التام» من اصابته في محاولة الاغتيال منذ ستة اشهر، لكن مصادر عراقية في العاصمة الاردنية شككت في صحة هذا الاعلان.

وقالت وكالة الانباء العراقية الحكومية ان عدي غادر مستشفى ابن سينا في الساعة الثانية من بعد ظهر امس (العاشرة بتوقيت جرينتش) «بعد شفائه التام من حادث الاعتداء الاثيم الغادر» الذي تعرض له في احد احياء العاصمة العراقية بغداد. وقطع «تلفزيون الشباب» الذي يملكه عدي برامجه ليعلن النبأ مرات عدة.

وكان عدي (33 عاما) قد

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 2

زروال يكلف أويحيى تشكيل حكومة جزائرية جديدة

الجزائر: من أمير طاهري

طلب الرئيس الجزائري الامين زروال من رئيس الوزراء الحالي احمد اويحيى تشكيل حكومة جديدة والاستمرار في منصبه حتى الانتخابات البلدية والمحلية المقررة في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وأكدت مصادر مطلعة في الجزائر ان اويحيى سيعلن طاقمه الجديد خلال ساعات. ويتعين على الجمعية الوطنية الجديدة (البرلمان) التي ستعقد اول اجتماع لها خلال 48 ساعة، ان تصادق على برنامج الحكومة الذي سيقدمه اويحيى. وتفيد المصادر ان معظم الاعضاء الاساسيين في الحكومة الحالية سيبقون في مناصبهم، بمن فيهم وزير المالية عبد الكريم حرشاوي، ووزير النفط عمار مخلوفي.

ويمكن لوزير الخارجية احمد العطاف ان يحتفظ بموقعه ايضا.

ويتوجب على اويحيى الذي انتخب عضوا في الجمعية الوطنية عن الجزائر العاصمة ان يستقيل لكي يحتفظ بموقعه كرئيس للوزراء. وكان اويحيى قد رشح نفسه في قائمة التجمع الوطني الديمقراطي الذي فاز بنحو ثلث الاصوات، محققا 155 مقعدا من مجموع 380 مقعدا في الجمعية.

ويتطلب مرور برنامج

التتمة .... ص 4
من أثينا إلى الجزائر .... ص الرأي

اختطاف مساعد مدير البنك العربي في صنعاء

صنعاء: من حسين الجرباني

اعلنت نقابة موظفي البنك العربي اليمني امس ان علي محمد العديني مساعد مدير البنك العربي - فرع صنعاء - اختطف من امام منزله في شارع هايل سعيد في امانة العاصمة من قبل مجموعة مسلحة وصفها البيان الذي تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه بانها «خارجة على النظام والقانون» وقالت «ان العديني الذي اختطف في الثاني من الشهر الحالي لا يزال حتى الآن في مكان مجهول».

وناشدت نقابة موظفي البنك العربي الاجهزة الامنية واجهزة الدولة الرسمية «بسرعة الافراج عن المختطف والقبض على الخاطفين وتقديمهم للعدالة لينالوا جزاءهم العادل». واعربت النقابة عن احتجاجها واستنكارها الشديد «لهذا العمل الاجرامي الهادف الى اقلاق الامن والاستقرار» وقال البيان «ان النقابة ازاء هذا ستتخذ عددا من الاجراءات الاحتجاجية المشروعة مثل رفع الشارات الحمراء والتوقف عن العمل في جميع فروع البنك العاملة في الجمهورية اليمنية اذا لم يتم الافراج الفوري عن العديني».

وناشدت النقابة جميع النقابات العمالية والمنظمات الجماهيرية والشخصيات الاجتماعية «ادانة هذا العمل

التتمة .... ص 4

Price List: Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 55KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U.K100 P *Greece400GDr *Hungary FT385 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 436 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 28PESO *Spain 300Pta *Sweden10Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey85,000TL

طهران تجدد دعوتها للانسحاب وعبد المجيد يجتمع مع المندوب العراقي

أربكان ينفي قرب انتهاء العملية التركية في شمال العراق

القاهرة: من سوسن ابو حسين
عمان: «الشرق الأوسط»
انقرة ـ طهران: رويتر ـ أ.ف.ب

نفى رئيس الوزراء التركي نجم الدين أربكان انه اعلن ان العملية العسكرية التي تقوم بها بلاده ضد مقاتلي حزب العمال الكردستاني (التركي) في شمال العراق منذ ثلاثة اسابيع قاربت على الانتهاء، بينما جددت ايران دعوتها لانهاء هذه العملية التي بحثها الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام للجامعة العربية امس مع المندوب العراقي لدى الجامعة.

ونقلت وكالة انباء الاناضول التركية عن اربكان قوله الليلة قبل الماضية «وصلت عملية شمال العراق الى اهدافها الرئيسية لكن عملية التطهير لم تنته. انها مستمرة. هذا ما اردت ان اقوله. ولم اقل ان العملية قاربت على الانتهاء».

وكانت الوكالة قد نسبت يوم الاحد لأربكان قوله في اجتماع لحزب «الرفاه» الذي يتزعمه ان المهمة العسكرية التي تقوم بها تركيا في شمال العراق قاربت على الانتهاء.

وامس ذكرت وكالة الانباء الايرانية الرسمية ان ايران دعت مجددا الى انسحاب فوري للقوات التركية من كردستان العراقية.

ونقلت عن نائب وزير الخارجية الايراني علاء الدين بوروجردي قوله «اننا نولي اهتماما كبيرا للحفاظ على وحدة الاراضي العراقية وللوجود العسكري التركي على اراضي هذا البلد. واننا نطالب بالانسحاب الفوري لهذه القوات».

وقال المسؤول الايراني ان ايران «تتفهم جيدا قلق تركيا بشأن المسائل الامنية لكنها ترى ان التدابير الحالية لا تقدم حلا لمشاكلها».

واضاف «لا بد لتركيا ان تتوصل الى تسوية هذه المشاكل بالتعاون مع دول المنطقة» مؤكدا ان ايران «لا ولن تسمح للمتمردين الاكراد الاتراك بان يكون لهم اي وجود على الاراضي الايرانية».

واتهمت تركيا ايران بمد المقاتلين الاكراد بمساعدة عسكرية، وهو ما نفته طهران.

وكان الجنرال ايرول اوزكاسناك الامين العام لهيئة اركان القوات المسلحة التركية قد اتهم يوم الجمعة الماضي ان ست دول منها سورية وايران واليونان تقوم بمساعدة حزب العمال الكردستاني.

وفي القاهرة تسلم الدكتور عصمت عبد المجيد امس رسالة من الحكومة العراقية بشأن العملية التركية، وأجرى حوارا مطولا مع مندوب العراق لدى الجامعة الدكتور نبيل النجم تطرق لتحليل ابعاد هذه العملية والرؤية العربية لهذا الموضوع وطبيعة وحجم القوات الموجودة في الاراضي العراقية والاضرار التي لحقت بالمدنيين.

و أكد المندوب العراقي في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان القوات التركية ما زالت تقوم بعملياتها العسكرية في شمال العراق، الأمر الذي يدعو بغداد للتحرك عربيا والمطالبة الفورية بالانسحاب دون قيد او شرط وتحميل تركيا المسؤولية لما يصيب العلاقات العربية ـ التركية من اضرار.

وافاد النجم ان الدكتور عبد المجيد اطلعه على الاتصالات التي قامت بها الجامعة العربية ونتائج استدعائها السفير التركي في القاهرة يشار يقيش. واضاف ان الجامعة اكدت لتركيا ان استمرار غزوها لشمال العراق، له انعكاساته على الأمن القومي العربي ويضر بالعلاقات العربية ـ التركية.

وكانت الامانة العامة للجامعة قد طالبت تركيا بسحب قواتها على الفور واللجوء الى الحوار لحل اية مشاكل قائمة بين البلدين.

وعلى الصعيد ذاته دعت احزاب المعارضة السياسية الاردنية الى الوقوف بحزم «لوقف العدوان التركي على شمال العراق، والعمل على سحب القوات الغازية من اراضيه»، كما دعت «الامة العربية للعمل على مواجهة الحلف العدواني التركي ـ الصهيوني في المنطقة، والتصدي له واسقاطه وافشال اهدافه الخطيرة حماية لامن الامة وضمان امن المنطقة».

وشددت الاحزاب المعارضة في مؤتمر صحافي عقدته امس في مقر حزب جبهة العمل الاسلامي بعمان على ان استمرار هذا الحلف يضع تركيا في حلقة عداء مع جيرانها العرب والمسلمين، بدلا من علاقات حسن الجوار.

اثنان من رجال الاعمال اللبنانيين يجتازان بهو فندق الرشيد في بغداد امس بعد اجتماعهما مع وزير الصحة العراقي لبحث حاجة العراق من الادوية التي يمكن استيرادها عن طريق لبنان بعد استئناف العلاقات التجارية بين البلدين (أ.ف.ب)

حزبا الائتلاف يسعيان للحيلولة دون حظر «الرفاه»

تجديد المطالبة بطرح الثقة في الحكومة التركية

انقرة ـ أ.ف.ب: طالب سبعة نواب اتراك مستقلين باعداد مذكرة لحجب الثقة عن الحكومة الائتلافية برئاسة نجم الدين اربكان زعيم حزب «الرفاه» الاسلامي بعد ازمة جديدة بين الجيش وهذا الحزب، بينما يستعد البرلمان التركي لمناقشة قانون يهدف الى تعديل قانون الاحزاب السياسية بما يحول دون حظر «الرفاه».

ونَدد النواب وهم منشقون عن حزب «الطريق القويم» اليميني برئاسة نائبة رئيس الوزراء ووزيرة الخارجية تانسو تشيلر بمشروع الانتخابات التشريعية المبكرة التي دعا اليها الحزبان المؤتلفان في الحكومة.. واعتبر هؤلاء النواب ان انتخابات تشريعية «ينتج عنها تحالف يضم «الرفاه» و«الطريق القويم» سيعرض مستقبل البلاد للخطر».

ولا يستطيع هؤلاء النواب وحدهم التقدم بمذكرة لحجب الثقة لان الدستور يحصر تقديم مذكرة من هذا النوع في المجموعة البرلمانية لحزب سياسي او بعشرين نائبا. وكان اربكان وتشيلر قد اعلنا في الاول من الشهر الحالي قرارهما اجراء انتخابات تشريعية مبكرة دون تحديد موعد لها. ولا بد من ان يوافق البرلمان على الانتخابات المبكرة لاجرائها. وفقدت حكومة اربكان ـ تشيلر الاكثرية المطلقة في البرلمان قبل عشرة ايام بسبب استقالة عدد من النواب من حزب تشيلر.

وحسب الصحف التركية الصادرة امس فان النواب السبعة المستقيلين من حزب «الطريق القويم» يأخذون ايضا على حكومة اربكان التسبب في ازمة جديدة مع الجيش حول تمويل العملية العسكرية ضد حزب العمال الكردستاني في شمال العراق. واعلن امين عام رئاسة اركان الجيوش التركية الجنرال ايرول اوزكاسناك يوم الجمعة الماضي ان حكومة اربكان لم ترصد بعد للجيش الاموال اللازمة لتمويل هذه العملية التي بدأت في الرابع عشر من الشهر الماضي.

وتسبب هذا الكلام في نشوب ازمة بين الجيش وحزب «الرفاه» الذي يتسلم وزارة المالية. ووعد اربكان بتأمين الاموال اللازمة ابتداء من امس.

والمعلوم ان الجيش العلماني يتهم حزب «الرفاه» بدفع تركيا نحو الاصولية، ويتعاون الجيش مع العديد من القوى العلمانية في البلاد لاخراج «الرفاه» من السلطة. ومن المقرر ان يناقش البرلمان التركي هذا الاسبوع مشروع قانون لتعديل قانون الاحزاب السياسية وذلك للحيلولة دون حظر حزب «الرفاه».

وتقدم بهذا المشروع اول من امس حزب «الرفاه» بالاشتراك مع شريكه في الائتلاف الحكومي حزب «الطريق القويم».

ومن المفترض، حسب مصادر برلمانية، ان تكون اللجنة الدستورية للبرلمان قد اجتمعت بعد ظهر امس لبحث هذا المشروع. واستنادا الى هذه المصادر فان الهدف الرئيسي لمشروع القانون انقاذ «الرفاه» من اجراءات الحل التي اتخذت ضده. وكانت نيابة محكمة النقض قد رفعت في مايو (ايار) الماضي دعوى قضائية ضد «الرفاه» المتهم بجر تركيا الى حرب اهلية»، وقد تسفر هذه الدعوى خلال ستة اشهر عن حل الحزب.

وفي وقت متأخر امس اعلن محمد اكيجي نائب رئيس حزب «الوحدة الكبرى» سحب دعم حزبه لحكومة اربكان مما يجعلها فعليا في وضع الاقلية في البرلمان ومعرضة للانهيار في حال طرح الثقة بها. وقال اكيجي: «لم نعد ندعم الحكومة لانها لم تستجب لمطالبنا».

معتبرا الاتصالات مع بغداد محصورة بالشؤون الاقتصادية

بويز: من المبكر الحديث عن علاقات دبلوماسية بين لبنان والعراق

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال وزير الخارجية اللبناني فارس بويز «نحن لسنا مع الانغلاق الاقتصادي ومع الطوق الاقتصادي على العراق حتى ولو كنا اكثر من التزم بتنفيذ قرارات الامم المتحدة بينما بلدان اخرى فتحت خطوطا غير قانونية وغير مشروعة لا بل خطوط تهريب متجاوزة قرارات الامم المتحدة».

وأوضح بويز في مؤتمر صحافي عقده امس في بيروت «نحن الوحيدون الذين التزمنا نص قرارات الامم المتحدة ولا نزال في جميع الاحوال، وضمن هذا النطاق ان اي علاقة اقتصادية ممكنة، وفعلاً بدأت بعض الاتصالات بين القطاعات الخاصة في لبنان والعراق».

وردا على سؤال حول اعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين اجاب بويز «ان موضوع العلاقات الدبلوماسية لا يزال باكرا جدا التكلم عنه، نحن بصدد علاقات اقتصادية فقط ومن هنا اننا نعتقد بضرورة الفصل بين معاناة شعب العراق وبين العلاقات السياسية وبالنسبة الينا هناك حاجات للشعب العراقي الذي هو شعب عربي ونحن لا نمانع ان يتولى القطاع الخاص اللبناني والقطاع الخاص العراقي اي تبادل بالوسائل والمقاييس التي يجدها مناسبة».

وعن الدور الذي تلعبه الخارجية اللبنانية قال بويز «لقد التقيت واستقبلت عددا كبيرا من المرجعيات الاقتصادية التي كانت ترغب بزيارة العراق والتي كانت ترتب برسم توجه جديد في علاقاتها الاقتصادية واعربت لهم باسم الحكومة ان لا مانع لدينا ان يتم تطبيع العلاقة الاقتصادية مع العراق».

على صعيد آخر اكد بويز التمسك بقرار الامم المتحدة التي يلزم اسرائيل بتعويض الخسائر التي الحقتها بمجمع القوات الدولية في قانا في ابريل (نيسان) العام الماضي، مشيراً الى انه «اقل ما طالب به لبنان» ومنبها الى ان ضغط على المنظمة الدولية في اتجاه اكراه الحكومة اللبنانية على سحب شكواها «يقود الى التساؤل عن جدوى بقائها».

وقال بويز «ان قرار الامم المتحدة هو اقل مما طالب به لبنان حيث كنا طالبنا بادانة اسرائيل، ادانة واضحة، وبعقوبات وبتعويض يبلغ بليوني دولار اميركي عن الخسائر التي تكبدها لبنان من جراء الاعتداءات الاسرائيلية بشكل عام».

وسئل بويز ألا تعتقد بان سحب القوات الدولية اذا ما تم سيؤدي الى حرب في المنطقة.

فاجاب: «نحن بانتظار تلقي ايضاحات من الادارة الاميركية عما اذا كانت هذه المعلومات التي تلقتها بعثتنا في نيويورك تمثل فعلاً وجهة نظر الادارة الاميركية وعما اذا كانت فعلاً حقيقية. عندما نتلقى هذه الاجوبة يكون لنا الرأي المناسب. في ما بعد لا نقبل إطلاقاً ان صحت هذه المعطيات بان يترابط هذا الموضوع مع موضوع التمديد للقوات الدولية. اذا كان فعلاً المطلوب ان تقوم الامم المتحدة فليقال ذلك بكل وضوح».

وسئل كيف سيتصرف لبنان في ما لو اصر الجانب الاميركي على موقفه بسحب القوات الدولية من الجنوب، فاجاب: لا اريد ان استبق الامور بانتظار توضيح الموقف الاميركي وعندئذ يكون لنا رأي بذلك».

بغداد ودمشق تحضران لفتح حدودهما المشتركة

بغداد ـ أ.ف.ب: اكدت مصادر عراقية رسمية امس ان الهيئة العامة للجمارك في العراق اتخذت الاجراءات اللازمة لافتتاح المراكز الحدودية مع سورية التي كانت قد اقفلت منذ عام 1982.

ونقلت الصحف العراقية عن مدير عام الهيئة العامة للجمارك حميد شكر محمود قوله «ان الهيئة اتخذت الاجراءات اللازمة لافتتاح معاونية جمرك القائم المقابلة لمنطقة البوكمال السورية واكملت المستلزمات كافة لافتتاح مركز جمرك الوليد المقابل للتنف السورية». وكان العراق وسورية قد اعلنا في الثاني من الشهر الحالي ان الحدود المشتركة بينهما المقفلة منذ عام 1982 سيعاد فتحها امام رجال الاعمال والبضائع. واضاف محمود ان «هذه الاجراءات تاتي في اطار تهيئة مستلزمات تنفيذ العقود التي ابرمها العراق مع الشركات السورية لتوريد المواد الغذائية للعراق» بموجب الاتفاق مع الامم المتحدة.

وقد وقع العراق اخيرا عقودا مع وفد تجاري سوري لاستيراد مواد غذائية مجسدا بذلك التقارب الذي بدأ بين البلدين في مايو (ايار) الماضي.

وقال رئيس غرفة تجارة حلب (شمال سورية) صالح الملاح ان وفدا تجاريا عراقيا برئاسة زهير عبد الغفور رئيس اتحاد الغرف التجارية العراقية سيصل الى دمشق يوم الجمعة المقبل للبحث في تطوير آلية التبادل التجاري في اطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الذي يتيح للعراق الخاضع لحظر دولي منذ عام 1990 بيع كميات من النفط بقيمة ملياري دولار كل ستة اشهر لشراء مواد غذائية وأدوية بقيمة 1.3 مليار دولار.

وكان وفد من رجال الاعمال السوريين قد قام بزيارة اولى الى بغداد في مايو الماضي عبر الحدود المشتركة. وليس بين سورية والعراق علاقات دبلوماسية منذ بداية الحرب العراقية ـ الايرانية (1980ـ 1988).

شنت حملة على إسرائيل وأميركا في ذكرى الغارة

بغداد حصنت مفاعل تموز وضمت إليه أراضي جديدة

عمان: «الشرق الأوسط»

نظم الاعلام العراقي حملة رسمية ضد الادارة الاميركية لمناسبة ذكرى قصف اسرائيل لمفاعل تموز النووي في بغداد، في يونيو (حزيران) 1981، واتهم واشنطن بتقديم معلومات سرية ودقيقة عن المفاعل وتورطها بمساعدة الطائرات الاسرائيلية في القصف. وتفيد المعلومات ان السلطات العراقية عادت وحصنت المفاعل.

وقالت اذاعة بغداد في تقرير لها بثته امس ان اسرائيل اعلنت في حينه انها قامت بهذا العمل لان العراق كان على وشك صنع قنبلة ذرية.

واضافت الاذاعة ان الادارة الاميركية عادت واعترفت بعد سنوات بان مفاعل تموز لم يكن جاهزاً لصنع قنبلة ذرية، وانما يساعد العراق على امتلاك القدرة الفنية على صنعها بعد عشر سنوات على الاقل. واشارت الاذاعة العراقية الى ان هذا الاعتراف اسقط الادعاء الاصلي للكيان الصهيوني، والذي دعمته اميركا وقتها.

وكان مهندس عراقي مختص يعمل في مجال الطاقة الذرية اكد لـ«الشرق الأوسط» بان مفاعل تموز، عندما قصف، لم يكن مهيئاً اصلاً لصناعة الاسلحة الذرية على الاطلاق، وانما كان مخصصا للاغراض السلمية فحسب. كما ان اسرائيل قصفته لمجرد معرفتها بامكانية المفاعل لتخصيب اليورانيوم، باعتبار ان هذه العملية هي مرحلة مبكرة لتغطية حاجة الصناعة الحربية الذرية لليورانيوم.

ويذكر ان العراق كان قد اعاد بناء المفاعل الذي يقع في منطقة المدائن التي تبعد مسافة 20 كيلومتراً جنوب بغداد، وضمت اليه اراضي واسعة، ودفنت منشآته وحمته بالخرسانة المسلحة الى جانب وضع اسوار حصينة وحراسة مشددة حوله ونصبت ابراج مراقبة. كما حرمت السلطات العراقية تحليق الطيران فوقه او قربه.

وكانت الاسلحة الارضية العراقية المضادة للطائرات قد اسقطت طائرة حربية عراقية اخطأ طيارها طريق طيرانه وحلق على مقربة من المفاعل، وقتل الطيار في الحادث الذي وقع بسبب الاوامر التي تقضي بإسقاط أي هدف طائر يمر قرب المفاعل.

وقالت صحيفة «الجمهورية» العراقية الرسمية في افتتاحيتها امس ان اميركا حينما اعترفت مع اسرائيل بان مفاعل تموز لم يكن مصمما لصنع قنابل ذرية، سارع الخبراء والباحثون والساسة للتساؤل عن اسباب قصفه ما دام هو مصمم للاغراض السلمية، واوردت تفسير الرئيس العراقي صدام حسين الذي اكد وقتذاك ان «الصهيونية ومعها اوساط غربية معنية ترفض السماح للعرب دون استثناء بالحصول على العلوم الحديثة والتكنولوجيا المتطورة».

موجز

إشادة صومالية بوساطة قطر

● اشاد مسؤول صومالي [illegible] بجهود قطر الرامية الى تسوية الخلافات القائمة بين الفصائل الصومالية. وقالت وكالة الانباء القطرية ان عوض احمد عشر الناطق الرسمي باسم مجلس الانقاذ الصومالي الآن في مؤتمر صحافي عقده امس في اديس ابابا عن ارتياح المجلس تجاه الخطوة التي قامت بها دولة قطر في سعيها لتقديم يد العون للشعب الصومالي وذلك من خلال تحملها نفقات مؤتمر المصالحة وتوفير فرص نجاح المؤتمر بازالة احد المعوقات التي كانت تقف حجر عثرة امام الصوماليين.

المعارضة البرلمانية الأردنية تسعى لدورة استثنائية

● تواصل المعارضة البرلمانية الاردنية جمع تواقيع اعضاء مجلس النواب لعقد دورة استثنائية للمجلس لمناقشة القوانين التي اصدرتها الحكومة بصفة مؤقتة في غياب البرلمان رغم انتهاء مدته القانونية. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» في عمان قال النائب خليل حدادين ممثل حزب البعث العربي الاشتراكي ان نواب المعارضة تمكنوا حتى الآن من جمع 26 توقيعا من اصل 41 توقيعا مطلوبا لعقد مثل هذه الدورة موضحا ان نواب المعارضة سيواصلون جهودهم لهذه الغاية.

دعوة جديدة لمعسكرات «أشبال صدام»

● دعت اللجنة العليا لمعسكرات فدائيي وأشبال صدام من اطفال وفتيان العراق للانتساب للمعسكرات التي ستفتتح اعتبارا من منتصف شهر يونيو (حزيران) الجاري. ونقلت «الشرق الأوسط» في عمان عن عراقيين وصلوا من بغداد يوم امس ان التنظيمات الشبابية لحزب البعث ومجالس الشعب تحث الاطفال على الانتساب لمعسكرات اشبال صدام.

حملات «نداء القائد» لإعمار العراق مبالغ فيها ووزير الصناعة ينعى وضع الكهرباء المأساوي

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر عراقية خبيرة بوضع الاعمار في العراق ان ما نشر عن نجاح مذهل في عمليات «نداء القائد» للاعمار انما هي مبالغ فيها بنسبة كبيرة، فما تمت اعادة اعماره واصلاحه لا يبلغ ربع المدمر خلال الحرب.

وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان البنيات التحتية كلها تقريبا ما زالت تعاني من نقص فادح وخاصة الكهرباء التي نعى وزير الصناعة نفسه وضعها عندما قال ان مليونين ونصف المليون عائلة عراقية لا تصلها الكهرباء بشكل دائم. ودعمت تلك المصادر معلوماتها براي مهندس مختص كان يعمل في حقل الاعمار وغادر العراق مؤخرا.

ونقلت المصادر نفسها عن المهندس المتخصص بالطاقة الكهربائية ان المواطنين العراقيين يعانون منذ ما بعد حرب الخليج الثانية من استمرار انقطاع التيار الكهربائي باستثناء القصور الرئاسية ودور المسؤولين الحكوميين والحزبيين والعسكريين ومصانع هيئة التصنيع العسكري.

واستشهد المهندس بحديث لوزير الصناعة والمعادن العراقي عدنان عبد المجيد جاسم حاول فيه ان يموه الحقائق عندما قال في مؤتمر صحافي عقد مؤخرا ببغداد ان مليونين ونصف المليون عائلة عراقية تعاني من انقطاع التيار الكهربائي دون ان يذكر الرقم الحقيقي للعراقيين الذين يعانون من انقطاع الكهرباء، وهذا يوضح ان 17 مليون عراقي يعانون من هذا الانقطاع ولساعات طويلة في اليوم، خاصة انه اوضح ان معدل افراد العائلة العراقية الان هو سبعة افراد. واضاف المهندس، حسب ما ذكرت المصادر، ان الوزير العراقي كان قد صرح قبل اسبوع من مؤتمره الصحافي لصحيفة «الجمهورية» الرسمية بان وزارته اصلحت المحطات الكهربائية وان العراقيين لن يعانوا هذا الصيف من انقطاع التيار الكهربائي واتهم المتجاوزين على الشبكات الكهربائية بالتخريب مهددا باتخاذ العقوبات الرادعة.

الى جانب ذلك قالت تلك المصادر ان كل ما قيل ويقال عن حملات الاعمار التي بدأت بعد حرب الخليج لاصلاح ما دمرته الحرب اثبت عدم صحته، فما تزال مقاسم المياه والهواتف ومراكز الطاقة الكهربائية وضخ المياه في اعطال متكررة.

وعلى صعيد الكهرباء بالذات اوضحت المصادر نفسها ان القصور الرئاسية والمناطق التي يسكنها بعض افراد العائلة الحاكمة والمسؤولين الحكوميين والحزبيين والعسكريين لاينقطع عنها التيار الكهربائي ولو لدقائق، حتى ان شوارع تلك المناطق تبقى مضاءة لـ24 ساعة يوميا كما لا ينقطع التيار الكهربائي عن مصانع هيئة التصنيع العسكري بينما يقطع التيار الكهربائي عن المستشفيات والجامعات والمدارس والوزارات ومساكن المواطنين، في وقت ترتفع فيه درجات الحرارة ببغداد نهارا في الصيف الى 50 درجة مئوية اضافة الى شح في مياه الشرب المخصصة للمواطنين.

ونقلت المصادر ذاتها عن المهندس العراقي المختص قوله ان حملات اعادة الاعمار او تلك الحملات التي تحمل اسم «نداء القائد» كان الهدف منها هو الاصلاح المؤقت لبعض المرافق الخدمية، ولو دعائيا، والتي سرعان ما كانت تعود وتتعطل ثانية. واشار الى ان العوائل العراقية معرضة لكوارث الامراض بسبب استخدامها مياها غير مصفاة بسبب انقطاع التيار الكهربائي لاكثر من ساعات يوميا وفي احيان كثيرة لعدة ايام متتالية.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington .. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington .. D. C. 20005.U.S.A

خطة في وزارة الإسكان الإسرائيلية لإقامة 100 ألف وحدة سكنية في الضفة

نتنياهو لم يتعهد بوقف بناء المستعمرات بل بتقليص خطط توسيعها وإبطاء تنفيذها

تل ابيب: من نظير مجلي

يتضح مما يرشح عن خبايا اللقاءات المكثفة الاسرائيلية ـ المصرية والمصرية ـ الفلسطينية ثم الاسرائيلية ـ الفلسطينية ـ المصرية، خلال الاسابيع الثلاثة الماضية، ان مستشار الرئيس المصري، الدكتور اسامة الباز، تمكن من عقد لقاء في القاهرة اول من امس، وترتيب لقاء آخر بعد غد الخميس، في اعقاب التوصل الى حل وسط في موضوع الاستيطان قابل للتفسيرات والتأويلات التي ترضي جميع الاطراف.

ويدور هذا «الحل الوسط» حول تقليص نطاق خطط توسيع بناء المستعمرات وابطاء تنفيذها بشكل ملحوظ، بحيث يقول نتنياهو انه استأنف المفاوضات من دون وقف البناء ويقول عرفات انه استأنف المفاوضات بعد ان اصبح العمل في بناء المستعمرات رمزيا. وجنبا الى جنب مع هذا، يجري تسريع التفاوض الاسرائيلي ـ الفلسطيني في كل المجالات، وتجتمع لجان المفاوضات الثانوية التسع وتبدأ مفاوضات الحل النهائي ويعود الطرفان الى التنسيق الامني المكثف، في المفاوضات وفي الميدان.

وحسب المصادر المقربة من مكتب رئيس الحكومة الاسرائيلية، فان بنيامين نتنياهو، لم يتعهد للرئيس المصري حسني مبارك، بوقف بناء المستعمرات تماما. واوضح له ان مثل هذا القرار سيسقط حكومته. ولكنه، من اجل التقدم في المفاوضات، مستعد للتخفيف من وتيرة البناء بحيث يكون «بناء لاغراض سد حاجة التكاثر الطبيعي». واما بالنسبة للبناء في مستعمرة «هار حوما» في جبل ابو غنيم في القدس المحتلة، فان نتنياهو ابلغه انه لن يبدأ قبل سنة. وان ما يجري حاليا هو اعمال حفريات وبناء اسوار واقية ووضع البنية التحتية (ماء، كهرباء، مجار، تلفون). وقد تستغرق هذه الاعمال سنة او سنتين. والدليل ان عدد العاملين في الجبل لا يتعدى العشرة، ومعهم خلاطة باطون وتراكتور فقط.

اما الفلسطينيون، فقد رأوا بهذه التصريحات خديعة جديدة. وطلبوا تأكيدا لها في ارض الواقع. وقالوا ان «الحديث عن بناء لسد حاجة التكاثر الطبيعي هو محض كذب. اذ ان نسبة التكاثر الطبيعي في اسرائيل هي 2 في المائة. وهناك 12 في المائة من البيوت في المستعمرات فارغة، حسب الاحصائيات الاسرائيلية الرسمية. مما يعني ان اسرائيل لا تحتاج لاي بناء اضافي لسد حاجة التكاثر الطبيعي من الآن وحتى خمس سنوات».

وقال الفلسطينيون ان نتنياهو يتحدث عن ابطاء العمل في مستعمرة «هار حوما» وفي الوقت نفسه يواصل اعمال بناء مذهلة في بقية انحاء القدس. وقد طالبوا بتعهد اسرائيلي رسمي بوقف الاعمال التي من شأنها ان تغير طابع مدينة القدس ووقف عملية تهويد الجزء الشرقي منها، وهو الامر الذي توافق عليه مصر والولايات المتحدة، لكن اسرائيل ترفض اعطاء تعهد قاطع بشأنه، وان اعطت تعهدات جزئية، فانها ترفض ان تكون تلك خطية او علنية.

ويوضح الفلسطينيون للمصريين كيف يتلاعب نتنياهو بالكلمات في وعوده لهم، فيتبين انه في الواقع لم يغير السياسة الاستعمارية ويضربون على تلك عدة امثلة منها:

ـ الحدود البلدية للمستعمرات: نتنياهو تعهد امام مصر بانه لا يجري توسيع المسطح البلدي لاية مستعمرة بعد اليوم. ويتضح ان المسطح البلدي للمستعمرات الذي تقرر في زمن الحكومات السابقة ـ وخصوصا حكومة الليكود في اواخر الثمانينات ـ هو ضعفا وربما ثلاثة اضعاف المساحة الواضحة للمستعمرات الحالية. وما يجري في الاشهر الاخيرة، من محاولات للمستعمرين للسيطرة على ارض جديدة يتم وفقا لتلك الخرائط المقررة.

لا بل ان وزارة الاسكان الاسرائيلية، اعدت خطة اسكان في المستعمرات القائمة وفقا للخرائط القديمة المذكورة، تتيح بناء 100 الف وحدة سكن جديدة، اي ثلاثة اضعاف الوحدات السكنية الحالية. واستعمل ناطق بلسان الوزارة هذه الخطة للضغط على الفلسطينيين اذ قال: «ان لم تستأنف المفاوضات فسنبدأ بتنفيذ هذا المشروع، وان استؤنفت فسنقترح على الفلسطينيين ان ننفذه بشكل مشترك، بحيث يؤخذ بالاعتبار وضع السكان الفلسطينيين واحتياجاتهم السكنية».

ـ المصادرات: هنا ايضا وعد نتنياهو بالا تكون هناك مصادرات جديدة للاراضي. ومن الفحص الاولي للموضوع يتبين ان نتنياهو لا يعتبر السيطرة على الاراضي الفلسطينية المشاع مصادرة «فهذه اراضي دولة». والمصادرة التي يعترف بها هي فقط الاراضي ذات الملكية الفردية. للمقارنة، يقول الفلسطينيون ان اسرائيل صادرت خلال سنة 1997 حوالي 30 الف دونم ارضا، بينما تعترف اسرائيل بمصادرة 400 دونم فقط في الاراضي بملكية فردية.

والامر نفسه لهذه الاختلافات في التفسير ينطبق على الكثير من مجالات العلاقة بين الطرفين، ويؤدي كل مرة الى خلق ازمة جديدة.

من الجدير ذكره ان لقاء القاهرة اول من امس، لم ينته الى نتيجة محددة حول استئناف المفاوضات. وكما جرى في الآونة الاخيرة، فان الفلسطينيين رأوا فيه «لقاء فاشلا آخر بسبب تعنت اسرائيل ورفضها لوقف بناء المستعمرات»، بينما رأت فيه اسرائيل «خطوة الى الامام في التمهيد للقاء قمة بين عرفات ونتنياهو». واعتبرت مجرد عقد اللقاء «امرا بالغ الاهمية» كما قال الناطق بلسان نتنياهو، شاي بزاك.

وقد تقرر ان يجري لقاء آخر بنفس التركيب في القدس، بعد غد الخميس. والتزم الطرفان، الاسرائيلي والفلسطيني، بالكتمان عما دار في لقاء القاهرة ونتائجه. وقررا ان يكون الدكتور اسامة الباز، مخولا وحيدا للحديث عن اللقاء.

شابان فلسطينيان مكبلا اليدين ومعصوبا العينين يقفان داخل قفص حديدي تعبيراً عن لحتجاجهما على عدم افراج اسرائيل والسلطة الفلسطينية عن المعتقلين السياسيين في سجونهما (رويتر)

الفلسطينيون متشائمون... والإسرائيليون يشيدون!

القاهرة: من سوسن أبو حسين

غادر الوفدان الفلسطيني والاسرائيلي القاهرة في ساعة مبكرة من صباح امس دون إحراز اي تقدم يذكر في الاجتماع الثلاثي الذي انعقد ليلة اول من امس. ورفض الدكتور صائب عريقات المفاوض الفلسطيني التعليق على نتائج اللقاء فيما ذهب الوفد الاسرائيلي للإشادة بمجهود مصر لإحياء عملية السلام.

وأعرب الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري حسني مبارك للشؤون السياسية عن ارتياحه لنتائج الاجتماع الثلاثي ووصفه بانه جيد وساهم في كسر حاجز تجميد التفاوض المباشر بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي.

وقال الباز إن الأيام المقبلة ستشهد لقاءات أخرى على هذا المستوى لتضييق الخلافات بين الطرفين.

لكن الدكتور صائب عريقات قلل من أهمية نتائج اللقاء واستبعد ان تعقد قمة ثلاثية فلسطينية ـ مصرية ـ اسرائيلية خلال المرحلة المقبلة «لان كل الخلافات مازالت مطروحة وان اسرائيل عازمة على الاستمرار في سياسة الاستيطان».

من ناحية اخرى وصفت مصادر فلسطينية المحاولات المبذولة حاليا لاستئناف المفاوضات بانها مجرد مادة اعلامية لا تنطبق والواقع، وأكدت ان المضمون الحقيقي للسلام ضاع وسط تهرب الحكومة الإسرائيلية من أية التزامات.

وقالت المصادر إن النتيجة التي انتهى إليها اجتماع القاهرة هي ان اسرائيل حصلت على ما تريد وهو تكذيب الجانب الفلسطيني لما تردد حول موافقة اسرائيل على وقف أو تجميد الاستعمار الاستيطاني.

من ناحية أخرى يواصل الدكتور الباز اتصالاته مع الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي للحصول على مواقف متقدمة يمكن انجازها خلال اللقاء المقبل المقرر انعقاده في القاهرة ويتم الاعلان عن موعده في وقت لاحق. كما عرض الباز نتائج الاجتماع على الرئيس المصري حسني مبارك صباح أمس.

وعلى صعيد ذي صلة التقى وزير الخارجية المصري عمرو موسى سفراء اميركا وبريطانيا وفرنسا المعتمدين في القاهرة للتشاور حول ما آلت إليه المواقف الاسرائيلية بشأن عملية السلام وإبلاغهم بنتائج اجتماع القاهرة والاتفاق على صيغة للتحرك وطرح البدائل المناسبة خاصة في ما يتعلق بمشكلة تجميد المستعمرات.

وتشير المصادر الى ان الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة الاميركية قد منحت مصر مهلة اسبوعين للمضي في جهودها الراهنة لدفع الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي لاستئناف محادثاتهما الخاصة بتنفيذ ما تبقى من المرحلة الانتقالية وتحديد أولويات المرحلة النهائية.

رغم تأكيد الرئيس الفلسطيني أنهما طرف واحد

الملك حسين وعرفات تبادلا العتاب لكنهما اتفقا على التنسيق واستمرار التشاور

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات انه والعاهل الاردني الملك حسين طرف واحد. جاء ذلك في ختام زيارة الرئيس عرفات للاردن امس. وغادر عرفات عمان بعد زيارة استمرت يومين. ولم تخف مصادر اردنية مسؤولة ان الاجتماعات بين عرفات والعاهل الاردني سادتها الصراحة وتخللها ايضا عتاب تبادله الجانبان حول بعض القضايا التي كانت موضع التباس لموضوع المياه. وقالت مصادر اردنية مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» ان هذه المسألة جرى ايضاحها، اضافة الى مسائل لمح اليها الاردن في تصريحات لكبار المسؤولين. وتم الاتفاق على ابقاء الاتصال مستمرا على اعلى المستويات لتفادي اي سوء تفاهم.

وقال الدكتور اسعد عبد الرحمن عضو الوفد الفلسطيني الذي رافق الرئيس عرفات في اكثر من لقاء في القصر الملكي بعمان انه بين الحين والحين تقع بين الجانبين الفلسطيني والاردني اخطاء، وهذه الاخطاء متوقعة طالما ان هناك حركة وتعاونا وتداخلا، لكن الاهم من وقوع الاخطاء ان الجانبين توصلا الى وضع آلية لمعالجة هذه الاخطاء او اي سوء فهم قد ينشأ من حين لآخر.

واوضح عبد الرحمن لـ«الشرق الأوسط» والذي ضمه الوفد الى جانب الطيب عبد الرحيم ومحمود عباس (ابو مازن): ان اللقاءات الفلسطينية الاردنية تأتي في سياق التنسيق المباشر والمستمر بين قيادتي الشعبين التوأمين، حيث شهد هذا التنسيق تفصيلاً ملحوظا ومكثفا منذ سنة تقريبا، وهي قيد التطوير والتفعيل. ومن ضرورات هذا التفعيل اللقاءات على مستوى القمة، لاننا دوما بحاجة لاطلاع الاشقاء الاردنيين على آخر المستجدات على مسار عملية السلام مع اسرائيل، واكد المسؤولون الاردنيون وعلى رأسهم الملك حسين دعمهم المعنوي والسياسي والاعلامي والمادي للسلطة. وقال: بالاساس هناك مصلحة مشتركة بحكم العلاقة الخاصة بين فلسطين والاردن، وبالتالي كان من اهداف زيارة الرئيس عرفات واجتماعه ومباحثاته مع الملك حسين وتطوير العلاقات الثنائية على مختلف الاصعدة، سواء منها ما تعلق باستكمال المفاوضات السياسية والفنية مع اسرائيل، او ما تعلق منها بالاتفاقات الاردنية ـ الفلسطينية الثنائية كالمواصلات والنقل والاستيراد والتصدير. وكشف الدكتور عبد الرحمن النقاب عن ان الاردن سيقوم بدور مكثف خلال الفترة المقبلة على صعيد دفع عملية السلام في المنطقة الى الامام. وقال: ان الاردن في حالة وساطة مستمرة بين الاطراف لدفع عملية السلام، مستفيدا بذلك من صدقيته بالنسبة للاطراف المشتركة. وحسب الدكتور عبد الرحمن فإن الوفدين برئاسة الملك حسين والرئيس عرفات «لم يبحثا طويلا مشكلتي القدس واللاجئين، وان كانا قد تطرقا لهما، والسبب في ذلك ان الفلسطينيين مطمئنون تماما للموقف الاردني الذي اكد تكرارا ان القدس الشرقية هي اراض محتلة، مثل باقي الضفة الغربية، وانها فلسطينية، ونحن موقنون بتصميم الملك حسين في الحفاظ على عروبتها وفلسطينيتها».

اما بالنسبة لقضية اللاجئين في الاردن، فإنها وغيرها كانت وما تزال موضع بحث اللجنة الفلسطينية ـ الاردنية العليا وان الاتفاق بين الملك حسين والرئيس عرفات واضح تماما من هذه الناحية بالنسبة لوضع اللاجئين في الاردن حيث انه من السهل التوصل الى التفاهم القانوني والسياسي بالنسبة للاجئين في الاردن الذين يعتبرون اردنيين لهم كافة حقوق المواطنة كي يتاح لهم حقهم في تقرير مصيرهم على تراب وطنهم فلسطين.

الى جانب ذلك استكمل امس الرئيس عرفات ورئيس الحكومة الاردنية الدكتور عبد السلام المجالي المباحثات، واكد الدكتور المجالي الموقف الاردني الداعم للفلسطينيين لنيل حقوقهم على ترابهم الفلسطيني. واكد الرئيس عرفات ان التواصل والتنسيق مع الاردن هو على اعلى المستويات تجاه مختلف التطورات في المنطقة، ووصف مباحثاته في تصريحات للصحافيين عقب اللقاء مع الملك حسين وكبار المسؤولين بانها طيبة، مشيرا الى الجهود والمحاولات التي يقوم بها الملك حسين والرئيس المصري حسني مبارك لحل الاشكالات التي تعطل عملية السلام وعمل كل ما من شأنه حماية مسيرة السلام. وعن لقاء القاهرة الاخير بين مسؤولين فلسطينيين واسرائيليين قال عرفات: انه لقاء مبدئي، ويوم الخميس سيتم استكمال هذا اللقاء. واكد انه في حاجة الى الملك حسين في هذا الظرف الصعب والشاق. وحول التنسيق مع الاردن في مرحلة المفاوضات النهائية قال الرئيس عرفات: نحن نعتبر انفسنا طرفا واحدا ولسنا طرفين، وهذا الامر اكده الملك حسين اكثر من مرة مما يبعث الطمأنينة في نفوسنا. ونفى عرفات ان تكون هناك وعود اسرائيلية بوقف الاستعمار الاستيطاني، واضاف ان الاتفاقيات مع الاسرائيليين وقعت في البيت الابيض باشراف ورعاية الرئيس الاميركي بيل كلينتون، وبحضور الملك حسين والرئيس مبارك وبمشاركة اطراف دولية كثيرة. فالاتفاق ليس اتفاقا ثنائيا، انما هو اتفاق دولي، وعلى اسرائيل ان تعترف به. مشيرا الى قرار للامم المتحدة الداعم لاستئناف عملية السلام في المنطقة. وختم عرفات تصريحاته بقوله: اننا بهذا الصدد نصر على موقف واحد وظاهر للعيان بكامل ابعاده من الطرف الاسرائيلي. داعيا اياه الى عدم التهرب من الالتزامات والتنفيذ الدقيق والامين لما جرى الاتفاق عليه.

العثور على جثة فلسطيني مقتول بالرصاص في القدس

القدس المحتلة ـ ا.ف.ب: اعلنت الشرطة الاسرائيلية انها عثرت امس على جثة فلسطيني مصابة بالرصاص في الرأس داخل سيارة على مقربة من احد الفنادق الكبرى في القطاع الغربي من القدس. وقال المتحدث باسم الشرطة شمويل بن روبي ان القتيل هو فلسطيني من القدس في الرابع والعشرين من عمره وهو معروف من قبل اجهزة الشرطة التي تعتقد ان قتله قضية جرمية اكثر منها سياسية. وتابع ان بعض التقدم حصل في التحقيق بعملية الاغتيال «ونأمل في القاء القبض على القتلة قريبا». ويبدو ان الشرطة باتت تستبعد الفرضية التي اشارت اليها في وقت سابق عن احتمال ان تكون الجريمة مرتبطة بتصفية الفلسطينيين الذين يبيعون قطع ارض الى اسرائيليين.

وكان ثلاثة فلسطينيين يشتبه في انهم اجروا صفقات من هذا النوع قتلوا خلال مايو (ايار) الماضي. ووجهت اسرائيل اصبع الاتهام الى السلطة الفلسطينية التي نفت التهمة.

موجز

شارون لا يحضر مباراة كرة القدم

● تخلف وزير البنية الاسرائيلي اريل شارون عن حضور مباراة لكرة القدم بين اسرائيل وروسيا في تصفيات كأس العالم اقيمت في موسكو بسبب حظر على حمل السلاح في المدرجات. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن متحدثة باسم شارون ان السبب هو منع حارسيه من الدخول، وان السفارة الاسرائيلية في موسكو اخفقت في الترتيب مقدما لدخولهم. ووصفت الحادث بانه خطأ ناجم عن عدم التنسيق. ويزور شارون روسيا حاليا لمناقشة اتفاق للغاز الطبيعي. وخسرت اسرائيل المباراة لصالح روسيا بهدفين للاشيء.

إعادة ضباط إسرائيليين دربوا الحرس الكونغولي

● قالت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية امس ان الكولونيل في الاحتياط زيف زاخرين واسرائيليين اثنين كانوا يدربون الحرس الرئاسي الكونغولي التابع للرئيس باسكال ليسوبا نقلوا اول من امس بشكل سري من الكونغو الى اسرائيل على متن طائرة خاصة. واوضح المصدر نفسه ان السفير الاسرائيلي في برازافيل شلومو افيتال اعد الرحلة لاخراجهم من الكونغو بسبب الاشتباكات العنيفة التي تشهدها المدينة منذ ايام عدة.

نصف مليون دولار تعويض لصبي فلسطيني

● امرت محكمة في حيفا الحكومة الاسرائيلية بدفع تعويضات قيمتها 500 الف دولار لعائلة صبي فلسطيني اصيب بجروح بالغة في حادث خلال الانتفاضة. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر قضائي ان الصبي اصيب في مايو (ايار) 1993 حينما كان في العاشرة من عمره برصاصة في الرأس في باحة منزله داخل مخيم الشاطئ للاجئين في قطاع غزة لدى فتح دورية اسرائيلية النار على ناشطين في الانتفاضة الفلسطينية. ونتيجة ذلك اصيب الصبي بشلل في يديه وساقيه واصدر رئيس المحكمة القاضي شمويل برلينر حكمه دون ان تعترف اسرائيل بمسؤوليتها عن الحادث.

60% من الإسرائيليين يؤيدون اتفاق أوسلو

● اكد طلب الصانع العضو العربي في الكنيست الاسرائيلي ونائب رئيس الحزب الديمقراطي العربي أن ما يقرب من 60% من الاسرائيليين حاليا يؤيدون الالتزام باتفاقيات أوسلو الموقعة مع السلطة الوطنية الفلسطينية.

وتوقع الصانع حدوث تحول في سياسة الحكومة الاسرائيلية الحالية لتواكب التحول في الشارع الاسرائيلي.

كما اكد الصانع في حديث خاص لاذاعة «صوت العرب» المصرية امس أن القضية ليست الاستعمار في جبل ابو غنيم وانما هي في التوجه السياسي العام للحكومة الاسرائيلية تجاه عملية السلام.

خلال ترؤسه جلسة مجلس الوزراء السعودي أمس

الملك فهد يدعو لمزيد من التعاون في وجه العقبات الإسرائيلية أمام السلام

جدة ـ واس: دعا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود الى مزيد من التعاون تجاه وضع الجانب الاسرائيلي العقبات امام عملية السلام منكرا بنتائجها الخطيرة على الامن والاستقرار في هذه المنطقة ومجددا دعم المملكة العربية السعودية للقضية الفلسطينية بما في ذلك عودة اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم واقامة دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس وكذلك استمرار مفاوضات السلام على المسارين السوري واللبناني.

وكان الملك فهد قد عبر خلال ترؤسه جلسة مجلس الوزراء التي عقدت بعد ظهر امس في قصر السلام بمدينة جدة عن ارتياحه وارتياح مجلس الوزراء لنتائج المباحثات التي عقدها الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني مع الرئيس المصري حسني مبارك خلال الزيارة التي قام بها الأمير عبد الله الى مصر نهاية الاسبوع الماضي.

ووصف خادم الحرمين الشريفين هذه الزيارة بانها تصب في اطار التعاون العربي والتضامن الاسلامي وتوحيد الصف وتعزيز الجهود الرامية الى تدعيم العلاقات الثنائية بما يخدم مصالح البلدين والشعبين الى جانب التنسيق في المواقف ازاء عملية السلام العادل والشامل والدائم في المنطقة على أساس قرارات الشرعية الدولية ومرجعية مؤتمر مدريد للسلام ومبدأ الارض مقابل السلام وكافة القرارات المتعلقة بالشأن الفلسطيني وبالاراضي العربية في الجولان والجنوب اللبناني.

وقال وزير الاعلام الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي في بيانه الى وكالة الانباء السعودية بعد انتهاء الجلسة انه على الصعيد المحلي أكد خادم الحرمين الشريفين ان قطاع الشؤون البلدية والقروية يسهم بدور أساسي ومهم في تحقيق أهداف التنمية في المملكة العربية السعودية وهي الاهداف التي ترمي الى تحسين مستوى المعيشة للمواطنين وتلبية احتياجاتهم الاساسية.

واشار الى ان الاسهامات العديدة في هذا القطاع تتمثل في مجالات التخطيط العمراني الكلي للمدن والمحافظات والمراكز والقرى وفي اقامة المجمعات القروية وانشاء وتشغيل وصيانة شبكات الخدمات العامة والمرافق البلدية بالاضافة الى مسؤولية المحافظة على صحة البيئة واقامة الحدائق والمتنزهات العامة.

وأعلن الملك فهد عزم حكومة المملكة العربية السعودية على أن يتسع نطاق هذه الخدمات لجميع مناطق المملكة وفقا للمتطلبات الفعلية للسكان، مشيرا الى اتجاه الدولة صوب توفير مستويات ملائمة من الخدمات البلدية للمدن الصغيرة والمجمعات القروية في المناطق المختلفة للمملكة العربية السعودية.

وناقش المجلس بعد ذلك جدول الاعمال وكان مما أتخذه من قرارات ما يلي:

أولا ـ بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على صورة برقية وزير الداخلية، وبعد النظر في قرار مجلس الشورى رقم 16/18/20 وتاريخ 1416/7/25هـ وبعد الاطلاع على قرار مجلس الوزراء رقم 117 وتاريخ 1417/8/13هـ قرر المجلس الموافقة على الإستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب الموافق عليها بقرار مجلس وزراء الداخلية العرب رقم 271 لعام 1997م بالصيغة المرفقة. واعد مشروع مرسوم ملكي بذلك صيغته مرفقة بالقرار.

ثانيا ـ بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المتضمنة مشروع لائحة المدارس الاجنبية، وبعد النظر في قرار مجلس الشورى رقم 17/34/32 وتاريخ 1417/8/12هـ، قرر المجلس الى الموافقة على لائحة المدارس الاجنبية بالصيغة المرفقة بالقرار.

ثالثا ـ بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على برقية وزير التعليم العالي، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس: اولا ـ نقل وظيفة مستشار بالمرتبة الخامسة عشرة المعتمدة بميزانية جامعة الملك سعود الى ميزانية وزارة التعليم العالي. ثانيا ـ نقل الدكتور محمد بن ابراهيم المطرودي من جامعة الملك سعود الى وزارة التعليم العالي وتعيينه على وظيفة مستشار الموضحة في البند أولا من هذا القرار وذلك ابتداء من تاريخ رفعها في الميزانية.

رابعا ـ بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس: تعيين عبد العزيز بن محمد المضيان على وظيفة المدير العام للمراقبة الجوية بالمرتبة الرابعة عشرة برئاسة الطيران المدني.

خامسا ـ بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء. قرر المجلس: تعيين عبد الله بن ابراهيم بن غنام الغنام على وظيفة المدير العام للادارة العامة للمتابعة في وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد بالمرتبة الرابعة عشرة.

بعد رعايته تخريج دورات بمعهد الدفاع الجوي السعودي

الأمير سلطان: نتمنى أن يطبق الإخوة في إيران كل ما يقال عن العلاقات معنا

جدة ـ واس: قال الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي امس ردا على سؤال حول ما اذا كانت هناك بوادر لتحسن العلاقات مع ايران بعد الانتخابات: «البوادر من جانبنا، نحن في المملكة العربية السعودية قيادة وشعبا نحو اخوتنا في ايران، لن تتغير لانها حوار المحبة والاخاء. اما من جانبهم فكل ما نتمناه ان كل ما يقال يطبقه الاخوة في ايران».

وقال الأمير سلطان في تصريح صحافي امس عقب رعايته لحفل تخريج عدد من الدورات من معهد قوات الدفاع الجوي في جدة «ان القوات المسلحة السعودية متسلحة بالايمان قبل السلاح» وان القوة الحقيقية هي قوة الاسلام والعقيدة. مؤكدا في الوقت نفسه ان القوات المسلحة السعودية في مقدمة الدول في التسليح الفعال الدفاعي.

وتطرق الأمير سلطان في تصريحه الى علاقات المملكة العربية السعودية مع بعض الدول فقال في رده على سؤال عن علاقات السعودية واليمن «نحن وصنعاء اخوة والشعبان السعودي واليمني اخوة واشقاء. اما الترهات التي تطلع من اي صحيفة كانت بعيدة او قريبة لا يؤخذ عليها ولا تمثل راي القيادة اليمنية ولا الشعب اليمني».

وأكد الأمير سلطان، في رده على سؤال حول علاقات السعودية وبريطانيا بعد وصول الحكومة العمالية للسلطة في بريطانيا، انه ليس هناك اي تغير في العلاقات السعودية ـ البريطانية.

ونفى الأمير سلطان ما تناقلته بعض وكالات الانباء من انه كانت هناك محاولات لاطلاق الرصاص على الطائرة السعودية اثناء هبوطها في مطار تمبرام الهندي. وقال «ان في هذا الموضوع كل تعاون مع الاصدقاء في الهند والتحقيق جار مع الطيار، وعندما ينتهي سنعلن ذلك».

وكان الأمير سلطان قد رعى عصر امس حفل معهد قوات الدفاع الجوي بجدة بتخريج عدد من دوراته السنوية. وفي نهاية الحفل سلم الجوائز والشهادات للخريجين في الدورات المختلفة. وحضر الحفل الأمير مشعل بن سعود بن عبد العزيز امير منطقة نجران والأمير فهد بن عبد الله بن محمد مساعد وزير الدفاع والطيران لشؤون الطيران المدني والأمير فيصل بن عبد الله وكيل الحرس الوطني بالمنطقة الغربية والامراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

عامل اسرائيلي يرتاح امس فيما الجرافات تواصل عملها في مستعمرة ابو غنيم (ا ب)

نتنياهو افتتح كلية إسرائيلية في مستعمرة في الضفة الغربية

مستعمرة اريبل (الضفة الغربية) ـ رويتر: رسخ رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الجذور اليهودية في الضفة الغربية بعد ان وضع امس حجر الاساس لكلية اسرائيلية في مستعمرة يهودية.

وفي كلمة القاها في كلية يهودا والسامرة في مستعمرة اريبل لم يتحدث نتنياهو عن اي خطط لوقف البناء في مستعمرة هار حوما في القدس الشرقية العربية التي ادخلت عملية السلام في الشرق الاوسط في ازمة محتدمة.

وقالت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس ان اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية ربما تخرجان من المأزق الحالي في مفاوضات السلام بالتوصل الى حل وسط يسمح للدولة اليهودية بالمضي في بناء مستعمرة مثار نزاع «ببطء يقرب من التوقف».

وقال شاي بازاك المتحدث باسم نتنياهو رافضا مناقشة تفاصيل تقرير «هارتس» في بيان «العمل يجري بوتيرته العادية». ولم يخض في تفاصيل.

وقال نتنياهو في كلمته أن الفلسطينيين سيدرسون يوما في مركز الدراسات الاستراتيجية الذي يجري انشاؤه. وتابع في كلمته التي القاها بعد ان وضع حجر الاساس للمركز في الكلية التي تضم 4500 طالب «سيجري ذلك عندما تدرك السلطة الفلسطينية ان طريق السلام يعني السلام». واضاف ان السلام «يعني التوقف عن قتل الابرياء أو من يبيعون ارضا لليهود».

بيكر يلتقي غدا ممثلين عن الدول المعنية بنزاع الصحراء

لندن: من حاتم البطيوي

تبدأ غدا في لندن المباحثات التي سيجريها جيمس بيكر المبعوث الخاص للامين العام للامم المتحدة الى الصحراء مع ممثلين عن المغرب وجبهة البوليساريو بالاضافة الى ممثلين عن الجزائر وموريتانيا لمتابعة التشاور حول النزاع في الصحراء الغربية. ويتوقع المراقبون ان يطرح بيكر خلال المباحثات التي ستدوم يومين، مبادرة جديدة للتسريع بوضع حد للنزاع الذي بدأ عام 1975.

ورغم أن المتتبعين لملف الصحراء يتوقعون أن تتمحور مبادرة بيكر حول اتفاق يحمل في طياته بعض الملامح الشبيهة بمحتويات اتفاق دايتون واتفاق أوسلو، فانه لم يعلن حتى الآن سواء في نيويورك أو عواصم الدول المعنية بالنزاع عن طبيعة المبادرة التي سيطرحها بيكر.

ويأتي اجتماع لندن تتويجا للزيارة الاستطلاعية التي قام بها بيكر لمنطقة النزاع في ابريل (نيسان) الماضي غداة تعيينه ممثلا خاصا للامين العام الى الصحراء، والتي شملت بالاضافة الى الرباط ومخيمات جبهة البوليساريو في تندوف (جنوب غرب الجزائر) العاصمتين الجزائرية والموريتانية. وفي الوقت الذي علم فيه أن جبهة البوليساريو سيرأس وفدها الى مباحثات لندن وزير خارجيتها البشير مصطفى السيد، فان المغرب لم يعلن بعد عن أسماء أعضاء وفده ومن سيرأسه.

ومن جهتها، قالت مصادر السفارة الجزائرية في لندن انها ليست على علم بمن سيمثل الجزائر في الاجتماع. ورغم أن مصادر أخرى توقعت أن يكون التمثيل في لقاء لندن على مستوى وزراء الخارجية، فان السؤال يبقى مطروحا بالنسبة للمغرب ذلك انه جرت العادة أن يكون ادريس البصري وزير الداخلية المغربي حاضرا في مثل هذه اللقاءات بحكم متابعته لملف الصحراء. بيد أن مصادر أخرى توقعت أن يرأس عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء ووزير خارجية وفد بلاده. وعزت سبب ذلك الى انشغال ادريس البصري وزير الداخلية في الاستعداد للانتخابات البلدية والقروية التي سيعرفها المغرب يوم الجمعة 13 يونيو (حزيران) الحالي.

وفي السياق نفسه، استبعد مصدر مغربي مطلع لـ«الشرق الأوسط» أن يكون الهدف من عقد اجتماع لندن هو اقامة مفاوضات مباشرة مع جبهة البوليساريو. وقال المصدر ذاته ان الوفد المغربي سيأتي الى لندن لمعرفة الأفكار الجديدة التي سيحملها جيمس بيكر على ضوء الزيارة التي قام بها أخيرا للمنطقة. وجدد المصدر تأكيده على عدم وجود اتفاق مسبق لعقد مفاوضات مباشرة بين المغرب والبوليساريو.

يذكر أن اللقاء المنتظر عقده في لندن هو الاول من نوعه الذي يعقد بمبادرة من بيكر وفي بلد محايد. ويأتي أيضا بعد مرور عدة اشهر على اللقاء الذي تم نهاية الصيف الماضي في الرباط وضم وفدا من جبهة البوليساريو برئاسة البشير مصطفى السيد ووفدا مغربيا برئاسة الامير سيدي محمد ولي عهد المغرب، حيث تم الاتفاق وقتها على استمرار اللقاءات بين الطرفين، وقيل بعد ذلك ان جبهة البوليساريو اشترطت في ما بعد أن تكون اللقاءات في دولة محايدة.

تباين وجهات نظر المراقبين من الانتخابات الجزائرية

الجزائر: «الشرق الأوسط»

انتهت امس رسميا مهمة «اللجنة الوطنية المستقلة لمراقبة الانتخابات التشريعية» بعد ان قدمت «تقريرها الادبي» للرئيس الجزائري الامين زروال. وبهذه المناسبة عقد رئيس اللجنة صالح دوبنيدر مؤتمرا صحافيا بفندق الاوراسي قيم خلاله اشغال اللجنة معبرا عن رأيه في مختلف مراحل العملية الانتخابية. والخلاصة التي انتهى اليها دوبنيدر «ان العملية تخللتها نقائص كثيرة، لكنها لم تؤثر بشكل ملموس في نتائجها او في مصداقيتها».

ووصف رئيس اللجنة التقرير المقدم لرئيس الجمهورية بانه «تقرير ادبي» في انتظار التقرير النهائي الذي سيكون جاهزا بعد 15 يوما، وتقوم باعداده لجنة متابعة يشرف عليها شخصيا. واثنى دوبنيدر في نهاية المؤتمر الصحافي على جميع المشاركين في العملية الانتخابية من احزاب وادارة وقوات امن، قبل ان يخص بالشكر الرئيس زروال «الذي قدم للجنة عونا ثمينا» حسب قوله.

واصدرت بعثة المراقبين الدوليين من جهة اخرى مساء اول من امس بيانا ضمنته خلاصة الملاحظات التي أبداها اعضاؤها البالغ عددهم 106 اعضاء بعد متابعة انتخابات الخميس الماضي بـ40 دائرة انتخابية من مجموع 48 دائرة.

ويعلق البيان في خاتمته على هذه الملاحظات بأنها «ملاحظات بناءة يأمل المراقبون من خلالها مساعدة الحكومة الجزائرية في مواعيدها الانتخابية مستقبلا».

لكن بيان البعثة الدولية لم يكن محل اجماع، ولم يذكر صراحة انتخابات 5 يونيو (حزيران) عكس بيانات المراقبين من «منظمة الوحدة الافريقية» و«الجامعة العربية».

ومن الملاحظات التي سجلها البيان الدولي:

ـ اعتقاد عدد من المراقبين ان الوضع الأمني استغل لتشديد الرقابة على تحركاتهم وبالتالي لم تكن لديهم الحرية الضرورية لتقييم الانتخابات تقييما موضوعيا.

ـ تسجيل عدد من المراقبين غياب ممثلي الاحزاب في اغلبية المكاتب الخاصة حيث يصوت افراد الجيش والامن والجمارك والحماية المدنية.

ـ ان اغلبية المراقبين الذين تابعوا الانتخابات بهذه المكاتب الخاصة يرون ان العملية لا تتوفر صفة الحياد والشفافية الكافية. لا سيما انهم وجدوا صعوبة ـ اسوة بممثلي الاحزاب ـ في مراقبة أمن الصناديق خلال الفترة ما بين اغلاق المكاتب وفرز الاصوات.

ويسجل البيان الدولي ان الملاحظات المتعلقة بالمكاتب الخاصة تنطبق ايضا على المكاتب المتنقلة الخاصة بالبدو الرحل.

واذا كان هذا هو الراي الغالب في اوساط المراقبين من اميركا واوروبا فان للمراقبين الآسيويين من اللجنة الدولية رأيا آخر. فقد اعلنوا امس انهم راضون عن نتائج الانتخابات بصفة عامة، استنادا الى المعطيات التالية: التنظيم الجيد والاقبال المعقول على الصناديق، فضلا عن وعي الناخبين بما يفعلون.

موجز

اتفاق على تطبيق المنهاج الاردني بمدارس القدس

● أكد وكيل وزارة التعليم في السلطة الفلسطينية نعيم ابو الحمص امس ان امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة في مدارس القدس العربية سيعقد وفقا للمنهاج الاردني المطبق منذ عام 1967. وكان مسؤول في بلدية القدس الاسرائيلية قد اعلن الاسبوع الماضي ان اسرائيل قررت فرض منهاجها على هذه المدارس الامر الذي اثار موجة احتجاج فلسطينية. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن ابو الحمص قوله خلال مؤتمر صحافي عقد في رام الله «لقد توصلنا، في لقاء بين لجنة التربية والارتباط الاسرائيلي، الى تفاهم يقضي بعقد الامتحان كما جرى دوما».

إسرائيل حذرت سورية من شن هجوم

● حذر مسؤول دفاعي اسرائيلي رفيع امس من ان الرئيس السوري حافظ الاسد سيتكبد هزيمة سريعة اذا ما شن هجوما على اسرائيل. وقال ايلان بيران المدير العام لوزارة الدفاع الاسرائيلية لراديو اسرائيل «يجب ان يكون واضحا للاسد ان ثمة مكانا واحدا فقط لحل الخلافات الا وهو مائدة المفاوضات. اذا ما ارتكب خطأ فسيهزم سريعا جدا». وقالت القناة الثانية للتلفزيون الاسرائيلي في الاسبوع الماضي ان الجيش السوري استكمل سلسلة من التدريبات الرامية الى تعزيز درجة استعداده للحرب.

إصابة دبلوماسي بريطاني في تيرانا

● افادت السفارة البريطانية في تيرانا ان احد اعضائها، جيف بريجز جرح اثر طعنه بسكين امس في العاصمة الالبانية تيرانا. واضاف المصدر ان بريجز نقل بمروحية الى برينديزي (ايطاليا) حيث اجريت له عملية جراحية في مستشفى سوما. ولم توضح السفارة خطورة جرح بريجز أو ظروف الاعتداء عليه. وامتنعت الشرطة الالبانية عن الادلاء بأي تصريح لوكالة «فرانس برس» حول الحادث.

سورية تعتبر الاجتياح التركي تهديدا للأمن القومي العربي

دمشق ـ رويتر: شجبت سورية بشدة امس الاجتياح التركي لشمال العراق ووصفته بانه يشكل تهديدا للامن القومي العربي وتأكيدا للمخاطر الناجمة عن التحالف التركي ـ الاسرائيلي. وقال متحدث رسمي ان القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية التي تضم ائتلاف الاحزاب الحاكمة في سورية بقيادة حزب البعث اكدت خلال اجتماع عقد امس ان التحالف التركي الاسرائيلي يسيء الى العلاقات التركية مع الامة العربية والعالم الاسلامي ولا يخدم مصالح الشعب التركي.

واشار المتحدث الى ان الاجتماع الذي عقد برئاسة زهير مشارقة نائب الرئيس السوري ونائب رئيس الجبهة استمع الى تقرير مفصل من وزير الخارجية فاروق الشرع تناول عددا من المسائل العربية والاقليمية والدولية. وقال المتحدث ان القيادة درست الآثار المترتبة على الاجتياح التركي لشمال العراق والعمليات العسكرية التي تجري هناك فوجدت في ذلك تهديدا للامن القومي العربي ومحاولة لتشتيت الجهد العربي وتهديدا لوحدة العراق ارضا وشعبا.

وقال المتحدث السوري ان القيادة استعرضت النشاطات التي تقوم بها سورية من اجل قيام تضامن عربي فعال لتعزيز القدرات العربية في مواجهة التحديات القائمة.

نواب سيناء يطالبون بالتشويش على تلفزيونات تركيا وقبرص

القاهرة: من عبدالرحمن محمد

طالب نواب سيناء في البرلمان المصري بضرورة وضع نظم تشويش على إرسال قنوات تلفزيونات اسرائيل وتركيا وقبرص الملتقطة عبر أجهزة الايريال العادية في مدن وقرى محافظتيهم الشمالية والجنوبية.

وحذر النواب من خطورة استمرار مثل هذا الارسال واعلنوا ان اختراقات التلفزيون الاسرائيلي من خلال استقبال البعض لإرسال العديد من قنواته مرفوضة اضافة الى قنوات التلفزيون التركي او القبرصي.

وقال النواب في اجتماع ساخن للجنة الثقافة والإعلام في البرلمان الليلة قبل الماضية ان هذه المحطات تبث بعض الأفلام التي تضم مشاهد مرفوضة أخلاقيا في محاولة للتأثير على المواطن المصري وثقافاته، واجمع النواب على ضرورة التصدي بكل قوة لغزو الثقافات الهابطة التي تبثها بعض تلفزيونات دول الجوار خاصة في منطقة شمال سيناء.

وأكد رئيس قطاع الهندسة في الاتحاد المصري للاذاعة والتلفزيون المهندس ابراهيم عطية ان هناك إصرارا من بعض المواطنين على مشاهدة برامج تلفزيونات تركيا وقبرص من خلال توجيه أجهزة الإيريال الخاصة بمنازلهم وان ذلك يؤدي الى ضعف الإرسال المصري، موضحا أن هذه المحطات الأجنبية لا تلتقط طوال العام وإنما في فترة الصيف فقط.

وفد سيراليوني يزور طرابلس

فريتاون ـ أ.ف.ب: صرح مصدر قريب من الانقلابيين في سيراليون امس بأن المجلس العسكري الحاكم منذ الخامس والعشرين من مايو (ايار) الماضي ارسل منذ السبت الماضي وفدا يضم ثلاثة اشخاص الى طرابلس. واشار هذا المصدر الى ان رئيس الوفد هو سام بوكاري الذي يعتبر الساعد الأيمن للزعيم التاريخي لـ«الجبهة الثورية الموحدة» التي تحالفت مع الجيش لإطاحة الرئيس المنتخب أحمد تيجان كباح وهي حركة تمرد مسلح يقودها فوداي سانكوه منذ مارس (آذار) 1991.

وكان المتمردون قد عينوا فوداي سانكوه المعتقل حاليا في نيجيريا، نائبا لرئيس المجلس الثوري للقوات المسلحة (الهيئة العليا). ويذكر ان غالبا ما كانت ليبيا موضع اتهام بانها «على علاقات وثيقة» مع التمرد المسلح بزعامة سانكوه، وانها عرضت تدريب مقاتليه.

الاعتراف بالخيانة الزوجية يضعف فرص المرشح لرئاسة الأركان الأميركية

واشنطن ـ أ.ف.ب: استدعى وزير الدفاع الاميركي ويليام كوهين امس جنرال سلاح الجو جوزف رالستون المرشح لتولي رئاسة اركان الجيوش الاميركية ليبحث معه في عواقب اعترافه بصحة معلومات كشفتها وسائل الاعلام الاميركية عن فعل زنى ارتكبه الجنرال في الماضي.

وقطع رالستون، مساعد رئيس الأركان الحالي، رحلة له في آسيا للعودة الى واشنطن حيث تصاعد الجدل حول احتمال خلافته جون شاليكاشفيلي في قيادة القوات الاميركية، بعد كشف هذه القضية.

ويبلغ رالستون 53 عاما، واعترف بانه اقام علاقة مع احدى الموظفات في اجهزة الاستخبارات الاميركية (سي اي ايه) حين كان منفصلا عن زوجته التي طلقها لاحقا. ويحرم القضاء العسكري الأميركي الزنى ويعتبره جريمة.

وقال مسؤول عسكري ان كوهين سيدرس الوضع معه مؤكدا ان وزير الدفاع لن يطلب من رالستون سحب ترشيحه. واضاف ان المسألة المطروحة هي معرفة ما اذا كان رالستون سيقرر الانسحاب.

وكان كوهين اعلن الاسبوع الماضي دعمه لرالستون معتبرا ان سلوكه لم يكن مسيئا للنظام والانضباط في صفوف القوات المسلحة و لم يؤثر سلبا على سمعتها.

تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى

القضاء اللبناني

ويجري التنسيق لها بين ضباط من جهاز امن الدولة في لبنان والحكومة اليابانية ممثلة بسفارتها في بيروت. وهي معرفة الجهاز اللبناني الاسماء الحقيقية لعناصر المنظمة السرية، ومرافقتهم لاحد الدبلوماسيين في السفارة الذي كان مسؤولا في وحدة مكافحة «الجيش الاحمر» في اليابان».

وقال «ان هذا المسؤول كان يرافق البوليس اللبناني اثناء التحقيق معهم في المراكز العسكرية»، مشيرا الى انهم كانوا «يستعملون جوازات السفر المزورة بسبب ملاحقة البوليس الياباني لهم».

وقال اداتشي: «نحن ما زلنا مستعدين لمناصرة القضية اللبنانية والعربية ولدينا هدف سياسي كبير من اجله استشهد عدد كبير منا في العملية التي استهدفت مطار اللد عام 1971 في فلسطين ولم ينج منها سوى كوزو اوكاموتو، ونحن مستعدون الآن لأن نموت في سبيل تحرير الجنوب والقضية اللبنانية من الاحتلال الاسرائيلي».

وعن سبب عدم طلبه اللجوء السياسي قال «لم نطلب ذلك، من موقعنا نستطيع مؤازرة الاحزاب اللبنانية والعربية. وكانت لدينا امكانية الاختباء في بيروت». اما بطل عملية اللد كوزو اوكاموتو فقال لدى استجوابه في المحكمة: «انني مقاوم عربي ومناصر للقضية الفلسطينية. وانا قمت بعمل املاه علي واجبي من اجل قضية محقة، وان الحديث عن اقامتي في لبنان بصورة غير شرعية هو قول خاطئ فأنا املك حق الاقامة في أي بلد عربي بعدما اطلق سراحي من السجون الاسرائيلية على اثر عملية اللد في فلسطين».

وكان وكلاء الدفاع عن الموقوفين اليابانيين طالبوا في مستهل المحاكمة الحكومة اللبنانية منح اوكاموتو ورفاقه حق اللجوء السياسي كواجب عليها حيال «مناضلين قدموا التضحيات للقضية العربية»، قبل ان يكون ذلك حق اوكاموتو.

ومن المقرر ان تستمع المحكمة يوم الاثنين المقبل الى اقوال خمسة شهود هم من الضباط الكبار في جهاز امن الدولة اللبناني الذين تولوا توقيف اليابانيين الخمسة واجراء التحقيقات الاولية معهم. على ان تبدأ بعد ذلك مرحلة المرافعات تمهيدا لتحديد موعد اصدار الحكم في هذه القضية.

الأردن يعتبر

كان باسم مختلف وهو دائرة العائدين». واستطرد قائلا «اضافة الى ذلك فقضية اللاجئين لا تقتصر على الاردن بل هناك لاجئون في سورية ولبنان والعراق وحتى في الضفة الغربية وقطاع غزة. اذا القضية لا تعني الاردن وحده».

وحسب ابو ماهر فقد كان يتولى هذه الدائرة دوما ممثل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير. وانتقلت وفق ذلك من ابو ماهر اليماني الى ابو علي مصطفى فعبد الرحيم ملوح الى ان استقال من اللجنة التنفيذية احتجاجا على ادارة المفاوضات قبل اتفاق اوسلو وكذلك التفرد في القرار الفلسطيني. وبعد ذلك انتقلت هذه الدائرة لفترة وجيزة الى عبد الله الحوراني بعد خروجه من دائرة الثقافة.

وبقي هذا المنصب شاغرا في المنظمة الى ان اختير عبدالرحمن عضوا في اللجنة التنفيذية في الدورة الـ 21 للمجلس الوطني الفلسطيني التي عقدت في ابريل (نيسان) 1996 في قطاع غزة وذلك لاول مرة منذ الاحتلال الاسرائيلي لبقية الاراضي الفلسطينية في يونيو (حزيران) 1967.

ويسود اعتقاد لدى الاوساط الفلسطينية في عمان ان رد فعل الملك حسين في هذه القضية هو في حقيقة الامر تعبير عن عدم رضاه عن الطريقة التي تعالج فيها ازمة المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي وانفراد مصر بمساعي البحث عن وسيلة لحل هذه الازمة.

والمعروف ان الملك حسين كان قد وضع بلاده موضع تقدير لدى الولايات المتحدة والأطراف الدولية الداعمة لعملية السلام في الشرق الاوسط عندما بذل جهودا كبيرة لحل ازمة الخليج.

كوهين يزور

المنطقة». وردا على سؤال عما اذا كان الوزير كوهين سيبحث موضوع تفجير الخبر قال: «ان التعاون وتبادل المعلومات بين البلدين قائم عبر قنوات اخرى ولربما يجري التطرق للموضوع في اطار بحث موضوع الارهاب بشكل عام».

وقال المسؤول ان الوزير كوهين سيغادر المنطقة عائدا الى واشنطن يوم الاربعاء من الاسبوع المقبل، مشيرا الى ان زيارته لمنطقة الخليج ستأتي بعد اجتماعات تستغرق يومي الخميس والجمعة المقبلين يعقدها مع نظرائه في حلف الناتو، حيث تتركز على موضوع توسيع الحلف والشراكة من اجل السلام.

يذكر ان زيارة الوزير كوهين لمنطقة الخليج هي الاولى له منذ توليه منصبه مطلع هذا العام.

بغداد تعلن

تعرض لاطلاق النار عليه في حي المنصور ببغداد في 12 ديسمبر (كانون الاول) الماضي واصيب بـ 14 رصاصة، واتهم هو ايران بالوقوف وراء الحادث، الامر الذي نفته طهران.

واعلنت المعارضة العراقية بعد الحادث ان عدي اصيب بشلل كامل. وعرض التلفزيون والصحف العراقية في ما بعد صورا له في المستشفى جالسا على كرسي متحرك.

وفي 22 ابريل (نيسان) الماضي قال عدي انه خضع لعملية جراحية ناجحة في الفخذ الايسر على يد اطباء اجانب وعراقيين واعلن انه سيكون باستطاعته السير خلال اسابيع. وعرض التلفزيون العراقي في بداية مايو (ايار) الماضي صورا لعدي وهو يقود سيارته الرياضية.

واستنادا الى مصادر دبلوماسية غربية فان عدي خضع لعمليات جراحية على ايدي اطباء فرنسيين والمان وكوبيين.

وقالت المصادر نفسها ان اطباء المانا كانوا قد اجروا جراحة لعدي في ابريل عادوا الى بغداد في بداية يونيو (حزيران) الحالي لفحصه.

وكانت فرنسا قد رفضت في يناير (كانون الثاني) الماضي استقبال عدي للعلاج في مستشفياتها.

وقالت مصادر عراقية في عمان ان الطبيبين الالمانيين وطبيب التخدير الفرنسي الذين اجروا الجراحة لعدي كانوا قد عادوا عن طريق عمان قادمين من بغداد دون ان يبقوا في العاصمة الاردنية سوى ساعات قليلة وغادروا الى بلادهم في نفس يوم وصولهم من بغداد حتى لا تتاح الفرصة امام الصحافيين او اي شخص آخر للقائهم.

واشارت هذه المصادر الى ان السفارة العراقية في عمان استضافت الاطباء الثلاثة وحجزت لهم مسبقا مقاعد على الطائرتين المغادرتين الى المانيا وفرنسا، وابلغت بغداد بموعد السفر لايصال الاطباء بسيارة تحمل ارقاما دبلوماسية تابعة للسفارة العراقية لضمان عدم لقاء الاطباء اي شخص من غير طاقم السفارة.

ولاحظت المصادر ان الاخبار السابقة كانت قد تحدثت عن نجاح عملية جراحية اجريت لعدي في ساقه ولم تتحدث عن الرصاصتين اللتين استقرتا في احدى فقرات عموده الفقري. ونقلت هذه المصادر عن طبيب عراقي قوله انه جرت زراعة عظم في الساق اليسرى لعدي اما الرصاصتان فكانتا قريبتين من الحبل الشوكي، وان اي خطأ كان سيؤدي الى انقطاع هذا الحبل واصابة نجل الرئيس العراقي بشلل تام.

وشرح الطبيب العراقي اسلوب عمل الطبيبين الالمانيين فأوضح انهما احضرا جهازا خاصا فتت الرصاصتين في موضعهما وسحب الفتات بدقة وعناية من العمود الفقري.

واكدت المصادر ان عدي لم يتماثل تماما للشفاء ولم يتمكن حتى الان من السير على قدميه، اذ يحتاج الى فترة من العلاج الطبيعي والى التأكد من نجاح عملية زراعة عظم الساق.

زروال يكلف

الحكومة الذي سيقدمه اويحيى.

وتفيد المصادر ان معظم الاعضاء الاساسيين في الحكومة الحالية سيبقون في مناصبهم، بمن فيهم وزير المالية عبد الكريم حرشاوي، ووزير النفط عمار مخلوفي.

ويمكن لوزير الخارجية احمد العطاف ان يحتفظ بموقعه ايضا.

ويتوجب على اويحيى الذي انتخب عضواً في الجمعية الوطنية عن الجزائر العاصمة ان يستقيل لكي يحتفظ بموقعه كرئيس للوزراء.

وكان اويحيى قد رشح نفسه في قائمة التجمع الوطني الديمقراطي الذي فاز بنحو ثلث الاصوات، محققا 155 مقعدا من مجموع 380 مقعدا في الجمعية.

ويتطلب مرور برنامج الحكومة في الجمعية ان يحصل اويحيى على دعم 41 نائبا آخر. وتعتبر جبهة التحرير الوطني، وهي الحزب الحاكم السابق، الشريك الائتلافي الاكثر بداهة بما يتوفر له من 64 مقعدا. لكن كثيرا من اعضاء جبهة التحرير يعارضون الائتلاف مع حزب التجمع الذي يعتبرونه «مبتدئا» في السياسة. ويمكن لاويحيى ان يتمتع بتأييد اربعة نواب مستقلين.

وبرزت مجموعة «حماس» التي حصلت على 73 مقعدا (بما في ذلك 4 نواب انتخبوا كمستقلين) بوصفها القوة الثانية في الجمعية، ويقال انها مستعدة للدخول في حكومة ائتلافية جديدة.

وستتشكل ثلاث كتل من المعارضة، تتألف الاولى من جبهة القوى الاشتراكية (19 مقعدا) والحزب التروتسكي (4 مقاعد) وتتألف الكتلة الثانية من التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية (19 مقعدا) اساسا، مدعمة بثلاثة نواب مستقلين.

اما في الكتلة الثالثة فستجد حركة النهضة نفسها الممثل الوحيد للتيار الاصولي. اذا ما قررت «حماس» الاشتراك في الحكم. اما اذا بقيت «حماس» في المعارضة، فانها قد تتفاوض هي والنهضة لعقد تحالفات تكتيكية مع الاحزاب الاخرى.

على صعيد اخر انتقد مراقبو الامم المتحدة في بيان نشر امس بعض جوانب الانتخابات العامة التي جرت في الجزائر.

وجاء في البيان ان بعض المراقبين وجدوا صعوبة في التحرك بحرية لمراقبة عملية الاقتراع كما اثيرت تساؤلات بشأن عملية الاقتراع بالنسبة للقوات المسلحة في مراكز اقتراع متنقلة.

والغى فريق الامم المتحدة امس الاول مؤتمرا صحافيا في العاصمة الجزائرية كان من المقرر ان يعلن خلاله حكمه على الانتخابات، وصدر بدلا من ذلك البيان الذي قال احد المراقبين انه «ليس حكما على نزاهة الانتخابات. فذلك امر متروك للشعب الجزائري».

واضاف قوله ان البيان «يتضمن حقائق وملاحظات عن الانتخابات».

اختطاف

الارهابي والتضامن من اجل الافراج عن المختطف».

وقال مصدر في البنك العربي لوكالة الصحافة الفرنسية ان عملية الخطف نفذتها مجموعة من المسلحين تعمل لحساب احد زبائن البنك بسبب خلاف مع زبون آخر على صرف شيك بمبلغ 400 الف دولار. واكد المصدر ان طرفي الخلاف من رجال الاعمال البارزين. وقال المصدر ان السلطات كانت قد طلبت من الموظفين ارجاء تحركهم لحل المشكلة. الا ان النقابة قررت التحرك بعد مماطلة الخاطفين في اطلاق سراح زميلهم.

ثري عربي دفع مليون دولار مقابل ليلة مع ممثلة أميركية

قضية شبكة دعارة تمس ضابطا فرنسيا سابقا عمل في الخليج

باريس ـ (أ.ف.ب): ذكرت صحيفة «لوموند» الفرنسية ان ضابطا فرنسيا سابقا متورطا على ما يبدو في قضية تجارة رقيق ابيض دولية يمكن ان تسيء الى مصالح فرنسا في الخليج.

وذكرت الصحيفة نقلا عن مصدر قضائي ان قاضي التحقيق في باريس طلب الاستماع الى افادة الضابط السابق، الذي كان عضوا في وحدة مكافحة الارهاب التابعة للاليزيه وعمل في قطر قبل سنوات، بعدما ورد اسمه في التحقيق في قضية دعارة كبرى. الا أن النيابة العامة في باريس ابدت تحفظها للقاضي موضحة له ان الوقائع التي تشير الى الضابط لا علاقة لها بشبكة الدعارة التي اكتشف امرها، والقي القبض على افرادها في يناير (كانون الثاني) الماضي في باريس. وردا على سؤال للصحيفة نفى الضابط كل التهم المنسوبة اليه وقال «كل ذلك هو عملية انتقام من جانب بعض اللبنانيين الذين يريدون النجاة بانفسهم عبر تحويل انظار القضاء».

وقالت الصحيفة ان العديد من المومسات ولبنانيا كان يدير العديد من شبكات الدعارة، اتهموا الضابط باحضار فتيات مغربيات لارضاء رغبات اثرياء خليجيين خلال العطلات التي يمضونها في فرنسا.

ويجري التحقيق في هذه القضية مع خمسة اشخاص. وكان يدير شبكة الدعارة من شقة فاخرة في الدائرة الباريسية السادسة عشرة عارضة ازياء سويدية سابقة ومصور كان يعمل في عدد من المجلات الاباحية.

والاثنان مع الشخص اللبناني حاليا في السجن، لانهم كانوا يقدمون شابات الى رجال اعمال واثرياء خليجيين في فرنسا ولندن ونيويورك.

وكانت التعرفة تتراوح بين خمسين الف فرنك فرنسي لليلة واحدة دفعها ثري عربي في الكوت دازور وبين ثلاثة آلاف فرنك لفرنسي عادي. وقالت الصحيفة أن ثريا عربيا دفع مليون دولار مقابل ليلة واحدة مع ممثلة اميركية. وكانت عارضة الازياء السابقة والمصور يتقاضيان ثلاثين في المائة من الارباح.

وادى التحقيق ايضا الى الوصول لطبيب فرنسي في مدينة نيس القي القبض عليه في ابريل (نيسان) الماضي، وقال الطبيب للمحققين انه كان يخضع المومسات الى فحوص طبية وينصحهن باجراء تحليلات لاكتشاف الامراض مثل الايدز او الزهري.

وكيل الدفاع طالب بمنحهم اللجوء السياسي كـ«مقاومين عرب»

محاكمة يابانيي «الجيش الأحمر» في بيروت تكشفت عن تعاون لبناني ـ ياباني في اعتقالهم

بيروت: من يوسف دياب

قال مسؤول «الجيش الاحمر الياباني» في منطقة الشرق الاوسط ماساو اداتشي انه «مستعد ورفاقه للاستشهاد في سبيل تحرير الجنوب اللبناني من الاحتلال الاسرائيلي، وفي سبيل القضية العربية المحقة، ومحاربة الامبريالية والصهيونية في العالم».

هذا الموقف كان العنوان الابرز لمحاكمة اليابانيين الذين اعتقلوا في لبنان في شهر (شباط) فبراير الماضي وبدات محاكمتهم امس وهم: ماساو اداتشي، وماريكو ياماموتو، وكازور توهير، وكوزو اوكاموتو وهارو واكو وذلك بتهمة تزوير جوازات سفر وسمات دخول واقامة وتقليد وثائق ولاختام الدولة اللبنانية، ودخول لبنان والاقامة فيه بصورة غير شرعية، فضلاً عن الموقوفة اللبنانية امية عبود المتهمة بممارسة مهنة الطب من دون شهادة رسمية وقانونية.

وتميزت الجلسة الاولى من محاكمة اليابانيين امام محكمة الجنايات في بيروت برئاسة القاضي سهيل عبد الصمد وعضوية المستشارين جورج رزق وأسامة العجوز والنائب العام الاستئنافي في بيروت القاضي عبد الله بيطار، بحضور كثيف للمحامين المتطوعين للدفاع عن اوكاموتو ورفاقه يتقدمهم النائب زاهر الخطيب ونائب رئيس حزب الكتائب كريم بقرادوني الى جانب الوكيل الاصيل لليابانيين المحامي بشارة ابو سعد ووكيل امية عبود المحامي هاني سليمان.

كما حضر الجلسة وفد دبلوماسي من السفارة اليابانية في بيروت برئاسة المستشار الاول في السفارة كامونسو ساي، وعشرات الاعلاميين اللبنانيين والعرب والاجانب وعدد من وسائل الاعلام اليابانية.

بدأت المحاكمة بتلاوة مضبطة الاتهام التي ترجمت الى اللغة الانجليزية للموقوفين الذين مثلوا في القفص، ثم بدأت المحكمة باستجواب مسؤول المجموعة ماساو اداتشي الذي سئل عما اسند اليه من جرائم التزوير فقال «ان بعض الاتهامات الموجهة الي صحيحة والبعض الآخر غير صحيح». وقال «ان الصحيح هو انه لا يستطيع استعمال جواز سفر يابانيا باسمه الحقيقي، لأن مذكرة توقيف صدرت بحقه عن البوليس الياباني، لذلك اضطر الى الادلاء باسم غير اسمه الحقيقي وجواز سفر غير جوازه الحقيقي». وقال: «ان مذكرة توقيف ثانية صدرت بحقه عن الانتربول بصورة غير عادلة وغير طبيعية».

وقال اداتشي: «لقد دخلت لبنان سنة 1971 بصورة شرعية عبر مطار بيروت وعندما اصبحت ملاحقاً غيرت اسمي وجواز سفري، ولا اعرف اين مصدر جواز المرور، ومن وضع عليه التأشيرات، وقد استعملت جواز السفر السنغافوري وهو باسم يونغ سونغ من دون ان استعمل الجواز الصيني، وقد فعلت ذلك منذ اصبحت ملاحقاً من قبل البوليس الياباني والانتربول».

ورداً على سؤال عن التهمة الموجهة اليه والملاحق على اساسها في اليابان قال اداتشي: «ان السبب هو محض سياسي، وانا عضو في الجيش الاحمر مما تسبب بملاحقتي، واريد بالمناسبة ان ادون امتناني بكل امانة واخلاص الى الشعب اللبناني والى المحكمة، وفي الوقت نفسه نحن نحترم السلطة والقانون في لبنان، خصوصاً ان موقفهم هو مطابق لموقفنا السياسي، وهو ضد الامبريالية والصهيونية، وبسبب هذا الموقف والموقع نحن نمثل امام المحكمة، ولأننا نؤمن بالقضية العربية وندافع عنها». وأشار الى انه استحصل على الجوازات المزورة من الخارج ولكونه عضوا بارزا في «الجيش الاحمر». وان هذه المنظمة هي التي امنت له ذلك ناقياً ما ورد في مضبطة الاتهام انه وضع طوابع اميرية لبنانية على الجوازات المزورة، وانه وقعها، ولم تحصل لهم اي ترجمة للافادات بعد تدوينها لدى قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا، وقال: «نحن وقعنا لأننا نحترم القوانين الانسانية، وان هذا الجواز جاء من ضمن جوازات عدة».

واعترف اداتشي انه ضبطت في منزله اختام مختلفة، مع جواز سفر اسباني عائد لرفيقته ماريكو ياماموتو باسم مزور.

اضاف اداتشي: «عندما القي القبض علي من قبل البوليس اللبناني كان الاخير يعرف ان اسمي ماساو اداتشي، كما يعرف انني عضو في الجيش الاحمر، ولا اعرف من اين استحصل على هذه المعلومات، وكان برفقة البوليس اللبناني اثناء مداهمتي ضابط ياباني هو مسؤول وحدة مكافحة «الجيش الاحمر» في اليابان وكان يحمل صورتي وهو موجود في القاعة (ودل على ساي الذي كان يجلس في المحكمة)، وقد سمعت اصواتاً لعدد من اليابانيين كانوا يحضرون الى مركز جهاز امن الدولة في السبينس مقر المديرية العامة لجهاز امن الدولة في بيروت اثناء التحقيق معنا».

ورداً على سؤال عن استعماله الاسم المزور ما دام عناصر امن الدولة يعرفون اسمه الحقيقي وهويته السياسية قال: «لقد القي القبض علي باسمي الحقيقي، ولكن في التحقيق الاولي طلب مني العميد علي مكي ان استخدم الاسم المدون على جواز السفر السنغافوري، لأن امن الدولة كان لا يريد ان اعرف عن نفسي انني من «الجيش الاحمر» الياباني، وقد وقعت على المحضر باسم «woing.s». كما ان العميد مكي وبعد اسبوع من توقيفي دربني على استعمال الاسم المزور بكامله وعلى اسم الوالدين، كما انهم كانوا اثناء التحقيق ينادونني باسمي الحقيقي».

وهنا احتفظ المدعي العام الاستئنافي عبد الله بيطار «باتخاذ كافة الاجراءات القانونية لجهة صحة التحقيق الأولي على ضوء ما يستجد في التحقيقات لدى المحكمة».

وكشف اداتشي انه سبق له والتقى في جناح النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم، وجرت مقابلات له مع ساي ورفيقه رامونو، واتهم اداتشي ساي بأنه «مكلف من قبل اليابان بملاحقة عناصر الجيش الاحمر في بيروت». واوضح انه استعمل جوازات السفر المزورة لأسباب معروفة ولاخفاء هويته السياسية.

وعن سبب مناصرته ورفاقه للقضية اللبنانية والعربية قال: «لدينا سبب سياسي رئيسي ومهم جداً وهو المساهمة في مساعدة القضية العربية، وقد استشهد منا عدد من الاشخاص في العملية التي نفذت في مطار اللد ولم ينج منها الا كوزو اوكاموتو. ونحن مستعدون الآن ان نموت في سبيل الجنوب اللبناني وفي سبيل القضية العربية وضد الاحتلال الاسرائيلي».

وعن سبب عدم طلبه اللجوء السياسي قال: «لم نطلب ذلك لأسباب عديدة اهمها اننا مطلوبون من السلطات اليابانية، وان عدداً من رفاقنا ليس مطلوباً، ولأنه لدينا امكانية الاختباء في لبنان فترة طويلة، ومن موقعنا السياسي نستطيع مؤازرة الاحزاب الوطنية والعربية، ولأن كوزو اوكاموتو كان سجيناً في اسرائيل، لذلك لا يمكننا طلب اللجوء السياسي منذ وقت طويل».

ثم استجوبت المحكمة المتهمة ماريكو ياماموتو التي اعترفت باستعمالها جواز سفر اسبانياً مزوراً وباسم مزور. ونفت صحة كل ما اسند اليها من التزوير وتقليد لأختام الدولة اللبنانية.

وقالت: «لقد استحصلت على جواز السفر المزور لأن موقفي السياسي هو ضد الحكومة اليابانية، وان اليابان ترفض اعطائي جواز سفر». وتبنت كل ما ورد في اقوال رفيقها ماساو اداتشي عن المواقف السياسية للمنظمة التي ينتمون اليها. ثم استجوبت المحكمة المتهم كوزو اوكاموتو الذي سئل عن ما أسند اليه من تقليد اختام رسمية مزورة واستعمالها واستعمال جوازات سفر مزورة وانتحال هوية كاذبة ودخول لبنان والاقامة فيه بصورة غير شرعية فقال: «لقد استعملنا جوازات سفر مزورة في عملية مطار اللد عام 1972 وانا املك فقط جواز سفر صينيا مزورا، ولا افهم لماذا يتهمونني باستعمال جوازات مزورة».

وقال أوكاموتو: «اعتقد انني مقاوم عربي ومناصر للقضية الفلسطينية، فإذا قلتم اني استعملت جوازات مزورة فليكن ذلك واذا قلتم لم استعمل فيكون ذلك صحيحاً، وانا على اي حال قمت بعمل دفعني اليه الواجب من اجل القضية الفلسطينية». اضاف اوكاموتو لقد قالوا لي «انت كاذب كبير فقلت لهم انتم كاذبون اكبر».

ورداً على سؤال اذا كان يحمل اقامة شرعية في لبنان قال: «انا اتصور انني املك مثل هذه الاقامة، لأنني وبعد عملية تبادل الاسرى عام 1985 كنت اتصور انه باستطاعتي ان اقيم في اي بلد عربي لأنني ناضلت في عملية اللد في فلسطين».

وقبل بدء جلسة الاستجواب تحدث المحامي هاني سليمان وكيل الدفاع عن امية عبود شريكة الموقوفين اليابانيين، فطالب الحكومة اللبنانية بمنح أوكاموتو ورفاقه اللجوء السياسي «كواجب عليها تجاه مناضلين قدموا التضحيات للقضية العربية قبل ان يكون ذلك حق لأوكاموتو».

وبعد الاستراحة، استجوب المتهم هاريو واكو فسئل عن التهمة المنسوبة اليه فقال: لا صحة لما اسند الي لجهة تزوير واستعمال جواز السفر ثم قال اني اعترف بحصولي على جواز السفر هذا المتضمن سمة الدخول والاقامة الا انني لم استعمله واضاف انه استحصل على الجواز من منظمة الجيش الاحمر لكنه لم يعد يتذكر ممن تحديدا «وهذا لا يهم» وأوضح انه لم يبرز هذا الجواز لأي كان سوى في المرة التي اوقف فيها بهذه القضية.

● لماذا ادليت لدى جهاز امن الدولة باسم غير اسمك وهو الاسم المدون على جواز السفر التايلاندي الذي ضبط معك؟

- لقد نصحوني في جهاز امن الدولة باستعمال الاسم الموجود على الباسبور (جواز السفر) كذلك نصحوني باستعماله في المحكمة، الا اني عدت بعدها بأيام وذكرت اسمي الحقيقي، كذلك اوحوا لي باسم «ريمي» كاسم لامي.

● متى دخلت لبنان لأول مرة؟

- في عام 1973 بواسطة جواز سفر صحيح ثم عدت ودخلت لبنان لعدة مرات وكان آخرها منذ 10 سنوات وانا اقيم منذ ذلك الوقت في لبنان. وكانت المنظمة تؤمن لي «الاقامة» الى لبنان وكنت استحصل عليها اما بالبريد او بواسطة شخص ما.

● هل كنت تنوي ابراز جواز السفر اذا ما سئلت عن اقامتك في لبنان؟

- اعتقد ذلك.

ثم تليت على المتهم افادته لدى قاضي التحقيق الاول، فنفى المتهم افادته هذه، لكنه لا يؤيد ما ورد في الصحف.

وأوضح انه يقرأ العربية بصعوبة (باستعمال القاموس) لكنه يستطيع ان يكتب العربية بواسطة النسخ فقط.

● عندما داهمك جهاز امن الدولة هل ذكروا لك هويتك الحقيقية؟

- اعتقد ان رجال امن الدولة لم يكونوا يعلمون هويتي الحقيقية بل سواي من رفاقي وهذا ما يبين ورود اسمي خطأ في الصحف.

وان اول ما سئلت عنه من عناصر امن الدولة هو الكومبيوتر والهاتف الخليوي ولم يسألوني عما اذا كنت من «عناصر الجيش الاحمر» ولكني اعتقد تماما ان هؤلاء كانوا يعلمون تماما ما نقوم به من نشاطات.

● هل كلفت من قبل منظمتك بتدريب رجال المقاومة في الجنوب؟

- اتمنى ان يكون هذا دوري، وانا لا اريد ان اقول ماذا فعلت في الجنوب وهذا عمل يخص المنظمة.

● هل تعرف عناصر امن الدولة الذين اشاروا عليك باستخدام اسم غير اسمك؟

- اعرفهم من الوجوه ولا اعرف اسماءهم.

- ثم سألت المحكمة المتهمة امية عبود فقالت لها: لقد اسند اليك اقدامك على ممارسة الطب الصيني بدون اجازة فماذا تقولين؟ وهل تؤيدين افادتك لدى امن الدولة ولدى قاضي التحقيق؟

فأجابت: «كنت امارس العلاج بالوخز في الابر الصينية. وكنت استقبل المرضى في مركز جمعية الصحة والاسكان في شتورا ثم في تعنايل ثم في جب جنين، وكنت احيانا اعود المرضى في منازلهم».

ونفت ان تكون فتحت عيادة خاصة لمعاينة المرضى، وقالت كنت فقط اعاينهم في مركز الجمعية.

وعما اذا كانت قد تابعت دروسا اكاديمية لعلاج المرضى بالوخز بالابر قالت: لقد اجريت دورة تدريبية في اليابان مدة 6 اشهر، وقبل ذلك تدربت في لبنان على ايدي بعض اليابانيين. وانا لم انل شهادة علمية لهذا المجال. ولا يمكن لأي شخص بدون دراسة او تدريب ان يمارس العلاج بالوخز. ويمكن لاتباع هذه الدراسة في اي دولة كاليابان او الصين او سواهما، وتستغرق مدة الدراسة كي يمنح بعدها الدارس شهادة ثلاث سنوات. وانا اجريت دورة مكثفة لكني كنت ارغب بالدراسة لمدة سنة لكن السفارة اليابانية رفضت اعطائي الموافقة. وانا تابعت هذه الدورة في عيادة في اليابان.

وعن كيفية العلاج قالت: كان المريض يحضر الى المركز ويطلعني على صورة اشعة وتقرير طبي وكان يحكي لي عن ألمه في ناحية معينة من جسمه، في كتفه مثلا وكنت اسمع ما يشكو منه من ألم ثم اقوم بوخز مكان الألم بالابر. وكنت اتجنب الوخز في بعض الامكنة (تحت الابط مناطق معينة في الفخذ، الرقبة والرئة).

وسئلت: الى اي مدى كانت الابر تغرز في الجسم؟

فأجابت: حسب كل مريض، وكنت اخز الابرة افقيا او عموديا حسب الحالة ووضع الجسم ومسموح عادة ان يصل وخز الابرة الى 4 سم وأقله 1.5 سم. وانا لا استخدم اجهزة انا اتحسس جسم المريض بأصابع يدي وانا لا اصف الدواء للمرضى بتاتا.

سئلت ايضا: ورد في افادتك في التحقيق انك كنت تستعملين اعشابا تحرقينها على الابرة فتحصلين على درجة معينة من الحرارة قبل ادخال الابرة في جسم المريض؟ فأجابت: كنت استعمل كمية ضئيلة من الاعشاب على رأس الابرة وفي حالات معينة. وانا لم اكن احرق الابرة بل العشب.

جرح 5 جنود إسرائيليين بانقلاب حافلة عسكرية

مجموعة المراقبة الأمنية في جنوب لبنان تحث على «تلافي المزيد من التوتر»

بيروت: «الشرق الأوسط»

حثت مجموعة المراقبة الامنية في جنوب لبنان فرقاء النزاع على «تفادي النشاطات التي تؤدي الى المزيد من التوتر» وقبلت ما ورد في شكوى لبنانية تسببت بقتل مدني وجرح اثنين اخرين، وشكوى اسرائيلية حول تفجير (المقاومين اللبنانيين) عبوة ناسفة في علبة تحويل كهربائية تسببت في مقتل شخص داخل المنطقة المحتلة.

وكانت المجموعة التي انبثقت قبل سنة واكثر عن «تفاهم» صدر في 26 ابريل (نيسان) 1996 لتجنيب المدنيين في الجنوب مخاطر الاعمال الحربية، انهت في ساعة مبكرة امس اجتماعا استمر 17 ساعة في مقر قيادة قوات حفظ السلام الدولية في بلدة الناقورة اللبنانية الحدودية، ويحمل الاجتماع الرقم 30 في سلسلة الاجتماعات التي تعقدها المجموعة المكونة من مندوبين اميركيين وفرنسيين ولبنانيين وسوريين واسرائيليين.

وصدر عن الاجتماع البيان الآتي: «عقدت مجموعة المراقبة المنبثقة عن تفاهم ابريل ـ نيسان 1996 اجتماعا بتاريخ 8 ـ 6 ـ 1997 في الناقورة، ودرست شكوى لبنانية مقدمة بتاريخ 4 ـ 6 ـ 1997 وشكوى اسرائيلية مقدمة بتاريخ 5 ـ 6 1997.

في ما يتعلق بالشكوى اللبنانية قبلت المجموعة كواقع ان القوات الاسرائيلية او تلك المتعاونة معها فجرت عبوات على جانب طريق في المنطقة الواقعة بين زلايا ويحمر، فقتل شخص وجرح آخر. افاد المندوب الاسرائيلي ان الجريح ينتمي الى مجموعة مسلحة لبنانية والقتيل له علاقة بهذه المجموعة.

ورفض المندوب اللبناني هذا الادعاء منكراً ان الشخصين مدنيان وكانا ينقلان خزاناً للمياه وعبر عن قلقه لكون الهجوم يشكل توسيعاً لبقعة العمليات. ورفض المندوب الاسرائيلي هذا الموقف مصرحا بانه ليس في تفاهم ابريل ـ نيسان ما يمنع تلك الهجمات.

في ما يتعلق بالشكوى الاسرائيلية قبلت المجموعة كواقع ان مجموعة مسلحة لبنانية فجرت عبوة موضوعة في علبة تحويل كهربائية على عامود كهرباء مما تسبب في وفاة شخص، كما قبلت المجموعة ان الشخص الذي قتل كان موظفا في شركة الكهرباء وعنصرا في جهاز امني متعاون مع اسرائيل.

افاد المندوب الاسرائيلي ان الشخص كان يحاول اصلاح خط كهرباء ينتفع منه مدنيون. فرد الجانب اللبناني ان علبة التحويل الكهربائية موجودة في منطقة عسكرية يحظر دخولها على المدنيين وتستعمل فقط لتغذية الموقع العسكري. اكدت مجموعة المراقبة مجدداً اهمية الالتزام الكلي بالتفاهم. وحثت الفرقاء على تفادي النشاطات التي من الممكن ان تؤدي الى مزيد من التوتر. وعبرت مجموعة المراقبة عن امتنانها لقيادة القوات الدولية للتسهيلات المقدمة لأعضاء الوفود المشاركة». ميدانياً، قام الطيران الحربي الاسرائيلي (امس) بطلعات مكثفة في اجواء جنوب لبنان، فيما اطلقت المدفعية قذائف متفرقة على محاور التماس مما تسبب باشتعال حريق في حقول القمح قرب بلدة ارنون.

وذكر قادمون من المنطقة الحدودية المحتلة ان ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» اعتقلت يوم السبت الماضي سبعة من عناصرها في بنت جبيل واقتادتهم الى سجن الخيام.

ورجح ان تكون عملية الاعتقال تمت في اعقاب ورود معلومات الى قيادة الميليشيات عن محاولة الجنود السبعة الفرار الى خارج المنطقة.

ومن جهة اخرى، اعلنت الاذاعة الاسرائيلية ان خمسة جنود اسرائيليين اصيبوا بجروح متفرقة في حادث انقلاب حافلة عسكرية كانت تقلهم على مقربة من بلدة العيشية في الجزء المحتل من الجنوب اللبناني واشارت الاذاعة ان «حادثاً» آخر وقع على الحدود مع لبنان، لكنها لم تحدد طبيعته.

معقبا على قلق وولفنسون من «ارتفاع مديونية لبنان»

الحسيني: حكومات الحريري أغرقت لبنان في الديون

بيروت: «الشرق الأوسط»

علق رئيس المجلس النيابي اللبناني السابق حسين الحسيني على اعراب رئيس البنك الدولي جيمس وولفنسون عن قلقه لارتفاع حجم مديونية لبنان، فقال «ان رئيس البنك الدولي فعل خيراً عندما اشار الى هذا القلق والواقع هو انه ليس قلقاً فحسب انما اصبح يشكل الخطر الاكبر من حيث الاتكال على الاوهام وليس على قدراتنا الواقعية».

واضاف الحسيني «في مثل هذه الايام نستذكر ان الاربع سنوات ونصف من عمر حكومات الرئيس رفيق الحريري كانت خسائرها فادحة ليس على صعيد المال فحسب بل على صعيد اضاعة 4 سنوات ونصف من عمر الوطن والمواطنين فضلاً عن تكبيل لبنان واغراقه في الديون، وهذا امر خطير وخطير للغاية وكنا نبهنا الى خطورته منذ اللحظة الاولى والآن بدأت تتضح عمليات الإلهاء السياسة في شتى المجالات بينما عملية النزف المقصود لموارد البلد مستمرة وبالتالي هذا النهج السياسي الخاطىء ما يزال مستمراً».

واعتبر الحسيني «ان الجميع في المأزق وعلى الجميع ان يبادروا الى رفع الصوت واعلاء الصرخة».

ممثل منظمة العمل الدولية غادر إلى جنيف لرفع تقريره بصدد ملاحقة النقابي اللبناني أبو رزق

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعرب مستشار الشؤون العمالية والنقابية في منظمة العمل الدولية وليد حمدان عن سروره لاطلاق سراح النقابي اللبناني الياس ابو رزق، وقال حمدان قبيل مغادرته امس بيروت عائدا الى جنيف «نأمل ان تتبع هذه الخطوة خطوات ايجابية اخرى تؤدي في نهاية المطاف الى وقف كل الاستدعاءات والمتابعات التي تتم بحق النقابيين بسبب نشاطهم النقابي».

واعتبر حمدان «ان ما كان في مقدمة اولويات منظمة العمل الدولية المتمثل باطلاق سراح الياس ابو رزق قد تم فعلا وان كانت العملية القضائية لم تنته فعلا فإننا سنسعى باستمرار الى انهاء كامل الملاحقات القضائية بشأن النقابيين». ولفت الى ان «منظمة العمل الدولية كانت واضحة جدا في موقفها ولا يشوبه اي غموض لأنها وضعت على صدر اولوياتها اطلاق الرئيس الياس ابو رزق من السجن وثانيا وقف الملاحقات التي تتم ضد النقابيين بسبب ممارستهم نشاطهم النقابي، وثالثا ان موقفها واضح باتجاه عدم التدخل في الشؤون الداخلية للحركة النقابية وبالتالي عدم تدخل الحكومات في الوضع النقابي وان النقابات وحدها في خططها المستقل وباستقلاليتها وحريتها هي التي تقرر ما يجب ان تقوم به مستقبلا والمنظمة تؤكد حتى الآن ان الياس ابو رزق بالنسبة لها وبالنسبة للمجموعة العمالية هو يمثل الاتحاد العمالي العام من خلال موقعه في مجلس ادارة هذه المنظمة».

على الصعيد القضائي، واصل قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا امس الاستماع الى الشهود في دعوة «انتحال صفة واغتصاب سلطة» المقامة ضد ابو رزق من الرئيس الجديد للاتحاد العمالي العام غنيم الزغبي، واستمع الى قول النقابيين عبد الغني عيسى وخالد الأتب على ان يستمع لاحقا الى النقابيين سليمان حمدان وحسن شومان ومصطفى معطي وكامل فقيه.

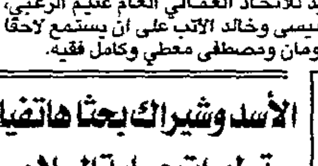

الأسد وشيراك بحثا هاتفيا تطورات عملية السلام

دمشق: من سلوى الاسطواني

اعلن الناطق الرئاسي السوري جبران كورية ان الرئيس السوري حافظ الاسد تلقى امس اتصالا هاتفيا من الرئيس الفرنسي جاك شيراك بحثا خلاله العلاقات والتعاون بين سورية وفرنسا وكذلك حول الاوضاع في المنطقة والمصير الذي آلت اليه عملية السلام والجهود المبذولة لانقاذها.

ويعتبر هذا الاتصال الاول بين الرئيسين بعد الانتخابات الفرنسية الاخيرة التي ادت الى مجيء حكومة الاشتراكيين بدلا من حكومة اليمين الوسط.

موجز

سفير بريطانيا يبلغ صفير أولوية حكومته

● عرض البطريرك الماروني نصر الله صفير مع السفير البريطاني لدى لبنان ديفيد روس ماكليتان العلاقات الثنائية ومفاعيل زيارة البابا يوحنا بولس الثاني الى لبنان بالاضافة الى الانتخابات البريطانية واولويات الحكومة البريطانية بالنسبة لعملية السلام في الشرق الاوسط ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن ماكليتان قوله بعد زيارته صفير امس «ان بريطانيا مهتمة بايجاد حل سلمي في المنطقة وخاصة في لبنان».

لجنة برلمانية لبنانية تؤيد التمديد للبلديات

● اقرت لجنة الادارة والعدل النيابية في جلسة عقدتها امس برئاسة النائب شاكر ابو سليمان وحضور وزير العدل بهيج طبارة «التمديد للبلديات والمجالس الاختيارية حتى 30 ابريل (نيسان) المقبل مع توصية بوجوب اجراء هذه الانتخابات بأسرع وقت».

وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان الانتخابات البلدية والاختيارية التي كان من المقرر اجراؤها في اوائل الشهر الجاري للمرة الاولى منذ 34 عاماً، ارجئت بسبب تباين مواقف المسؤولين في الحكومة والمجلس النيابي من تعديل القانون الخاص بها.

الدول الغربية تواصل إجلاء رعاياها

الفوضى المميتة تضرب أطنابها في عاصمة الكونغو . برازافيل

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

وسط هدير المدافع، قام عشرات الجنود من الجيش النظامي الكونغولي امس بنهب المتاجر قرب رئاسة اركان القوات المسلحة في وسط العاصمة الكونغولية برازافيل. وكانت عمليات النهب مستمرة قبيل ظهر امس واستخدم الجنود أسلحتهم لخلع الأبواب المعدنية لبعض المتاجر.

وكان دوي نيران الأسلحة الثقيلة المستخدمة مسموعا في كينشاسا الواقعة على الضفة المقابلة لنهر الكونغو. وسقطت قذائف قرب قلب برازافيل فيما استمرت لليوم الخامس على التوالي الاشتباكات بين ميليشيا سياسية وقوات موالية للرئيس باسكال ليسوبا.

وامس ايضا قال لاجئون يعبرون النهر الذي يفصل بين الكونغو - برازافيل وجمهورية الكونغو الديمقراطية التي يراسها لوران - ديزيريه كابيلا انه يبدو ان القتال بدأ يستفحل وانه اشد من القتال الذي دار عام 1993 عندما قتل الفا شخص في العاصمة في اعقاب انتخابات برلمانية مثيرة للجدل.

وسرد اللاجئون روايات عن تناثر الجثث في الشوارع الا انه لم يتسن الحصول على ارقام مؤكدة للقتلى. واعلنت حكومة الكونغو - برازافيل امس ان الرئيس السابق نجيسو يحاول تدبير انقلاب وحث الشعب على دعم قوات الأمن.

ووجهت الحكومة هذا الاتهام في بيان تلي في الاذاعة الوطنية بعد 5 ايام من القتال العنيف في برازافيل. وقالت الحكومة في بيان بعد عمليات حفظ النظام: «تبلغ الحكومة الرأي العام القومي والدولي بأن ما يحدث محاولة انقلاب من جانب دنيس ساسو نجيسو الذي يريد مرة اخرى الاستيلاء على السلطة بقوة السلاح».

ومضى البيان قائلا: «تشكر الحكومة قوات الأمن لتصميمها على قطع الطريق على المهاجمين». وتطلب الحكومة من الشعب الكونغولي ان يبقى متيقظا ويدعم قوات الامن لانقاذ ديمقراطيتنا الناشئة». وصرح متحدث باسم نجيسو في وقت سابق بانه لا يحاول اطاحة ليسوبا الذي فاز في انتخابات عام 1992 وان انصاره يدافعون فقط عن انفسهم في مواجهة الهجمات.

وواصلت القوات الفرنسية اجلاء رعاياها عن العاصمة الى قاعدة عسكرية تابعة لها. ودفعت فرنسا بمزيد من القوات قوامها 500 رجل لتعزيز قواتها المرابطة في برازافيل والبالغة 450 رجلا.

وجاء القرار الفرنسي بدفع مزيد من القوات الى مستعمرتها السابقة في اعقاب مقتل جندي فرنسي في تبادل لإطلاق النار وورود تقارير من رعايا فرنسيين فروا من المدينة لقرب القتال من اماكن اقامتهم. وقال مسؤولون فرنسيون ان طلائع التعزيزات الفرنسية وصلت أمس من قواعد فرنسية مرابطة بدول افريقية اخرى.

وتفجرت يوم الخميس الماضي اشتباكات بين ميليشيا من اتباع الرئيس السابق دنيس ساسو نجيسو والقوات الموالية للرئيس ليسوبا بعد ان قام جنود يعززون حظرا على الميليشيا الخاصة بمحاصرة منزل نجيسو.

ولم تعرف على وجه التحديد الجهة التي اطلقت القذائف. وفي حي باكونغو، التي لم تلحق به اي اضرار بعد من جراء القتال لأنه يأوي ميليشيا التزمت الحياد في الاشتباكات الدائرة، قال شهود ان قذيفة سقطت لتقتل شخصا.

ودعت جنوب افريقيا امس لوقف فوري لإطلاق النار في برازافيل وطالبت الطرفين المتحاربين ببدء مفاوضات للتوصل الى حل سلمي للأزمة. وجاء في بيان اصدرته وزارة الخارجية في جنوب افريقيا ان حكومة جنوب افريقيا «شأنها شأن دول اخرى في الاسرة الدولية تأمل ان يعم السلام وسط افريقيا بعدما انتهت الحرب الاهلية في زائير سابقا».

واضاف البيان ان ذلك «حيوي للتنمية الاقتصادية في كل المنطقة لأن حال عدم الاستقرار والحروب المستمرة لا تشجع المستثمرين المحتملين». ومن جهة اخرى اعلنت وزارة الخارجية في بريتوريا انها اجرت اتصالات مع فرنسا والولايات المتحدة للمساعدة في اجلاء الرعايا الافارقة الجنوبيين من برازافيل.

وفي تطور آخر امرت الولايات المتحدة الموظفين غير الاساسيين وعائلات موظفي سفارتها في الكونغو - برازافيل بمغادرة البلاد بسبب تصاعد اعمال العنف هناك. وشددت وزارة الخارجية الاميركية ايضا على ان يغادر الاميركيون الكونغو - برازافيل مشيرة الى ما وصفته بـ«الوضع الامني المتدهور» واعمال العنف بين عناصر القوات المسلحة الكونغولية وجماعات شبه عسكرية. ولم يتسن الاتصال على الفور بمسؤولي وزارة الخارجية الاميركية لتحديد عدد الاميركيين الذين يشملهم امر المغادرة الذي صدر امس الأول.

قادة انقلاب سيراليون يخشون تدخلا أجنبيا

فريتاون - وكالات الأنباء: قال قادة الانقلاب في سيراليون انهم يخشون من قرب تدخل عسكري اجنبي لإعادة الرئيس المخلوع احمد تيجان كباح ويشعرون بالقلق مما سيسببه هذا التدخل من خسائر بشرية ومادية.

ومع تعزيز نيجيريا قواتها في سيراليون وعقد مجلس الأمن الدولي اجتماعا بشأن الأزمة في سيراليون امس، وجه زعماء الانقلاب، الذي وقع في 25 مايو (ايار) نداء غير مباشر للمجتمع الدولي للوقوف ضد اي هجوم.

لكن الثوار المتحالفين مع قادة الانقلاب والذين تدفقوا على العاصمة منذ الانقلاب وسيطروا على مطار قرب قاعدة عسكرية نيجيرية رئيسية يوم الجمعة قالوا انه يجب على القوات النيجيرية مغادرة فريتاون على الفور.

وقال قائد الثوار الكابتن جوهانس روبرتس امس الأول في مطار هيستنجز، الذي كانت نيجيريا تستخدمه لنقل القوات والامدادات: «اذا هاجمت القوات النيجيرية مواقع الجيش الشعبي فسنقاتلها حتى الموت». ولم يحصل تجمع سيتسي امس الأول الا على تأييد محدود نسبيا على الرغم من نداء من الانقلابيين لسكان فريتاون للخروج الى الشوارع بقوة لاظهار معارضتهم لأي هجوم عسكري.

ومن المتوقع على نطاق واسع ان تشن نيجيريا، التي ادانت الانقلاب، هجوما مرة اخرى بعد ان اخفق استعراض للقوة عندما قصفت زوارقها المدينة وهاجم الجنود المنشقون والثوار المواقع النيجيرية واجبروا القوات النيجيرية على ان تصبح في موقف دفاعي.

وفاة برلماني معارض في بورما أثناء اعتقاله

رانغون - وكالات الانباء: قال بيان حكومي في بورما امس ان عضوا معارضا في البرلمان توفي امس الأول متأثرا بمرض في القلب أثناء قضائه عقوبة بالسجن. ولفظ البرلماني أنفاسه الاخيرة في مستشفى رانغون العام. وجاء في البيان، الذي نشر ان المتوفى ويدعى تن شوي (67 عاما) كان عضوا بالبرلمان عن منطقة ماندلاي الشمالية وانه ظل معتقلا منذ عام 1991 بتهمتي اثارة الاضطرابات المدنية ومحاولة تشكيل حكومة اخرى في البلاد موازية لـ«مجلس الدولة لإقرار النظام والأمن» الحاكم. ويمثل هذا المجلس السلطات العسكرية في بورما.

وكان تن شوي من بين عشرات اعتقلتهم السلطات من اعضاء «حزب الرابطة الوطنية من اجل الديمقراطية» الذي تقوده زعيمة المعارضة في بورما سان سو كيي في اعقاب فوز كاسح أحرزه الحزب في انتخابات مايو (ايار) 1990 التي لم تعترف بها السلطات العسكرية.

وقالت الرابطة الشهر الماضي ان الحكومة العسكرية اعتقلت 316 من اعضائها لمنعهم من حضور تجمع خاص في منزل سان سو كيي لإحياء الذكرى السنوية السابعة لفوز الحزب في الانتخابات. وقالت الرابطة ان المعتقلين أفرج عنهم في وقت لاحق.

انتهاء حادث خطف طائرة مالطية الى المانيا سلميا

كولونيا (المانيا) - وكالات الأنباء: قالت الشرطة الألمانية ان حادث خطف طائرة تابعة لشركة طيران مالطا الى المانيا اثناء رحلة لها من العاصمة المالطية فاليتا الى اسطنبول انتهى سلميا امس حين سلم الخاطفان اسلحتهما لقائد الطائرة.

وقال فيرنر شميته المتحدث باسم الشرطة في مطار كولونيا، بون في شرق البلاد للصحافيين: «استسلم المهاجمان وخرجا من الطائرة واستسلما للشرطة». استسلم الخاطفان بعد مفاوضات ناجحة. وافرج عن جميع الرهائن دون اصابتهم بأي اذى وهم بحالة صحية جيدة». وكان الخاطفان قد سمحا في وقت سابق لخمسة ركاب من بينهم سيدة مسنة تعاني من مشاكل في القلب بمغادرة الطائرة. وصرح شميت بأن هوية الخاطفين لم تعرف بعد كما لم يعرف بعد نوع الأسلحة التي يحملانها لكن الشرطة قامت على الفور بتفتيش الطائرة ولم تجد فيها اي متفجرات.

مجموعة من مقاتلي طالبان في طريقها الى جبهة القتال على مشارف جبل السراج امس (أ ب)

تصاعدت حدة التوتر مع إيران

«طالبان» تعلن تحقيق تقدم طفيف في المنطقة شمال كابل

شاريكار (افغانستان) - وكالات الأنباء: أعلنت حركة «طالبان» الافغانية انها حققت تقدما طفيفا في شمال كابل اثر هجوم شنته صباح امس على قوات المعارضة. الا ان شهود عيان افادوا ان القوات الأصولية لم تنجح في استعادة مدينة جبل السراج الاستراتيجية.

وتقع هذه المدينة الاستراتيجية التي استعادت قوات القائد احمد شاه مسعود السيطرة عليها منذ 30 مايو (ايار) الماضي على بعد 77 كيلومترا شمال العاصمة الافغانية. وهي تتحكم في مدخل ممر سالانغ الذي يربط جنوب افغانستان بشمالها عبر مرتفعات هندوكوش.

وقال مولاي عبد الرؤوف عضو طالبان لوكالة الأنباء الفرنسية: «سيطرنا على اجزاء من المنطقة الواقعة على الجانب الأيمن من الطريق الرئيسي جنوب شرق جبل السراج». وقال ان الدبابات والمدفعية تؤازر المشاة في المعارك العنيفة التي اتاحت لهم هذا التقدم. واضاف ان طالبان اسرت العديد من قوات المعارضة.

من جهة اخرى قصفت طائرة مقاتلة تابعة للقوات المعادية لطالبان صباح امس مناطق قريبة من شاريكار كبرى مدن اقليم بروان التي تبعد 65 كيلومترا عن كابل شرقا. كما قام رجال القائد مسعود بنسف جسرين على طريق شاريكار- جبل السراج.

ومنذ نحو 11 يوما يحاول حوالي 4 آلاف من مقاتلي طالبان المحتشدين في شاريكار استعادة مدينة جبل السراج.وكان المتحدث باسم القائد مسعود قد اكد امس الأول ان خط الجبهة لا يزال في مكانه قرب نهر شاريكار رغم هجوم طالبان الجديد الذي اعلن الخميس. وتريد الميليشيا الأصولية الالتحاق بمجموعة كبيرة من قواتها تحاصرها قوات المعارضة قرب پل خمري كبرى مدن اقليم بغلان شمال هندوكوش.على صعيد آخر تصاعدت حدة التوتر في العلاقات بين نظام طالبان وإيران. وكانت هذه العلاقات قد تعرضت لضربة موجعة في 2 من الشهر الحالي بإعلان وزارة خارجية طالبان اغلاق السفارة الايرانية في كابل. وتتهم حركة طالبان طهران بـ«التدخل الفاضح في الشؤون الداخلية لأفغانستان». ويعود التوتر بين الجانبين لأسباب اعمق من مجرد اتهامات الجانبين بتدخل كل طرف في شؤون الآخر لحقيقة ان قيادة طالبان من اصول سنية ومعظم سكان افغانستان من السنة.

يذكر ان عدد السكان الشيعة في افغانستان يصل الى خمس عدد السكان البالغ عددهم 20 مليون نسمة من اصول عرقية مختلفة: كالباتان 40 الى 45 في المائة، والتاجيك 20 الى 25 في المائة، والأوزبك، 10 الى 12 في المائة، الى جانب قبائل الهزارا.

وقد ارتبطت المقاومة في صفوف قبائل الهزارا الشيعية خلال مرحلة الوجود العسكري السوفياتي في افغانستان في الفترة بين عامي 1979و1989 ارتباطا وثيقا بإيران التي قدمت لها دعما ماديا ومعنويا وكذلك حزب الوحدة الاسلامي الذي اتخذ من طهران مقرا له.وبالمقابل تحولت انظار الاسلاميين من الجماعات العرقية الاخرى الى باكستان والولايات المتحدة طلبا لمساعدات مالية وعسكرية وتأييد دبلوماسي. واتخذت تلك المنظمات التي انضوت تحت لواء«التحالف الاسلامي للمجاهدين الأفغان» من مدينة بيشاور في باكستان مقرا لها.

وتمكن تحالف منظمات المجاهدين من دخول كابل في اعقاب سقوط نظام محمد نجيب الله في ابريل (نيسان) 1992. الا ان خلافات حادة برزت بين المجاهدين في ربيع عام 1993 ادت الى انهيار التحالف وتجدد الحرب الأهلية وصعود نجم طالبان اواسط عام 1994.

سراليون تختم انقلابات أفريقيا والقمة تجدد الدعم للعرب

محمد الحسن أحمد

● فشل انقلاب سراليون سيكون أبلغ الدروس الناجعة، وتحية القارة للعرب تستحق الرد

رافقت انقلاب سراليون مصادفات تعتبر قمة النحس بالنسبة للانقلابيين من حيث التوقيت الزمني، ومن حيث الظرف السياسي، مما يرجح فرضية انه قد يكون آخر الانقلابات في القارة الافريقية، وقد تعجل نهايته بتصفية ما تبقى من تركة حكم العسكريين الذين استولوا على السلطة بقوة السلاح، والذين هم اصلا يواجهون ضغوطا وادانة ونبذا من كل المؤسسات الدولية.

لقد وقع الانقلاب يوم الاحتفال بالذكرى الرابعة والثلاثين لتأسيس منظمة الوحدة الافريقية (5/25) وهو اليوم الذي درجت القارة على الاحتفاء به استلهاما لتطلعاتها واشواقها نحو الوحدة والبناء الاقتصادي، والتكامل الاقليمي. ولذلك بدا اختيار قادة الانقلاب لذلك اليوم وكأنهم لم يضعوا في اعتبارهم ما يمثله ذلك اليوم في تاريخ القارة. ولا مدلولات تلك الذكرى بما تستصحبه من توجهات ديمقراطية تتمسك بها منظمة الوحدة الافريقية مما جعل وقوع الانقلاب يمثل صدمة عنيفة لشعوب ودول القارة، والمجتمع الدولي ايضا.

والاسوأ والانكى، بل ما يعد الطامة الكبرى، ان الانقلابيين لم يضعوا في حساباتهم ان القمة الافريقية ستنعقد دورتها السنوية بعد اسبوع واحد من التاريخ الذي حددوه لانقلابهم، وان من أولويات تلك القمة الحرص الشديد على دعم التوجهات الديمقراطية ووضع حد للانقلابات العسكرية، وبالتالي فان انقلابهم من دون ادنى شك سيجعل قادة افريقيا في مواجهة مباشرة وحاسمة لاحباطه، وذلك بترجمة فورية للقرارات الرافضة للانقلابات الى افعال على نحو يتعدى الادانات الى مواجهات اذا دعا الحال ولسد الباب نهائيا في وجه اي انقلاب لاحق، وبذلك يكون انقلابهم خاتمة الانقلابات في القارة، والأمثولة التي لن تتكرر، هكذا بدا انهم لم يضعوا شيئا مما اسلفنا ذكره في حساباتهم.

وبالطبع لم يتأخر الرد الدولي والافريقي على قادة الانقلاب الانتحاري وانما تسارعت خطاه من عدة محاور بدءا من نيجيريا التي تتولى رئاسة المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا والتي تقود القوات المشتركة لتلك المجموعة لحفظ السلام والمرابطة في سراليون، إذ سارعت برفض الانقلاب ودخلت في مفاوضات مع الانقلابيين لاعادة السلطة الى الرئيس المنتخب. ولما فشلت المفاوضات حدثت مواجهات عسكرية لدحر الانقلاب ثم استؤنفت المفاوضات من جديد بعد ان تراجع قادة الانقلاب عن عزمهم على الاستمرار في السلطة وتضافرت مع نيجيريا قوات افريقية اخرى.

ولقد بدا رضاء وتشجيع قادة افريقيا واضحا ومتمثلا في عدة وجوه منها اعطاء الضوء الأخضر لنيجيريا بالمضي قدما في المواجهة العسكرية مع الانقلابيين برغم ان نيجيريا نفسها يحكمها عسكر مطالبون هم انفسهم باعادة الديمقراطية.. ولقد كانت تلك المفارقة سببا في ابداء ملاحظات صحفية للسكرتير العام للأمم المتحدة الذي شارك في القمة عندما قال «ان الشيء المهم الآن ان كل القارة الافريقية تعارض انقلاب سراليون الأمر الذي يؤكد ان هناك نوعا من التغيير يحدث حاليا في افريقيا» واضاف «وهذا أمر يستحق الاشادة والتشجيع» وتساءل: كيف يتوقع قادة الانقلاب الاستمرار في الحكم في ظل هذه الظروف؟ واجاب «عليهم ان يختصروا خسائرهم ويتنحوا عن السلطة» مبديا تفاؤله بالدور الذي تلعبه منظمة الوحدة الافريقية والدعم الذي يبديه المجتمع الدولي.

اما محور مؤتمر القمة الافريقية، فقد ادانت القمة بشدة الانقلاب وطالبت بالاجماع بوجوب عودة الديمقراطية فورا لسراليون، كما طلبت من جميع دول العالم الامتناع عن تقديم أي دعم مهما كان نوعه للانقلابيين.

ومما لا شك فيه ان هذا القرار يعتبر أول واقوى قرار تصدره قمة افريقية في رفض ومواجهة الانقلابات العسكرية. وبالطبع ان القمة قد تحاشت اصدار قرار صريح بمقاومة انقلاب سراليون عسكريا لأن نظمها ومواثيقها لا تقر ذلك بل تعتبره تدخلا في شؤون الدول، إلا ان سكوتها عن التدخل العسكري من دول غرب افريقيا بقيادة نيجيريا يعتبر تشجيعا خفيا وقويا لمقاومة الانقلاب ودحره بالقوة.

ان هذه التحولات الاساسية الكبيرة في رؤية قادة افريقيا تتطلب تكوين لجنة لمراجعة كل بنود ميثاق المنظمة ولوائحها لاعادة الصياغة بالاسقاط والتعديل والاضافة والتبديل بما يتماشى وموجبات العصر حتى تتقوى النظم الديمقراطية وتنهض الدول الافريقية بواجباتها في مجمل القضايا المطلوبة. علما بأن التعديلات المطلوبة امرها أيسر بكثير مما هو مطلوب من تبديل وتغيير في نظم الجامعة العربية سواء فيما يتصل بآليات الاجازة او التعديل او الالغاء، فبعد اربعة وثلاثين عاما من عمر المنظمة يلزم مراجعة وتعديل ميثاقها، ومن حسن الحظ ان الخلافات الافريقية قياسا بالخلافات العربية لا تكاد تذكر بل ان مجمل قرارات وتوصيات القمم الافريقية تحظى في الغالب الأعم بالاجماع، والقرارات الخاصة بانقلاب سراليون خير شاهد على ما نقول.

وعلى ذكر الجامعة العربية والدول العربية فان القمة الافريقية التي عقدت في هراري عاصمة زمبابوي من 3 الى 5 يونيو (حزيران) قد اتخذت قرارات عديدة لصالح العرب وقضاياهم فقد ايدت الحقوق الفلسطينية وشجبت بناء مستوطنة جبل ابو غنيم في القدس الشرقية، كما حث الرؤساء الافارقة راعيي السلام والأطراف المعنية والمجتمع الدولي وقف جميع اشكال المساعدة والدعم للأنشطة الاسرائيلية غير الشرعية في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

ـ وجددت المنظمة في بيانها الختامي دعوتها مجلس الامن لرفع العقوبات المفروضة على ليبيا منذ عام 1992 كما ابدى قادة المنظمة أسفهم الشديد لما ابدته احدى الجهات المعنية من لامبالاة تجاه المبادرات للتوصل الى حل منصف لقضية لوكربي بل هددوا في بيانهم الختامي بانه في حال غياب أي حل سيستخدمون وسائل اخرى لرفع المعاناة عن الشعب الليبي. واعتبروا موافقة ليبيا على ان يحاكم قضاة من اسكوتلندا المشتبهين طبقا للقانون الاسكوتلندي في محكمة لاهاي الدولية حلا عمليا، او انشاء محكمة دولية خاصة لهذا الأمر.

ـ وفي ما يتعلق بالصومال ابدت القمة دعمها المطلق لاتفاقية (سودري) بين الفصائل المتحاربة ودعت الى تسوية عاجلة تشمل كل الأطراف.

ـ وطالبت القمة بضرورة الزام اسرائيل بالقرارات الصادرة من الأمم المتحدة ووكالاتها الدولية باستخدام منشآتها النووية للأغراض السلمية وارغامها على فتح تلك المنشآت أمام التفتيش الدولي.

ـ كما طالبت القمة بتوسيع عضوية المجلس وان تحظى القارة بمقعدين دائمين يتمتعان بجميع صلاحيات الاعضاء الدائمين تشغلهما دول القارة بالتناوب. وطالبت بحصر حدود حق النقض الى ان يتم الغاؤه تدريجيا، وقال رئيس المؤتمر «ان الدول الغربية تريد احتكار حق النقض بينما تنادي بضرورة ارساء الديمقراطية في الدول النامية ولكنها ليست مستعدة لتطبيق المبادئ ذاتها في المنظمات الدولية».

لقد سردت في ما سبق بشكل انتقائي بعض قرارات وتوصيات القمة الافريقية لتبيان مدى ارتباط واهتمام القارة الافريقية بالقضايا العربية حتى نتأمل الفارق الكبير بين اهتمام القارة الافريقية بقضايانا العربية ومدى عدم الاهتمام واللامبالاة من جانب العرب بالنسبة للروابط العربية الافريقية. والاكثر من ذلك والأغرب اننا كثيرا ما نتجنى على بعض دولها باتهامها بانها تحولت الى قواعد لاسرائيل او تتآمر معها ضد الأمن القومي العربي وما الى ذلك من اتهامات دون ان نملك من الأدلة ما يكفي. او ان نتحرك باتجاه توطيد علاقاتنا مع القارة ولو في حدود ما يتكافأ واهتمامها بالعرب وقضاياهم.

وفوق هذا وذاك نسمع ونرى ونشارك بالتحليل والمتابعة في صراع الركض نحو القارة الافريقية سواء بين امريكا وفرنسا او النمور الآسيوية ما يعكس مدى اهمية القارة في مستقبل نمو العالم والدور المتوقع لها في القرن القادم ولا نبدي من جانبنا أية تحركات نحوها بينما نحن الجزء الاكثر منا فيها وهي الأقرب لنا والاكثر ودا، ومع ذلك يقل تعاوننا التجاري والاقتصادي معها عن أية منطقة اخرى في العالم بل وتكاد الاستثمارات العربية لا تذكر.

لقد طالبنا وبالحاح ان تمد الدول العربية القادرة ايديها لتحقيق المنافع المشتركة مع القارة وخاصة دولة جنوب افريقيا لما لها من وزن ولما لزعيمها نيلسون مانديلا من دور في تشكيل توجهات القارة ولكن لم يتحقق الشيء الذي يستحق الذكر.

والكل يعلم مدى الضغوط التي واجهت جنوب افريقيا من الولايات المتحدة على وجه الخصوص واسرائيل ازاء صفقة السلاح التي ابرمتها مع سوريا وكذلك المواقف المشرفة التي تقفها جنوب افريقيا ازاء القضية الفلسطينية. اننا ندعو وبالحاح وقبل فوات الأوان الجامعة العربية للتحرك في اطار القواسم المشتركة نحو منظمة الوحدة الافريقية لتنشيط الآليات التي اسست من قبل لتفعيل التكامل والتواصل بين المنظمتين.

من أثينا إلى الجزائر

أمير طاهري

● قدمت كل الأحزاب السياسية المشاركة في الانتخابات العامة الجزائرية شكاوى بحدوث تجاوزات الى مجلس المراقبة المسؤول، في الوقت الذي ابدى فيه زعماء هذه الاحزاب قبولا لنتائج الانتخابات. ما هو سر هذا اللغز؟

فيما يتوقع ان ترفع نتائج الانتخابات العامة الجزائرية الى المحكمة الدستورية للمصادقة عليها ما تزال ثلاثة اسئلة تطرح نفسها.

السؤال الاول: هل بامكان السلطات ان تمارس الغش؟
الاجابة: نعم.
السؤال الثاني: وهل من المحتمل ان تكون قد فعلت ذلك؟
الاجابة: ربما.
السؤال الثالث: هل مارست السلطات فعلا الغش؟
الاجابة: لا نعرف..

كما ان كل سؤال من هذه الاسئلة يشتمل على اسئلة فرعية كثيرة، ولنبدأ بتلك التي قد تتفرع من السؤال الاول.

ظلت عملية الغش في الانتخابات ممارسة مرتبطة بالعملية الانتخابية على مر القرون منذ استحدثت عملية اختيار الحكام عن طريق الاقتراع في اثينا القديمة قبل ما يزيد على عشرين قرنا. فقد كان الساعون الى السلطة يقدمون الوجبات المجانية التي تصاحبها موسيقى حية لكل من يوافق على التصويت لمصلحتهم. وفي بعض الحالات قد يقدم للطرف المنافس الخمور لانصار الطرف الآخر الى ان يصل هؤلاء المؤيدون الى مستوى من السكر لا يمكنهم حتى الذهاب للاقتراع.

اما في الديمقراطيات الغربية الحديثة، فقد تم ابتداع وسائل اخرى لاغراء الناخبين واقناعهم بالتصويت لجهة معينة مثل الوعود بخفض الضرائب وزيادة الدعم والمشروعات الخاصة. وفي دولة مثل الجزائر، حيث تمتلك الدولة سلطات اقتصادية وادارية واسعة، يمكن استنفار شبكة ضخمة من المنظمات والمؤسسات لدفع الناخبين في الاتجاه الذي تريده السلطة.

الا ان الوسائل السياسية للغش الانتخابي صعبة القياس ويجب اعتبارها جزءا من اللعبة السياسية عموما. يضاف الى ذلك ان الحكام الذين لا يزالون في السلطة يمتلكون فرصا افضل، من غيرهم، ذلك ان بامكانهم تغيير قانون الانتخابات ليناسب حاجاتهم ومتطلباتهم، كما ان بامكانهم تسخير سلطات وامكانيات الدولة لاستخدامها في جذب اصوات الناخبين بواسطة مختلف سبل الترغيب آخذين في الاعتبار ان غالبية الناخبين ذات طبيعة محافظة تخشى التغيير وتنزع نحو الابقاء على الوضع الراهن. كما ان هناك قطاعا آخر من الناخبين مناصرا للسلطة الشرعية يصوت لمن هم في كراسي الحكم. وفي بعض الاحيان يستخدم الحكام وسائل شرعية ودستورية لعرقلة المنافسين السياسيين وابعادهم عن دائرة التنافس، الى جانب تسخير امكانيات وموارد الدولة لمصلحة مرشحي السلطة.

وتعتبر عملية استخدام الوسائل السياسية للتأثير على نتيجة الانتخابات صعبة القياس بواسطة الاجراءات القانونية المعروفة، لذا فإن التحايل في هذا الجانب صعب الاكتشاف. وعمليا هناك العديد من قواعد الغش والتحايل الثابتة أسهلها، على الاطلاق، اعلان نسبة اقبال عالية على صناديق الاقتراع وفي هذه الحالة تحسب الاصوات الوهمية التي تعلنها السلطات لمصلحة مرشحي الحكومة. كما ان الاحزاب الاخرى التي لا تنال رضا السلطة الحاكمة لا تحصل في الواقع سوى على الاصوات الحقيقية التي ادلى بها الناخبون وتفقد، عمليا، نسبة الاصوات الحقيقية التي تعكس حجم تأييدها وسط الناخبين. هناك حيلة غش اخرى تتمثل في اعلان بطلان نسبة الاقتراع مما يفتح الباب لعدد من التفسيرات والاجتهادات لتعريف «بطلان» نسبة الاقتراع. وهنا يوفر نظام التمثيل النسبي فرصا اكثر لترتيب النتيجة النهائية. وتذهب نسبة كبيرة من الاصوات للمرشحين الذين فشلوا في الحد الادنى من شروط الدخول المحدد بنسبة 5%. ويوفر هذا النظام فرصا واسعة لتوزيع وهمي لجزء من الاصوات لمصلحة المرشحين الذين تدعمهم السلطة.

اما افضل الفرص، مطلقا، لممارسة الغش الانتخابي، فتأتي عند فرز وعد الاصوات، اذ تصعب عملية احتفاظ الاحزاب بممثلين لها في كل مراكز الاقتراع. ففي انتخابات الرئاسة لعام 1960 فاز الرئيس السابق جون كينيدي بسبب حصوله على بضع مئات من الاصوات في ولاية شيكاجو وجزء من تكساس في مراكز الاقتراع التي كان لانصاره فيها وجود مكثف. كان الجميع يدركون هذه الحقيقة في ذلك الحين الا ان عملية اثباتها استغرقت ثلاثة عقود بعد البحث والدراسة التي تناولت كل الوثائق والمقابلات التي اجريت مع الذين كان لهم ضلع في تلك العملية.

واذا حاولنا تناول السؤال الثاني الوارد في بداية المقال، فإن الاجابة عليه انطلقت من حقيقة ان الحكام عادة ما يفعلون اي شيء في دعم مرشحيهم، كما ليس هناك ادنى سبب يدفعنا الى افتراض أن يصبح السياسيون الجزائريون اكثر مثالية من نظرائهم الاميركيين او الفرنسيين. ومن خلال تجربتي في تغطية عدد من الانتخابات الاميركية على اختلاف مستوياتها هناك ايضا شيء من التحايل والغش يعتبر جزءا من اللعبة كلها.

اما السؤال الثالث الذي كانت الاجابة عليه بعدم معرفتنا لما اذا كانت السلطة قد مارست تحايلا مرتبطا بعملية الانتخابات. فقد كان علينا الطواف على حوالي 30 مركز اقتراع في الجزائر العاصمة لاحظنا داخلها وجودا مكثفا لناشطي الاحزاب السياسية خصوصا خلال عملية فرز الاصوات. كما ان الشكاوى التي قدمت للجهات المسؤولة لم تشمل اي مركز اقتراع من تلك الموجودة في العاصمة. ويمكن القول، كما اكد زعيم حركة النهضة، عبد الله جاب الله، فإن «الانتخابات مقبولة الى حد داخل كل المدن الجزائرية الكبرى»، اذا، فإن اي عمليات تلاعب وتحايل ربما تكون قد حدثت في المدن الصغيرة والقرى والمناطق الصحراوية النائية.

ووفقا لما اورده مراقبون رسميون، فإن الانتخابات الجزائرية كانت ايجابية. اذ اكد السفير كريستوفر ليندي احد كبار مسؤولي اليونيسكو وعضو فريق المراقبين ان الانتخابات العامة الجزائرية جاءت «نظيفة». اما ج. سينج، مفوض الانتخابات الهندية المنتدب لدى منظمة الامم المتحدة بغرض مراقبة الانتخابات الاخيرة، فقد صرح بانها اكثر الانتخابات العامة «حرية ونزاهة» خلال عمله في هذا المجال في الهند وفي الدول على مدى فترة ربع القرن الماضية. الا ان مراقبا امريكيا، اشترط عدم ذكر اسمه، قال انه وبعض زملائه من مراقبي الامم المتحدة يبدون قلقا تجاه الاوضاع في بعض مراكز الاقتراع هي المناطق النائية التي اعلنت السلطات ان نسبة الاقتراع فيها وصلت الى 100%. ويقول المسؤول المذكور انه دائما ما يبدي تخوفا عند ذكر نسبة الـ99.99% المعروفة.

ويقول مسؤول من احدى دول الاتحاد الاوروبي انه اذا كانت هناك بالفعل عمليات تلاعب في نتيجة الانتخابات فإنها لا بد ان تكون قد حدثت على المستوى المحلي بواسطة بعض الناشطين المتحمسين في بعض الدوائر الانتخابية الصغيرة. ويقول مراقب اوروبي ان الانتخابات الجزائرية نجحت بنسبة 60% حسب المعايير الاوروبية و100% حسب مقاييس دول العالم الثالث.

اما محفوظ نحناح، زعيم «حركة مجتمع السلم»، فيقول انه اذا حدث تلاعب وتجاوزات، فإن ذلك، في نظره، لا بد ان يكون قد حدث دون علم الرئيس زروال وضد رغباته وتعليماته.

ومهما يكن من امر، فإن المهم في المسألة كلها ان الاحزاب والتنظيمات السياسية الجزائرية المشاركة في الانتخابات الاخيرة وافقت على نتيجة الانتخابات وان كان بعضها قد قبل بتحفظ فالموقف عموما يعبر عن ايجابية التجربة.

لم تقتصر الاتهامات على تلاعب السلطات في نتائج الانتخابات لمصلحة التجمع الوطني الديمقراطي فحسب، فقد اتهم التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية، الحكومة بارتكاب التلاعب في نتائج الانتخابات في منطقة القبائل وبعض المناطق الاخرى لمصلحة جبهة القوى الاشتراكية اذ يقول سعيد سعدي، زعيم التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية، ان السلطات تريد الابقاء على جبهة القوى الاشتراكية حية لذا اعطيت الجبهة، كما يقول سعدي جزء من اصوات التجمع الذي يرد زعيمه صديق دبيلي بأن الحكومة الجزائرية تريد ان تجعل من التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية حزبا حقيقيا على حساب جبهته. ويقول دبيلي ايضا ان جزءا كبيرا من اصوات انصار جبهة القوى قد حسبت لمصلحة مرشحي التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية.

زعيم «النهضة»، عبد الله جاب الله، يقول من جانبه ان السلطات قامت بتحويل عدد من أصوات ناخبيه الى حركة المجتمع الاسلامي خلال عمليات الفرز، الا ان نحناح يقول ان الجهات المسؤولة عن الفرز حولت اصواتا كثيرة ادلى بها الناخبون للحركة لمصلحة النهضة سعيا، كما يعتقد، لخلق قوة سياسية مناوئة.

تتسع دائرة الاتهامات المرتبطة بالتجاوزات الانتخابية لتشمل جبهة التحرير الوطني الجزائرية ان الحكومة حولت لمصلحة التجمع الوطني الديمقراطي اصواتا كثيرة من اصوات الجبهة، بزعامة بوعلام بن حمودة، التي يعتبرها الكثيرون «أبا» للتجمع الوطني الديمقراطي الحاصل على اكبر عدد من المقاعد في الجمعية الوطنية المرتقبة.

اما نور الدين بوكروح، زعيم حزب التجديد الجزائري، فيقول ان حزبه لم يفز باي مقعد بسبب رغبة الحكومة في وصول حزب العمال التروتسكي للبرلمان. ويعلق بوكروح قائلا ان هذه هي المرة الاولى التي يفوز فيها حزب تروتسكي باربعة مقاعد برلمانية، اذ لم يحدث ذلك، حسبما يقول، في اي مكان في العالم. وباختصار، فإن الاتهامات بالتلاعب والتجاوزات طالت كل الاحزاب والتنظيمات السياسية المشاركة في الانتخابات الاخيرة مع تركيزها على التجمع الوطني الديمقراطي الحاصل على نسبة 33% من المقاعد والذي يعتبره الكثيرون حزبا للسلطة.

واذا اخذنا في الاعتبار ان عدد الدوائر الانتخابية محل الشكاوى التي رفعت لمجلس مراقبة الانتخابات يبلغ 718 دائرة من جملة العدد الكلي للدوائر البالغ 38000 دائرة، فإن النسبة ضئيلة جدا اذا اخذنا في الاعتبار عدد الاصوات الحقيقية. اذ ان النسبة بالضبط لا تزيد على 2% فقط وتقل بالتالي عن نسبة الشكاوى التي رفعت في الانتخابات العامة الفرنسية التي اجريت مطلع الشهر الجاري.

ويقول بعض مراقبي منظمة الامم المتحدة انهم غير راضين «تماما» عن بعض الممارسات في حوالي 14% من مراكز الاقتراع 90% من هذه المراكز عبارة عن مراكز اقتراع متحركة موجودة داخل مباني الشرطة والجيش. وتمثل هذه الاصوات في مجملها حوالي من جملة الناخبين الجزائريين ونسبة 6% من الاصوات. وحتى اذا خصمنا هذه النسبة من جملة الاصوات التي حصل عليها التجمع الوطني الديمقراطي، فإنه سيظل في مقدمة الاحزاب، اذ ستكون جملة اصواته 27% من العدد الكلي. ولكن اين ستذهب هذه الـ6% التي تزعم بقية الاحزاب انها اخذت منها؟

تدعي بقية الاحزاب ان نسبة الـ6% لها، الا ان هذه النسبة اذا قسمت بين تسعة احزاب، مع استبعاد المستقلين، فإنها لن تغير تركيبة البرلمان الجزائري الجديد. وهذا هو السبب، في الاعتقاد، وراء قبول الاحزاب المشاركة لنتائج الانتخابات الاخيرة مع التحضير لخوض الانتخابات البلدية والمحلية اواخر العام الجاري.

مكافحة الإرهاب!

أحمد الربيعي

تجتمع لجنة عربية في تونس لدراسة «الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب»، وهو امر مطلوب دون شك، فحماية الناس من شرور الارهاب هو اول اولويات الدول، لكن القضية التي تغيب عنا دائما ونحن نتحدث عن الارهاب هو التركيز على محاربة ظاهرة بدون الدخول في تحليل اسبابها. فالارهابيون يسبحون في بحر الاستفادة من ازمات البطالة والجهل وانعدام الحريات، والمطلوب تجفيف هذه البحيرة باعتبارها مصدر الارهاب واساسه.

اذا كنا نبحث في «الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب»، فعلينا ان نبحث عن ظاهرة الجهل والامية فنضع برامج للثقافة والتعليم تحمي الناس من اطروحات الارهاب وماكينته الاعلامية الجاهلة، وعلينا ان نبحث بعمق في مشكلات البطالة والفقر التي يجد الارهابيون فيها فرصتهم للتحريض ضد كل شيء والدعوة الى تخريب كل شيء، وهم بلا شك يستفيدون من جيوش العاطلين والمحبطين الذين يصبحون صيدا سهلا لاطروحات الارهاب وتيارات التطرف. واذا اردنا ان ننجح في استراتيجية مكافحة الارهاب فعلينا ان نلتفت الى ملف حقوق الانسان، وان نجعل احترام الانسان وعرضه وكرامته كهدف رئيسي، فالانسان الذي يشعر بان كرامته الانسانية تمتهن بمناسبة وبدون مناسبة يتحول الى انسان حاقد على كل شيء، ويكون عرضة لاية اطروحات متطرفة، بل انه يجد في لغة الارهاب والتطرف طريقة للدفاع عن كرامته المهدورة.

واذا اردنا ان تنجح استراتيجيتنا ضد الارهاب فعلينا ان نتناول مسألة الحريات وعلى رأسها حرية الرأي والتعبير، والمشاركة الشعبية في اتخاذ القرار كواحدة من اهم اولوياتنا. فالقمع ومصادرة الرأي وشعور الانسان العربي بانه مجرد عضو في قطيع لا حول له ولا قوة يجعله اكثر اصغاء الى اي طرح متطرف، بل انه يجد في المتطرفين وفي اطروحاتهم وفي اعمالهم وجرائمهم نوعا من استعادة حريته التي فقدها، وتجده في افضل الاحوال لا يهتم بمحاربة الارهاب باعتبار ان الطرفين الحكومات والارهابيين «فخار يكسر بعضه».

لنلتفت للانسان في كل قطر عربي، لتعليمه، وتثقيفه، واعادة الاعتبار لكرامته، واعطائه حرياته الاساسية من الحرية الفردية الى حرية المشاركة، لنثق في الانسان، ونوفر له العمل والكرامة، وعندها لن نحتاج الى استراتيجية عربية لمكافحة الارهاب!!

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.com

المكاتب BUREAUS:
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933-01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390

● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف
ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس Telex: 604397 ARBUS J 604397 رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)

● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص ب 8838 الرمز البريدي 31492

● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 009712-652991 (اربع خطوط) فاكس / 652977

● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف 5311505 فاكس: 5311504

● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة
تليفون 3052059 - 3052058 - 3052057 رقم الفاكسميلي 3052694

● لبنان LEBANON
برج الاندلس - شارع فردان - الطابق السابع - بيروت -
تليفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس: 800088

● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن
ت 5539409 - 5517102 - 5537101 - فاكس 5537103

● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055

الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887

● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

الادارة العامة: جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد
ص.ب: 13195 - الرمز البريدي: 21493 - هاتف: (02) 6530909 - فاكس: (02) 6535191
الفروع: جدة: 6530909 فاكس: 6533191 الرياض: 4779444 فاكس: 4779030 الدمام: 8410844 فاكس: 8413148 مكة المكرمة: 5585078 فاكس: 5584720 المدينة المنورة: 8470125 فاكس: 8476039 القصيم: 3243070 فاكس: 3249330 الطائف: 7454222 فاكس: 7463073 ابها: 2270647 فاكس: 2270248 الاحساء: 5297707 فاكس: 5975356 ينبع: 3225834 فاكس: 3225834 حائل: 5321555 فاكس: 5320675 تبوك: 4231812 فاكس: 4231164 الخفجي: 7671947 فاكس: 7662677 الجوف: 6251882 فاكس: 6251882 جيزان: 3220104 فاكس: 3220104 الجبيل: 3615660 فاكس: 3615660 الدوادمي: 6422211 فاكس: 6422211 نجران: 5225098 فاكس: 5225098 المجمعة: 4323168 فاكس: 4323168 القريات: 6421296 فاكس: 6421296 حفر الباطن: 7223293 فاكس: 7223293

وكيل التوزيع في دبي: شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع
الادارة العامة دبي: ت 623920 فاكس: 663768
فرع ابوظبي ت: 456500 فاكس: 456665

وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف 2417810 فاكس: 2417809

الاشتراك السنوي (1400) ريال سعودي او (375) دولارا امريكيا ترسل بشيك مصرفي لأمر الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493
الهاتف المجاني: 8002440076

مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران - شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL-Madina Printing & Publication Co.
جدة هاتف 6670606 فاكس: 6604676
لندن - ستالايت جرافيك - مرسيليا - فرانكفورت - نيويورك - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة - القاهرة مطابع الاهرام - بيروت - المطابع التعاونية الصحافية ش.م.ل

الشرق الأوسط على الانترنت
http://www.asharqalawsat.com

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14699 - جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6510533
تلكس: 607320 خليج اس جي
الفروع: الرياض ت: 4793333 - الدمام ت: 8333344 - لندن ت 0171 4046950 - باريس ت: 53776400 - طوكيو ت: 03/5718748 - مدريد ت: 4552891 - واشنطن ت: 202/6387183

SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434
Tel.: (02) 6511333 Tlx.: 607320 Khalej SJ Fax.: (02)6510533
RIYADH
P.O. Box 22304 ,Riyadh 11495 Tel.: 4793323 Fax.: 4793353
DAMMAM
P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel.: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E
6th floor,WARBA CENTRE P.O. Box,4740 Dubai
TEL : (9414) 628828 - FAX : (9714)665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM
Holborn Towers 137/144 High Holborn London WC1V 6PW
TEL : 171 4046950 Fax : 171 404 6963
JAPAN
Japan Advertising Communications Inc., Three Star Building, 3-10-3 Kanda Jimbocho, Chioyoda-Ku, Tokyo 101
Tel: (3) 3261 4591 Fax: (3) 3261 6126
FRANCE
4 Rue Balzac, Paris 75008 Tel: (33-1) 5377 6400 Fax: (33-1) 4225 1300
USA
Attache Int'l, 3050 Broadway, Suite 300 Boulder, CO 80304
Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC
تخضع لرقابة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار

الشرق الأوسط جريدة العرب الدولية تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، ولجميع منهم عدم قبول الهدايا لهم فهي هدية في تزويد قرائها الصحفي بالمعلومات الوافية ممهم بامانة وموضوعية.

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة واحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.com

الفكر العربي والمدارس الابتدائية الغربية

● من عبد الفتاح الحايك - الرياض:

تناول هاشم صالح في عدد «الشرق الأوسط» 6752 بتاريخ 1997/5/24 الفكر العربي الاسلامي في مواجهة الحداثة الاوروبية. وحلل سوء التفاهم القائم بيننا وبين الاوروبيين والذي يعود - حسب رأيه - الى سبيل معرفي او فلسفي يجعلنا نبدو وكأننا من كوكبين متباعدين.

ويلخص الكاتب هذه الفجوة (بأن الحداثة الاوروبية تشكلت بمعزل عنا ودون ان نساهم فيها ولو بذرة واحدة لمدة ثلاثة قرون. ويؤكد الكاتب ان العربي - المسلم يريد التفاعل مع آخر ما وصلت اليه الثقافة الاوروبية من تيارات وافكار وموضات، ثم يكتشف بعدئذ انه لا يستطيع لأن آخر فلسفة وصلت اليها اوروبا كانت مسبوقة بفلسفات عديدة في الماضي، ولا يمكن فهمها الا بفهم كل الفلسفات التي سبقتها وادت اليها، فلكي نفهم ميشيل فوكو ينبغي ان نفهم سارتر، ولكي نفهم سارتر ينبغي ان نفهم هيغل وماركس، ولكي نفهمهما ينبغي ان نفهم كانط ولكي نفهم كانط ينبغي ان نفهم ديكارت، وبمعنى آخر فان الحداثة الفلسفية كلها ينبغي ان تنقل الى اللغة العربية لكي نفهم آخر تيار فلسفي سائد في الغرب).

ويصل بنا الكاتب الى نتيجة ماحقة وهي انه (لا يمكننا ان نتفاعل مع الفكر الاوروبي المعاصر الا بعد ردم هذه الفجوة الفلسفية).

هذا موجز لمقالة الكاتب هاشم صالح التي نرى انها تحلل بشيء من العمق الهوة القائمة بيننا وبين الغربيين الذين نشعر امامهم بالخوف والاحباط والارتباك، لكن تساؤلنا الذي نرجو ان نجد الاجابة عليه هو: هل ان الدول الآسيوية المتقدمة مثل اليابان او الدول التي في طريق النمو والتقدم مثل كوريا الجنوبية وسنغافورة وماليزيا وتايلندا وما يدعونها بنمور آسيا بل حتى الصين الشعبية، نقول:

هل ان هذه الدول - شعوبا وحكاما - قد ولجوا بوابة النهضة والمعاصرة بعدما درسوا وطبقوا واستبطنوا فلسفات كانط وديكارت وهيغل وماركس وسارتر وفوكو؟ وهل ان شعوب هذه الدول قد سمعت او عرفت فلسفات هؤلاء الفلاسفة؟

من المعروف الثابت ان لكل دولة من هذه الدول تراث مخالف او مناقض لكل التراث الاوروبي بمجمله وبتفصيلاته. وانه لمن الصحيح ان هذه الدول تتمثل المدنية المعاصرة التقنية وترتدي قشرتها الظاهرية لكنها لا تزال حتى اللحظة متجذرة في تراثها الثقافي والفلسفي والعقائدي.

وعليه فاننا نرى انه لا داعي، عمليا، للفكر العربي - الاسلامي ان يعود ثلاثة قرون الى الوراء لينتسب الى المدارس الابتدائية الغربية ليصبح مؤهلا ان يقود طائرة او يبني شبكة اتصالات.

ان الخلل الذي نراه في مجتمعاتنا العربية - الاسلامية يمكن تجاوزه بفكرة ظاهرها بسيط ولكنها في حقيقة الامر صعبة المنال، أوجزها الكاتب هاشم بشكل عابر لم يرغب ان يفصله ويسلط الضوء عليه ويجعله المادة الأساس في الفجوة بيننا وبين الغرب، يقول الكاتب (فعلى الرغم من ان اليابان تنتمي الى الشرق الاقصى جغرافيا، الا انها محسوبة على الغرب حضاريا بسبب قوتها الاقتصادية والتكنولوجيا).

وهنا يعترف الكاتب على استحياء ان الفجوة ستضيق بل ستنعدم في حالة انبعاثنا اقتصاديا وتقدمنا تقنيا، مما يجبر الجميع - شرقا وغربا - ان يخضع لمعرفة عقلية موحدة وان يتكلم لغة عصرية تقنية مشتركة، وبذلك يكسر اسس هذا الانفصام الفكري القائم.

لكن الكاتب بوصفه مفكرا وكاتبا وليس مهندسا او فنيا فانه يحيل الى ما يقدر الخوض فيه، لذلك فانني كثيرا ما ارى انه لن يجمع الشرق والغرب آية نظرية فلسفية او عقدية بل الذي يجمعها هو هذه القوانين التي اودعها الله في الكون والتي تتمثل في العلوم والتقنية التطبيقية حيث لا يمكن ان تكون هناك علوم شرقية او غربية متناقضة في كافة المجالات الطبية والفنية والهندسية وغير ذلك.

ان ما يفرق الناس هو الفكر التجريدي الغيبي، وان ما يجمع الناس ويجعل تلاقيهم ممكنا ويسيرا هو العلم الكوني التطبيقي.

يدعو الكاتب الى ترجمة اعمال الفلاسفة الغربيين (كما تفعل اليابان اذ انها اكبر بلد مترجم في العالم)، وهذا مما سيفيد بلا شك النخبة العربية، لكن الدعوة الى الترجمة لا تعني باي حال ترتيب جداول زمنية تماثل الفترات التي قضاها الغرب وهو ينتقل من فلسفة الى فلسفة فاننا سنخلق عامل تصادم مروع مع التاريخ ومع اوروبا ومع ثقافتنا ومع تراثنا، ثم ان ما يحسبه الكاتب ترجمة لاستعارة المناهج لا للتطبيق الايديولوجي فان ذلك يقع في باب الوهم، ذلك ان الترجمة لم تكن لهذا الغرض او لذاك وانما كانت عملا نفعيا بقصد دراسة العقلية التي سيتعاملون معها لمزيد من الانتشار ولغاية نهائية استراتيجية.

وهي تسويق منتجاتهم خارج حدودهم، اي ان هذه الترجمات لم تكن موجهة للداخل لتغيير البنية العقلية اليابانية بل كانت مؤطرة لغاية محددة تجارية بحتة، لذلك نقول ان اليابانيين اخرجوا العالم من ثيابه دون ان يلبسوها، بينما يريدنا هاشم صالح ان نخلع ثيابنا وان نرتدي ثياب الغرب ابتداء من ازياء لويس الاول وجورج الثاني وانتهاء بازياء الملكة اليزابيث مما قد يثير الضحك والشفقة علينا اكثر مما هو حاصل حاليا.

ولا بد لي من الاشارة هنا الى الخلط الذي لم يدركه الكاتب هاشم بين الحضارة والمدنية حيث يقول (ان اليابان محسوبة على الغرب حضاريا) فالواقع ان الحضارة اليابانية حضارة مستقلة نابعة من التاريخ السياسي والعقائدي والاجتماعي لليابانيين، اما الآن فان اليابان محسوبة على الغرب مدنيا وليس حضاريا، اي ان اليابانيين استطاعوا رفد حضارتهم ودعمها بأدوات المدينة المعاصرة، ذلك ان رسوخهم الحضاري لم يجد في المدينة المعاصرة عامل تخريب وهدم بل عامل تعزيز وتطوير، كذلك فان ثقتهم بانفسهم نأت بهم ان يستصغروا كياناتهم او ان يقفوا موقف المجابهة والمصادمة مع اي فكر وافد، لذلك نراهم وقد هضموا الفكر المعاصر والمدنية المعاصرة وادخلوها في تركيبتهم الدماغية دون ان تبدو عليهم آثار التبعية والغاء الشخصية الوطنية والقومية، وهذا ما نفتقر اليه في عالمنا العربي - الاسلامي حيث نعتبر ان اي مدنية وافدة قد انشأها الغرب انشاء مقصودا لتخريب عقولنا ولتحطيم شخصيتنا، حتى اصبحنا فعلا نختلف في قليل او كثير حتى ان كثيرا من الغربيين يتداولون كتبا عديدة في (كيف تتعامل مع العرب هنا وهناك) وكان فهمنا يحتاج الى كتالوجات توضيحية بدأ الغرب في تأليفها واقتنائها ونشرها وتوزيعها على كل راغب للسفر الى بلادنا، بلاد العجائب والغرائب، وكل ذلك بغلاف براق يرضي غرورنا الا وهو: التواصل مع الحضارات الاخرى، حيث نقع في مصيدة الدونية ونحن نحسب اننا مميزون ومختلفون ومحترمون.

هذه هي المشكلة، وما دمنا نعتقد اننا منفصلون اولا، واننا فوق هذا الكون ثانيا، وان لون دمنا اكثر زرقة من دم شعوب العالم، فاننا نحكم على انفسنا بان نظل هاهنا قاعدين، والى الأبد.

كيف يستريح المحارب

● من محمد حسن جابر - القاهرة:

رسالة «تركي الحمد» الى «عرفات» كانت بعنوان: «أما آن للمحارب.. ان يستريح»، هذا ما نشرته جريدة «الشرق الأوسط» بعددها 6746 تاريخ 1997/5/18.

كيف له ان يستريح هذا المحارب الذي لم يصل الى الهدف حتى يومنا هذا؟ كيف له ان يستريح الذي ما زال يحارب سلما بالرأي والكلمة الصادقة حتى يرسي قواعد السلام مع اسرائيل؟ كيف له ان يتنحى وهو ما زال يقف على اول درجة من سلالم السلام؟ كيف له ان يترك القضية الفلسطينية معلقة لا هي بين السلم ولا هي بين الحرب؟ كيف له ان يسلم راية السلام والسلام ما زال بعيد المنال؟ كيف تطالبه بأن يستريح وما زال يكافح ويجاهد للحصول على حقوق شعبه المغتصب؟

اسرائيل تنتج وتصدر وافتتحت لها اسواق عبر الكثير من بلدان العالم والفلسطينيون لا يستطيعون تصدير منتوجاتهم الزراعية بسبب حصار اسرائيل لهم مما تسبب في خسائر كبيرة لهم.

عندما يستكمل عرفات مشواره ويحصل على حقوق شعبه التي صادرتها اسرائيل واستولت عليها عنوة وتجبرا بعدها نطالبه بان يستريح ونقول له: لقد اديت واجبك تجاه شعبك ووطنك الفلسطيني حربا وسلما والآن آن لك ايها المحارب ان تستريح وتسلم الراية لغيرك لكي يكمل مسيرة البناء.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

حوار دول الجوار

● الرئيس الإيراني المنتخب محمد خاتمي يفتح فصلا جديدا في العلاقات السعودية ـ الإيرانية

ينظر المحللون السياسيون الى تبادل الرسائل اخيرا بين خادم الحرمين الشريفين، الملك فهد بن عبد العزيز، والرئيس الايراني المنتخب، محمد خاتمي، بمثابة انطلاقة جديدة في العلاقات بين الدولتين.

وكان خادم الحرمين الشريفين قد هنأ خاتمي بفوزه في انتخابات الرئاسة الاخيرة، ليبعث الاخير برد ضمنه مناداته بفتح صفحة جديدة في العلاقات بين البلدين.

وليس ثمة شك في ان تحسن العلاقات الايرانية ـ السعودية سيساعد في ايجاد تأثير ايجابي على صعيد التطورات في المنطقة وما وراءها، وهذا في حد ذاته تطور مهم لا يستهان به.

وتعتبر هذه المسألة غاية في الاهمية والحساسية بحيث يجب ان يستثمرها الجانبان في تحقيق اكبر فائدة ممكنة. وعندما تكون المسألة حول واقع السياسة الدولية فإن الافعال دائما ما تكون اهم من الاقوال.

فقد مدت المملكة العربية السعودية يد الصداقة والتعاون لايران. وكان الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي قد اكد مجددا امس أن المهم في الامر ان تكون علاقة الطرفين قائمة مستقبلا على اساس مجموعة من المبادئ، اولها الاحترام المتبادل، اذ لا يمكن ان يكون هناك حوار جاد بين اي دولتين دون احترام الطرفين لمصالح وسيادة بعضهما بعضا مع حرية كل طرف في تحديد السياسات الداخلية والخارجية الخاصة به.

ثاني هذه المبادئ مسألة الثقة، فالكلمات التي لا تسندها افعال والتعهدات والوعود التي لا يلتزم بها اصحابها تكون دائما ذات اثر سلبي في سياق العلاقات الدولية.

ثالث المبادئ المذكورة يتمثل في الوضوح، اذ ان الحوار المعقد لا يفضي الى نتائج ايجابية، فأي قاعدة صلبة للعلاقات يجب ان تكون قائمة على الوضوح واللغة المباشرة. وليس من الضروري ان يتفق اي طرفين تجمع بينهما علاقة على كل النقاط، اذ ان درجة معينة من الاختلاف حول بعض النقاط قد تضفي حيوية على العلاقة، لان المهم في الامر هو التعبير عن كل الخلافات بالوضوح المطلوب وبكل الولاء المطلوب الذي تفرضه هذه العلاقة.

ليس ثمة شك في ان العلاقات تحتاج الى بعض الوقت لتحقيق الشكل المطلوب، فالاحكام المتعجلة والافعال غير المسؤولة قد تدمر العلاقات في ايام فقط ان لم يكن ساعات معدودة، في الوقت الذي تحتاج فيه عملية تقوية العلاقات وتمتينها الى سنين.

السياسة الخارجية للدول تعكس، في التحليل النهائي، السياسات الداخلية. وكان الرئيس الايراني المنتخب محمد خاتمي قد وعد باجراء اصلاحات على الجوانب الرئيسية التي تكون السياسات الداخلية للبلاد. وهذا، بالضرورة سينعكس على سياسة ايران الخارجية.

فالرئيس خاتمي يملك فرصة غير مسبوقة لاعادة ايران الى المكانة التي تستحقها في المجتمع الدولي. وسيراقب كل المهتمين بالشأن الايراني ومصلحة البلاد الرئيس خاتمي باهتمام بالغ. فمع بداية صياغته لسياسة خارجية جديدة لايران، عليه ان يدرك ان حسن النوايا يولد حسن النوايا، الا ان ذلك وحده لا يكفي، اذ ان حسن النوايا يجب ان يصاحبه تحرك مباشر وايجابي.

«الشرق الأوسط»

* * *

ست معارك حول القدس

● المعركة حول القدس أوسع من قضية (جبل أبو غنيم)، والدرس الأساسي فيها أن إسرائيل لم تستطع حسم هذه المعركة على مدى ثلاثين عاما

لا ندري ما هو جدول الاعمال الذي بدأت مفاوضات «الخبراء» الفلسطينيين والاسرائيليين على اساسه قبل يومين في القاهرة، وبرعاية وفد مصري يشارك كمراقب. ربما تكون قضية مستعمرة (جبل ابو غنيم) في القدس على رأس جدول الاعمال، وهذا يعني ان قضية القدس نفسها ستكون منطلق البحث في قضية الاستعمار الاستيطاني في الضفة الغربية وغزة.

واذا كانت قضية مستعمرة (جبل ابو غنيم) هي التي تبرز الى الواجهة من خلال الوقائع، فمن المفيد ان نذكر ان هناك ست معارك اسرائيلية حول القدس، ولا تقل اي واحدة منها خطورة عن معركة (جبل ابو غنيم). وهذه المعارك الست هي:

اولا: معركة النفق الذي فتح تحت جدار المسجد الاقصى، وادى الى هبة شعبية اوقعت 75 قتيلا فلسطينيا، وساعدت على فتح الطريق امام «اتفاق الخليل».

ثانيا: المعركة الساعية لاغلاق مبنى «بيت الشرق» الذي اصبح يعتبر رمزا للوجود الفلسطيني في المدينة، وذلك عبر حملة منظمة للتظاهر اليهودي الدائم امامه، وكذلك عبر منع المسؤولين من زيارته والتفاوض مع الفلسطينيين بداخله.

ثالثا: معركة (جبل ابو غنيم) التي ادت الى وقف المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية واثارت اهتماما دوليا وصل الى مجلس الامن مرتين.

رابعا: حملة طرد الفلسطينيين من القدس، بحجة انهم اجانب يقيمون في مدينة اسرائيلية وعليهم مغادرتها حين يخالفون قوانين الاقامة المؤقتة في المدينة. وقد ادت هذه الحملة الى عودة مئات الفلسطينيين الى الاقامة داخل المدينة لتثبيت حقهم في مواجهة الاجراءات الاسرائيلية. ويلفت النظر هنا ان اسرائيل تعلن في احصاءاتها الرسمية ان عدد الفلسطينيين في القدس هو 150 ألف نسمة، بينما يعلن الباحث الاسرائيلي المختص بشؤون الضفة الغربية «ميرون بنفنستي» ان هذه الاحصاءات غير صحيحة، وان عدد الفلسطينيين في القدس هو 200 ألف نسمة.

خامسا: حملة هدم البيوت، فقد اعلن «يهود اولمرت» رئيس بلدية القدس الليكودي انه سيباشر هدم مئات البيوت التي بنيت بشكل غير قانوني (بدون رخص، واسرائيل ترفض منح الرخص)، وان خطته تشمل هدم 50 منزلا في الشهر، بدءا من شهر تشرين الاول (اكتوبر) القادم.

سادسا: الحملة التي اطلت علينا قبل ايام، واعلن فيها اولمرت نفسه انه سيبادر الى فرض تغيير مناهج التعليم في المدينة، ليفرض على الطلاب الفلسطينيين مناهج التعليم الاسرائيلي. والجدير بالذكر ان اسرائيل فعلت ذلك عند احتلال المدينة عام 1967، ثم تراجعت عن قرارها فرض مناهجها بعد ان اضرب الطلاب وتعطل التعليم لمدة طويلة.

وما يجب تسجيله هنا، ان اسرائيل تلجأ الى هذه المعارك الست، بعد ثلاثين سنة من اعلان ضم المدينة الى اسرائيل، ومن القول انها عاصمة ابدية لاسرائيل. اي ثلاثون سنة من الفشل في السيطرة على المدينة وتحويلها الى ما يحلم به الاسرائيليون. ثلاثون سنة من الشعار القائل «آن اوان حسم معركة القدس»، وهي لم تحسم حتى الآن، ورغم ذلك فلا احد في اسرائيل قادر على التفكير (او يجرؤ) بضرورة حل مسألة المدينة باتجاه آخر.

يقول «ميرون بنفنستي»: ليس هناك منتصرون ولا مهزومون في القدس، وكل معركة نديرها نحن تنتهي بانتصار يتبدد.

ليس هذا رأي نتنياهو بالطبع، ولكن هذا الرأي الآخر مفيد للمفاوض الفلسطيني في القاهرة، كي لا يتساهل، وكي لا يقدم اي تنازل في معركة (جبل ابو غنيم).

بلال الحسن

* * *

قبائل أواخر القرن العشرين

● الهجرة والاقليات العرقية اصبحت ظاهرة تفرض نفسها على المجتمعات الاوروبية

في الكثير من المدن الاوروبية الرئيسية الان احياء بكاملها تحمل طابع وثقافة وعادات مجتمعات اخرى بعيدة، وتعيش فيها الاقليات العرقية التي هاجرت من بلدانها واستقرت في الدول الاوروبية وحملت جنسيتها.

هذه الظاهرة التي يصفها البعض بانها قبائل نهاية القرن العشرين حدثت رغم كل القيود الموضوعة على الهجرة ودخول هذه البلدان، وبات من الصعب وقفها في ضوء التطور الذي حدث في وسائل الانتقال والسفر عبر العالم، وثورة الاتصالات التي جعلت مراكز الاعمال تنتقل بين القارات بسهولة لم يشهدها العالم من قبل.

لكن الظاهرة التي تترافق مع ما يطلق عليه عصر «العولمة» او تداخل مناطق العالم مع بعضها البعض تحدث توترات واحتكاكات بدرجات متفاوتة في المجتمعات الاوروبية تتمثل في بروز مشكلة كراهية الاجانب او التمييز والاعتداءات العنصرية... الخ. وهي تختلف عن الوضع في الولايات المتحدة واستراليا وكندا لان تلك مجتمعات هجرة اصلا بينما اوروبا التي تعد جزءا من العالم القديم فيها تيار ينظر بتحفظ الى التغيرات الثقافية والاجتماعية التي تحملها قبائل المهاجرين معها وتؤثر على تركيبة هذه المجتمعات.

وكانت هذه الظاهرة محل نقاش في مؤتمر اوروبي في لندن قبل ايام بعد ان تبنى الاتحاد الاوروبي مبادرة اطلاق عام اوروبي لمحاربة التمييز العنصري وانشاء مركز مراقبة مشترك خاص بهذا الموضوع.

وهذا يعكس اعترافا وقبولا متزايدا بين الدول الاوروبية لحقيقة التغير الديموغرافي الذي تحدثه ظاهرة الاقليات العرقية الموجودة فيها والتي تصل نسبتها الى خمس سكان بعض مدنها الكبرى. وللتسجيل فان بعض الدول الاوروبية استطاعت تحقيق تقدم نسبي في استيعاب قطاعات من المهاجرين ودمجها في مجتمعاتها مثل بريطانيا التي يقدر عدد الاقليات في عاصمتها بـ 1.6 مليون شخص بينما لا تزال هناك دول اخرى مترددة وتحتاج الى عمل كثير.

ومن السذاجة الاعتقاد ان وضع خطة او عقد مؤتمر من شأنه ايجاد حلول سحرية للمشاكل التي تفرزها الظاهرة، فهذه عملية طويلة وتحتاج الى وقت لانها تتعلق بثقافات وسلوكيات افراد، لكن لكي يحدث ذلك فان هناك حاجة الى تحديد الظاهرة وجوانبها وكيفية التعامل معها من الجانبين، الاغلبية والاقلية، بحيث تستوعب الاولى فكرة التنوع التي اصبحت موجودة، وتستوعب الثانية انها تستطيع ان تحافظ على معتقداتها وثقافتها دون ان تعزل نفسها.

وينبغي القول ايضا ان هذه جزء من ظاهرة اشمل في العالم الذي يتحول تدريجيا الى قرية صغيرة مع الاتجاه المتزايد نحو «العولمة»، فلاول مرة يتاح للانسان العادي ان يتعرف بشكل دقيق على ثقافات وعادات وحضارات بعيدة عنه الاف الاميال ويتفاعل معها دون ان يسافر اليها. ولا احد يعرف ما اذا كان ذلك ايجابيا للعالم ام سلبيا، ولكن الجميع يقولون ان «العولمة» على الاقل ستجعل العالم اكثر اثارة.

علي ابراهيم

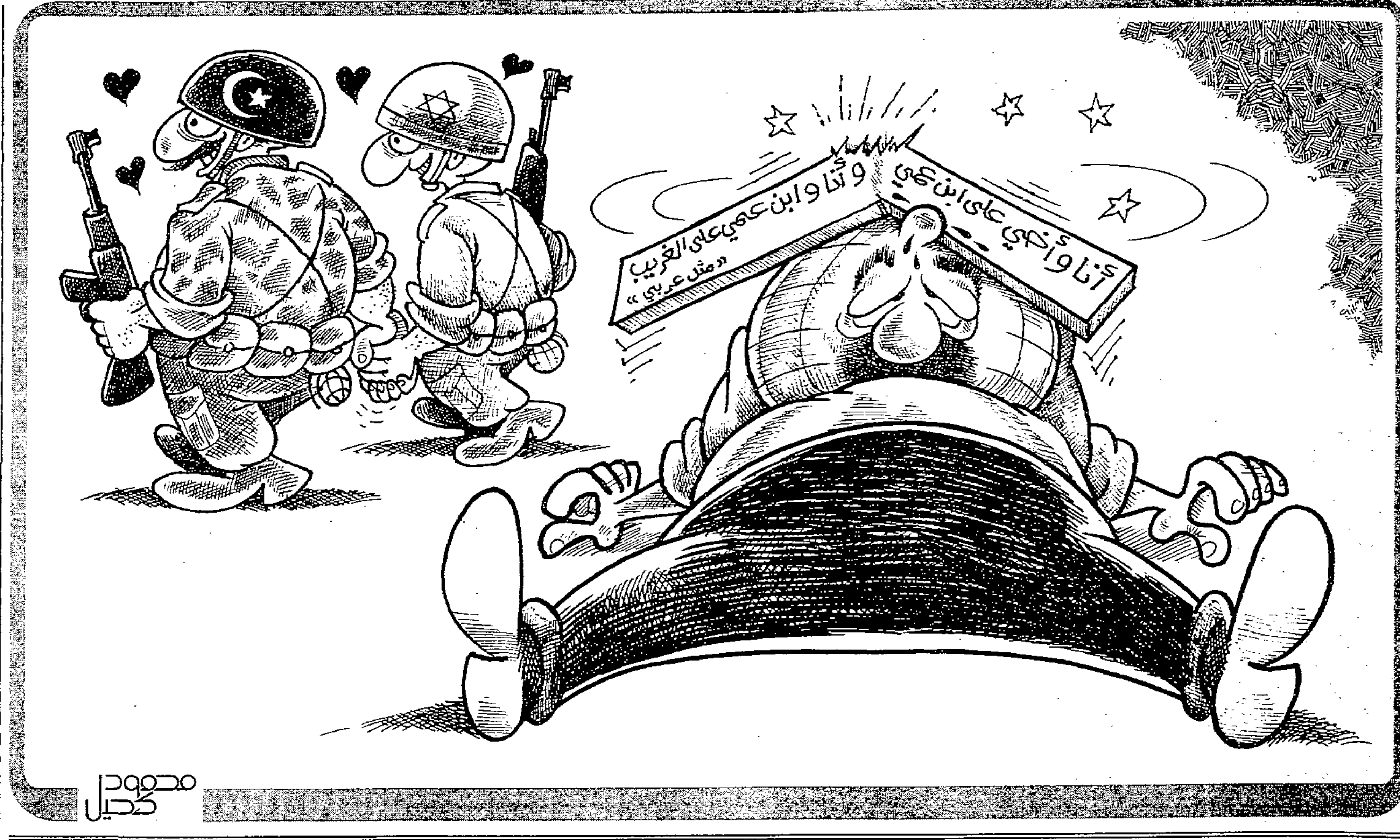

الصحافة بين التشويق والإثارة (8،8)

هيكل الحصان الأسود في حياة مصطفى أمين

غسان الإمام

● كان مصطفى أمين لا يرد على الحملات الصحافية والسياسية عليه. والصحافي الكبير لا يرد. فهو يترك الآخرين يلهثون بألسنتهم وأقلامهم وراءه

الصحافة مهنة لا تعرف الوفاء. وكل مهنة من مهن العلاقات العامة يغلب على محترفيها طابع المنافسة الشديدة. والمنافسة في الصحافة غالبا ما تتحول الى كراهية وعداوة تعبر عنها الحملات المتبادلة، حتى بين الزملاء داخل المؤسسة الصحافية الواحدة. ثم تأتي السياسة لتصب الزيت على النار وتلهب الخصومة.

ولم أعرف في حياتي صحافيا لاقى من المنافسة الصحافية والعداوة الشخصية والسياسية كما لاقى مصطفى امين. وكان يقول ان تجاهل حملات الخصوم والحساد عيب فيه. ثم يعزي نفسه بأن الرد سيتسبب في شهرة الذين يهاجمونه. لكني اعتقد ان هذا العيب كان فضيلة كبيرة فيه. فالصحافي الكبير لا يرد. فهو يترك الآخرين يلهثون بألسنتهم وأقلامهم وراءه.

غير ان هيكل كان الاستثناء الوحيد. فقد امتدت الحرب الباردة والساخنة بينه وبين مصطفى امين اكثر من اربعين عاما. لكن هذه الحرب كانت بالواسطة ومحكومة بفن صحافي ذكي ورفيع. فلم يلجأ الصحافيان الكبيران الى الحملات المتبادلة مباشرة على صفحات الصحافة.

لقد لجأ هيكل الى تشويه سمعة آل امين بنشر وثائق السفارة البريطانية التي تشيد بـ«خدمات» أمين يوسف والد التوأمين. ثم تابع محاكمة مصطفى أمين بدقة امعانا في التشهير به. وراح ينشر صور «المتهم» بالتجسس وهو يغادر المحكمة الى السجن وضباط الشرطة يتأبطون ذراعيه.

مكره اخاك لا بطل! فقد كان هيكل مجبرا على التشهير بمصطفى امين. فهو رئيس تحرير «الاهرام» صحيفة الدولة والنظام. لكنني اظن ان هيكل كان يستطيع بما لديه من حظوة وكلمة مسموعة لدى عبد الناصر ان يخفف، لو اراد، من عداء الزعيم الكبير للصحافي الكبير.

نعم، انها مهنة لا تعرف الوفاء. فقد كان مصطفى امين سببا في شهرة محمد حسنين هيكل ونجاحه. لقد ورثه صحافيا مغمورا عندما اشترى «آخر ساعة» من استاذه التابعي في الاربعينات. ولم يضعه على الرف عندما ايقن انه موهبة صحافية كبيرة. فقد دفعه الى ميدان الاخبار. وكانت حرب فلسطين ميدان النجاح. فقد التقى هيكل هناك جمال عبد الناصر. وكان اللقاء مفتاح التغيير في حياته، وفي علاقته بمصطفى امين.

لقد بدأ الفتور في العلاقة بين الصحافيين الكبيرين عندما حاول عبد الناصر ان يجد لهيكل فسحة ومكانة اكبر في مؤسسة «اخبار اليوم». وتمكن من فرضه الكاتب السياسي الأول فيها. وبالفعل، فقد اجتذبت مقالات هيكل في «آخر ساعة» اهتمام القارئ السياسي في مصر والعالم العربي. وكان ذلك، بالطبع، على حساب مكانة مصطفى امين كصحافي وكاتب سياسي.

وايقن عبد الناصر انه عثر على كاتبه المفضل بعدما ساعده هيكل في وضع كتابه «فلسفة الثورة». فنقله في منتصف الخمسينات من دار «اخبار اليوم» الى مؤسسة «الاهرام». لقد تحرر هيكل اخيرا من حكم «قراقوشي الدار» على حد تعبير توفيق الحكيم. وتألق سريعا في «الاهرام» كاتبا موهوبا واداريا كفوءا. وباتت «الاهرام» صحيفة النظام الاولى ولسانه الطويل، بقدر ما باتت مركز قوة لهيكل بين مراكز القوى المتعددة في نظام بلا تعددية سياسية.

وكانت كلما ساءت العلاقة بين عبد الناصر ومصطفى امين فترت العلاقة بين مصطفى وهيكل. وسجلت هذه العلاقة تدهورا كبيرا مع موقف مصطفى السلبي من اتجاه مصر نحو الوحدة مع سورية. ولم يكن مصطفى بحكم نشأته الليبرالية وبيئته المصرية الخالصة متحمسا كثيرا لاعتناق عبد الناصر القومية العربية. اما هيكل فقد كان انكى في الحركة والموقف. فقد بات اكثر مسايرة لعبد الناصر واقتناعا بعروبة مصر ودور الزعيم التدخلي في العالم العربي.

وما لبثت العلاقة ان تدهورت اكثر فأكثر مع حسم عبد الناصر موقفه الايديولوجي بعد سقوط الوحدة مع سورية. فقد استعار نسخة من الماركسية اللينينية وأمم الصحافة والصحافيين. وكانت خسارة ملكية دار «اخبار اليوم» صدمة هائلة لمصطفى امين ولطموحه الصحافي. وقادته معارضته الصامتة الى مأساة محاكمته وسجنه.

وخرج مصطفى امين من سجن عبد الناصر والسادات بعد نحو تسع سنين طامعا في الثأر والانتقام. وكانت الفرصة كبيرة له. كان عبد الناصر قد غاب. وكان نجم هيكل قد افل لدى السادات وخرج من «الاهرام». لكن عفو السادات كان ضيقا. فلم يفتح امام «المتهم» مصطفى صحف مصر ليكتب ويهاجم من يشاء.

وهكذا، لجأ مصطفى امين الى الحرب بالواسطة. فقد راح يشجع الخارجين من دائرة عبد الناصر على تأليف الكتب وكتابة المذكرات لتشويه سمعة الزعيم الكبير وتناول اخطائه الكبيرة في السلم والحرب. بل ها هو يشارك في كتابة فصول في بعض هذه المؤلفات.

ولم يسلم هيكل من حرب مصطفى الساخنة. فقد تناولته «مؤلفات» الواسطة كما تناولت عبد الناصر، لكنها ظلت كلها دون المستوى السياسي والصحافي المطلوب، ولم تبلغ شأو النقد الموضوعي والحياد العقلاني. ورد هيكل «التحية» بأحسن منها. ونالت مؤلفاته من خصوم عبد الناصر. لكن هجومه على مصطفى لم يكن مباشرا او صريحا. وهكذا ظلت الحرب الباردة والساخنة بين الصحافيين الكبيرين بعيدة عن الشتائم ومحكومة الى حد ما بأدب صحافي رفيع.

وأطوي الصفحة الشخصية في العداوة لأتناولها من الجانب السياسي والموقع الفكري. فقد كان واضحا ان مصطفى امين لم يستطع ان يتأقلم تماما مع مصر غير تلك التي عرفها في الثلاثينات والاربعينات. فقد ظل، كما قال، يعيش في الماضي.

انها مصر الليبرالية التي ألهمته واستهوته في شبابه وصنعت مجده الصحافي المبكر. انها مصر الباشوات والبهوات والمعارك السياسية والفكرية والصحافية التي شهدها او شارك فيها.

وبحكم ثقافته الفكرية المحدودة، لم يستطع مصطفى امين التحرر من هذا الاطار المصري البحت، ليرى مصر رائدة ومندمجة وفاعلة في محيطها وبيئتها العربية. وكان يرى في كل ذلك عبئا على مصر يقيد حريتها وديمقراطيتها. وظلت الاهتمامات العربية ضعيفة لديه الى آخر ايام حياته.

ولا بد من القول هنا ان الموهبة الصحافية والعلاقات والصداقات لا تكفي لصنع الصحافي. لا بد من المعرفة والثقافة لتوسيع شاشة الرؤية امامه ولتحديد انتمائه السياسي. والمدهش ان مصطفى امين حقق كل هذه الشهرة الصحافية الواسعة دون ان يعكف على تزويد نفسه بالمعرفة السياسية والفكرية المتواصلة اللازمة لكل صحافي وكاتب سياسي.

نعم، كان مصطفى امين قارئا نهما. لكنه كان قارئ صحافة ولم يكن قارئ كتاب وفكر. ولذلك تجمدت معارفه البسيطة عند القسط الضئيل الذي ناله منها في شبابه. ولا شك ان ذلك ساهم في شحوب انتمائه العربي، وعدم توسيع دائرة الافكار والرؤى التقليدية التي ظل يلوكها على مدى الاربعين عاما الاخيرة من حياته.

وهكذا ايضا، بقي مصطفى امين كاتبا من الماضي. فعالمه المحدود يقوم ويتشكل هناك مع خيالات وأشباح هذا الماضي. وعقله لا يستيقظ وقلمه لا يلمع الا عندما يتذكر، فيستعيد امام قارئه في صور قلمية رائعة تلك الشخصيات والاطياف السياسية والفنية التي عرفها وعايشها عن قرب.

كان هيكل الحصان الاسود في حياة مصطفى امين. فارتقاء هذا كان على حساب ذاك. لكن في المقارنة الموضوعية، فقد تجاوز هيكل موقع امين الصحافي باشواط بعيدة. وانتقل من مجرد مخبر ومحرر الى كاتب صحافي وسياسي. ثم الى مفكر سياسي مرموق في العالم العربي.

نعم، ربما كانت عروبة هيكل سلطوية مسايرة لزعيمه عبد الناصر، وربما ما زالت اسيرة ازدواجيتها الثنائية مع مصريته. لكن هيكل قارئ وكاتب مثقف يهتم بالمتابعة وبتزويد نفسه بأحدث معارف الثقافة السياسية دوليا وعربيا.

ولا ينقص من مكانة هيكل الفكرية سوى مؤلفاته وكتاباته السياسية التي تندرج في باب تصفية حسابات قديمة. فانحيازه لصدام مثلا ليس حبا بصدام وانما نكاية بعرب الخليج الذين يعتبرهم مسؤولين عما حل بزعيمه عبد الناصر.

وينسى هيكل ان عرب الخليج كانوا اول من رحب بعروبة مصر الناصرية. لكن الآيديولوجيا التي تبناها الزعيم المصري كانت تحتاج الى أعداء. ومن المحزن انه لم يجد في تصوره من اعداء سوى الذين ناصروه يوما ما. ينسى هيكل كل ذلك. والثقافة احيانا ليست شرطا لنقاء الرؤية وصفاء الموضوعية لدى الكاتب والمثقف والمفكر.

وبعد، كانت تلك احاديث عن مدرسة التشويق في الصحافة المصرية، وبرحيل مصطفى امين، لم يبق من اساتذة هذه المدرسة سوى هيكل. فهو العملاق الاخير من جيل صقل الكلمة واضاف اليها قوة المضمون والمعنى.

عدوان يونيو 67: قراءة جديدة (3)

أحمد حمروش

قبل أن يغادر زكريا محيي الدين، نائب رئيس الجمهورية آنذاك، مصر لمقابلة الرئيس الامريكي جونسون لمحاولة تفادي القتال بيوم واحد، انطلقت الخطة الاسرائيلية التي أطلق عليها الاسم الكودي (الحمامة)، واغارت الطائرات على 19 مطارا في سيناء والقناة والدلتا والصعيد حسب توقيت دقيق.

كان الهجوم متوقعا، ولكنه مع ذلك كان مفاجئا الى الدرجة التي كانت فيها طائرة المشير عبد الحكيم عامر وقائد القوات الجوية محلقة في الجو في طريقها الى مطار في سيناء، وعندما لمح قائدها الطائرات الاسرائيلية المغيرة عاد فورا الى مطار القاهرة الدولي!

ولم تكن طائرة المشير وحدها التي كانت محلقة في الجو، كانت هناك طائرة تحمل حسين الشافعي ومعه طاهر يحيى نائب رئيس وزراء العراق متجهة الى مطار فايد غرب القناة. ارتدت الطائرة عائدة الى القاهرة ايضا.

وفي ايجاز امكن للاسرائيليين تنفيذ خطتهم العدوانية والحاق الهزيمة بالقوات المسلحة حيث دمرت 300 طائرة من 340 طائرة مصرية صالحة للعمل وهي رابضة على الارض، ولم تكن هناك خطة عربية مشتركة لمهاجمة اسرائيل اثناء اتجاه قواتها الجوية نحو مصر، وبعض المحاولات التي قامت بها القوات الجوية الاردنية والسورية كانت محدودة، وبعد أن انتهت اسرائيل من ضربتها الجوية في ثلاث ساعات الا عشر دقائق ركزت هجومها الجوي على سورية والاردن.

ومع هذا التطور المباغت تم اتصال بين موسكو وواشنطن وتم الاتفاق فيه على عدم التدخل في الحرب، ومع ذلك قطع جمال عبد الناصر العلاقات الدبلوماسية مع اميركا لاول مرة منذ الثورة.

وعلى قدر ما كانت الهزيمة العسكرية صدمة مريرة وقاسية، على قدر ما عبرت الجماهير عن رفضها لهذه الهزيمة التي لم تشارك في صنعها، ورفضت تنحي جمال عبد الناصر الذي اعلن استعداده لتحمل المسؤولية كلها.

وبدأت مرحلة جديدة في حياة الامة العربية نقف عند اهم معالمها التي اعقبت الهزيمة العسكرية. لم يكن رفض الهزيمة مصريا فقط ولكنه كان عربيا. فقد سجل مؤتمر الخرطوم الذي عقد في اغسطس (اب) 1967 صورة مشرقة من صور التضامن العربي، وقدمت السعودية والكويت وليبيا مساعدات مالية ضخمة للدول التي اضيرت من العدوان وهي مصر ـ 95 مليون جنيه والاردن 40 مليون جنيه، وهكذا ثبت انه مهما كانت مرارة الهزيمة فإن قدرة الامة العربية على استيعابها واردة، ورفض الهزيمة دليل على روح المقاومة والتضحية المشتركة.

ورغم موافقة مصر والاردن على قرار مجلس الامن 242 يوم 22 نوفمبر (تشرين الثاني) 1967 ومعارضة سورية والعراق والجزائر والسودان الا ان القوات المسلحة المصرية كانت قد بدأت تستعيد انفاسها وتدخل في معارك مباشرة مع اسرائيل في معركة راس العش، وفي اغراق المدمرة الاسرائيلية (ايلات) وكان في هذا التحرك العسكري السريع اعلان عن رفض الهزيمة ايضا.

لم ترفع مصر اعلام الاستسلام البيضاء، وانما واصلت القتال الذي تصاعد مع اعادة بناء القوات المسلحة حتى وصل الى مرحلة حرب الاستنزاف التي كانت تكبد الاسرائيليين خسائر متصلة، وتثبت لهم ان العمل العسكري وحده لا يمكن ان يحسم المشكلة.

ولم تعد المسألة مصرية أو اردنية فقط وانما اصبحت قضية عربية، وظهر دور جديد وواضح لمنظمة التحرير الفلسطينية بعد ان تولى مسؤوليتها ياسر عرفات.

استمرت حرب الاستنزاف ثلاث سنوات وشهرين عندما قبلت مصر مبادرة روجرز، وتوقف اطلاق النار في 8 اغسطس (اب) 1970 كمحاولة لعقد تسوية سلمية توفر التدمير والضحايا ونزيف الدماء، وخلال فترة الاشهر الثلاثة الاولى التي نصت عليها المبادرة، انتقل جمال عبد الناصر الى رحاب الله، واصبح انور السادات رئيسا لجمهورية مصر العربية، وحاول خلال السنوات الاولى من ولايته ان يواصل الجهد من اجل الوصول لتسوية سلمية، ولكنه اكتشف ان الامر اعقد من أن يحل دون استخدام القوة.

ولذا كان قرار انور السادات بشن حرب 6 اكتوبر (تشرين الاول) 1973 قرارا شجاعا وجريئا ومعبرا عن الارادة العربية التي تضامنت في العمل العسكري بين مصر وسورية وفي العمل الاقتصادي بين معظم الدول العربية بعد مبادرة السعودية برفع اسعار النفط.

وكانت حرب اكتوبر (تشرين الاول) مثالا على القدرة العسكرية العربية التي حققت مفاجأة مذهلة في تحديد موعد الهجوم، واعجازا رائعا في اقتحام القناة وخط بارليف.

كانت النتائج السياسية التي اعقبت الحرب محل خلاف وجدل خاصة بعد زيارة انور السادات لاسرائيل 1977، وعقد اتفاقيات كامب دايفيد 1978 ثم المعاهدة المصرية الاسرائيلية 1979، وبداية التمزق العربي بعد قطع العلاقات الديبلوماسية مع القاهرة وانتقال مقر الجامعة العربية منها الى تونس.

وفي ظل هذه الظروف واستقرار الاحتلال الاسرائيلي للارض العربية سنوات طويلة، بدأ الاستعمار الاستيطاني يؤكد اهداف الصهيونية التوسعية، واصدر الكنيست الاسرائيلي قرارات بضم القدس والجولان الى اسرائيل، وهي امور اضافت تعقيدات للقضية العربية الاسرائيلية.

ثلاثون عاما مضت على عدوان يونيو (حزيران) 1967، وعشرون عاما مضت على زيارة انور السادات للكنيست الاسرائيلي عام 1977 ومع ذلك مازال السلام الشامل والعادل سرابا حتى بعد انتهاء الحرب الباردة، وعقد مؤتمر مدريد في اكتوبر (تشرين الاول) 1991 ومرور 6 سنوات تقريبا دون استقرار الامور في المنطقة على اساس من العدل والسلام.

الوقفات الجادة التي وقفها العرب دفاعا عن حقوقهم المشروعة لازالة اثار العدوان كانت حرب الاستنزاف، وحرب اكتوبر (تشرين الاول)، والمقاومة الشعبية ضد غزو لبنان، والانتفاضة الفلسطينية التي انطلقت في ديسمبر (كانون الاول) 1989، ومع ذلك مازال الاستعمار الاستيطاني يواصل توسعه ومازالت حكومة اسرائيل لا تستجيب لدعوات السلام حتى بعد ان اصبح السلام خيارا استراتيجيا للعرب منذ قبول صيغة مؤتمر مدريد، وكما قرروا في مؤتمر قمة القاهرة في العام الماضي 1996.

واذا كنا نقف اليوم عند اهم المعالم السياسية ونحن نقدم عدوان 1967، في قراءة جديدة بعد ثلاثين عاما، فاننا نخرج بحقيقة هامة، وهي ان الانجازات العربية في هذه السنوات اعتمدت على القدرات والتضحيات التي قدمها المناضلون والمقاتلون العرب في حروبهم النظامية مثل 6 اكتوبر 1973 وحرب الاستنزاف أو حروبهم الشعبية المتجسدة في الانتفاضة الشعبية الفلسطينية والمقاومة اللبنانية، واعتمدت أيضا على التضامن العربي الذي يعتبر هو المحور الذي تتبلور حوله كل الطاقات والامكانيات العربية، وتصبح قضية ازالة اثار العدوان مرتبطة بهذه الحقائق، دعم قوتنا الذاتية، واذابة خلافاتنا المحلية وتأكيد تضامننا العربي، حتى لا تجبرنا الظروف على ان نستعيد ذكرى عدوان يونيو (حزيران) 1967 بعد اربعين عاما وبعض الارض العربية ما زال محتلا، والسلام الشامل العادل ما زال سرابا.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

إلزامية التعليم

تقول منظمة العمل العربية ان عدد العاطلين عن العمل في العالم العربي يبلغ حاليا نحو اثني عشر مليون مواطن، وسيزداد الوضع حرجا كل عام مع ضيق وجود الفرص الوظيفية.

وسيكون الحل سهلا في رأي البعض الذين يحاولون تبسيط المشكلة دائما بالقول ان هناك الكثير من الوظائف لكن هناك سوء عدالة في التوزيع. الحقيقة ان هناك ملايين العاطلين عن العمل والحقيقة التي نواجهها ان نصف العرب هم من الأميين، وذلك وفق احصائية منظمة العمل العربية. وبالتالي كيف يمكن ان يتأهل لوظيفة من لا يستطيع القراءة والكتابة؟

بدون تعليم لن يمكن توظيف احد الا في مراتب دنيا ستزيد من معاناة الفقراء من الفقر. وبدون تعليم سينتقل متوسطو الحال فورا الى طبقة الفقراء. وبدون تعليم سنرى مجتمعا مريضا ومؤهلا للفوضى، وستكون قيادتهم سهلة لكل راغب في الفوضى السياسية مستفيدا من تكاثر العاجزين عن التطور الذاتي الكارهين لما حولهم الناقمين على انظمتهم السياسية عاجزين عن فهم اسباب فشلهم.

لذا كانت امراض الأمية معروفة للجميع فان السؤال الذي يكرر نفسه في كل مرة تصدر فيه احصائيات تمعن في توضيح الحقيقة المؤسفة، لماذا لا تلزم الحكومات العربية نفسها بالقضاء على الأمية مثل اكثر الحكومات الأخرى؟

فتدريس جميع الاطفال الى سن الثالثة عشرة تقريبا امر إلزامي على الدولة والأسرة يعاقب الاثنان على اهماله، هذا على الاقل في الدول المتقدمة رغم انها لا تعاني من امية متفشية، ولا يحتاج اهلها الى من يلزمهم بذلك. عدم الالتحاق بالمدرسة جريمة تضع الآباء في السجن مثلما ان عدم توفير المقاعد الدراسية يعتبر مخالفة كبيرة تحاسب عليها الحكومة. في منطقتنا لا توجد حكومة واحدة في العالم العربي تطبق الزامية التعليم الابتدائي رغم انه يمثل قاعدة البناء واساس المستقبل وحقا من حقوق المواطنة يلزم به الجميع.

ففرض التعليم يعكس التزام الدولة بعدالتها تجاه مواطنيها، لأن الاميين مواطنون ناقصون. فمن حق الحكومة الا تلتزم بتعليمهم في كل المراحل، وان فعلت ذلك يحتسب لصالحها، وليست ملزمة بايجاد الوظائف لهم، وان كانت مسؤولة عن تهيئتهم للعمل. والتعليم قد لا يمنح الوظيفة ولا يحمي بالضرورة صاحبه من الانحراف وربما لا يجنب المجتمع مشاكل السياسة، رغم هذه النواقص الخطيرة يظل التعليم ضرورة لأنه يمثل مسألة تشبه حق تعليم الاطفال السير على اقدامهم، بدونها تبدو الحياة اليوم قاصرة، وبدون هاتين القدمين ستكون معظم الاشياء بعيدة عن متناول اليد.

ونتوقع أن بعض الحكومات تتحاشى مسألة الزامية التعليم وفرضه على كل الصغار لأن الأمر قد يتطلب منها استخدام الجيش لجر الصبية الى المدارس وربما حبس آبائهم مع عتاة المجرمين، انما هذه بداية مستعصية لعادة ضرورية لا خيار فيها لأحد.

No. 6769 - Tuesday 10/6/1997 ● العـدد 6769 ـ الثـلاثاء 1997/6/10

إنه لقرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ (1) فَذَلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ (2) وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ (3) فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ (4) الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ (5) الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ (6) وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ (7) صدق الله العظيم / الماعون

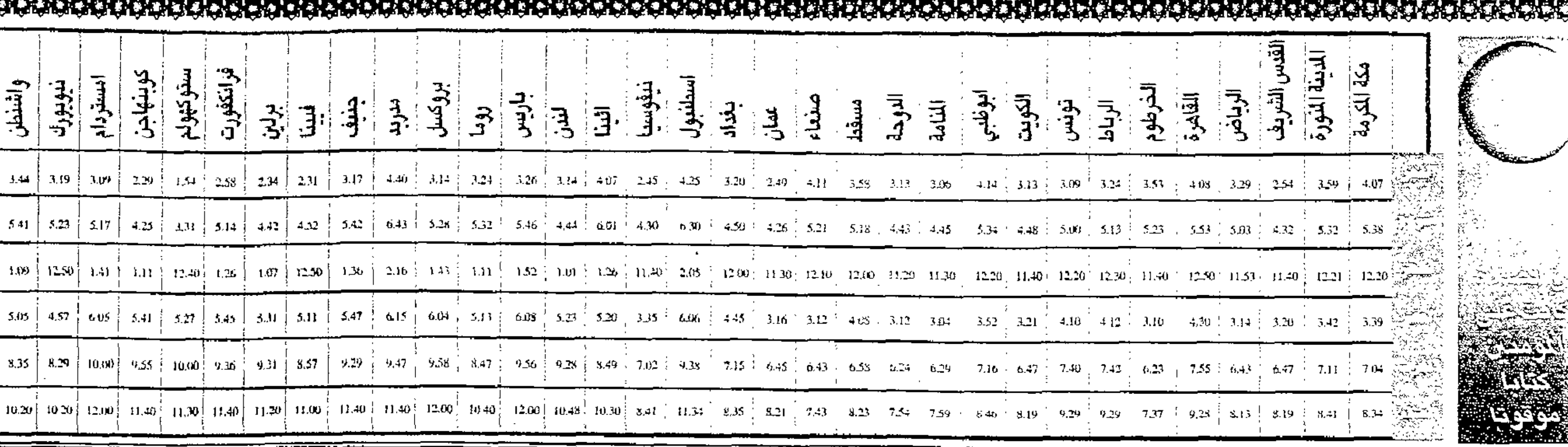

مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
4.07	3.59	2.54	3.29	4.08	3.53	3.24	3.09	3.13	4.14	3.06	3.13	3.59	4.11	2.49	3.20	4.25	2.45	4.07	3.14	3.26	3.24	3.14	4.40	3.17	2.31	2.34	2.58	1.54	2.29	3.09	3.19	3.44
5.38	5.32	4.32	5.03	5.53	5.23	5.13	5.00	4.48	5.34	4.45	4.43	5.18	5.21	4.26	4.50	6.30	4.30	6.01	4.44	5.46	5.32	5.28	6.43	5.42	4.32	4.42	5.14	3.31	4.25	5.17	5.23	5.41
12.20	12.21	11.40	11.53	12.50	11.40	12.30	12.20	11.40	12.20	11.30	11.20	12.00	12.10	11.30	12.00	2.05	11.40	1.26	1.01	1.52	1.11	1.43	2.16	1.36	12.50	1.07	1.26	12.40	1.11	1.41	12.50	1.09
3.39	3.42	3.20	3.14	4.30	3.10	4.12	4.10	3.21	3.52	3.04	3.12	4.05	3.12	3.16	4.45	6.06	3.35	5.20	5.23	6.08	5.13	6.04	6.15	5.47	5.11	5.31	5.45	5.27	5.41	6.05	4.57	5.05
7.04	7.11	6.47	6.43	7.55	6.23	7.42	7.40	6.47	7.16	6.29	6.24	6.53	6.43	6.45	7.15	9.38	7.02	8.49	9.28	9.56	8.47	9.58	9.47	9.29	8.57	9.31	9.36	10.00	9.55	10.00	8.29	8.35
8.34	8.41	8.19	8.13	9.28	7.37	9.29	9.29	8.19	8.46	7.59	7.54	8.23	7.43	8.21	8.35	11.34	8.41	10.30	10.48	12.00	10.40	12.00	11.40	11.40	11.00	11.20	11.40	11.30	11.40	12.00	10.20	10.20

وما ينطق عن الهوى

«كل مولود يولد على الفطرة فما يزال عليها حتى يعرب عنها لسانها فأبواها يهودانها أو ينصرانها أو يمجسانها».

أخرجه الإمام أحمد والدارمي والنسائي وابن جرير وابن حبان والطبراني في الكبير والحاكم عن الأسود بن سويد رضي الله عنه.

دعاء اليوم

لا إله إلا الله وأستغفر الله لذنبي وللمؤمنين والمؤمنات عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته.

من بينها مخطوط إحياء علوم الدين للغزالي

خزائن دار الكتب في المسجد الأقصى تحتوي على نوادر المخطوطات

عمان: «الشرق الأوسط»

كان لخزائن الكتب في المسجد الأقصى دور علمي بارز في الحركة الفكرية في القدس منذ العصر الأيوبي وحتى يومنا هذا. وقد ساهمت هذه الكتب التي شكلت بدورها نواة لما أخذ يعرف اليوم باسم مكتبة المسجد الأقصى، في ترسيخ جذور المعرفة والقلم في مدينة كانت منذ زمن بعيد محط أطماع الغزاة من كل حدب وصوب.

لقد تأسست دار كتب المسجد الأقصى في فترة متأخرة نسبياً مقارنة بمكتبات عريقة أخرى غير أن ذلك لا يعني أنها لم تشكل عبر التاريخ خزانة كتب لتدريس علوم الحديث والفقه والقراءات والتاريخ واللغة والصرف والأدب وغير ذلك.

يقول المؤرخ شمس الدين السيوطي المنهاجي المتوفى بعد سنة 880 هـ. في مقدمة مخطوطة (إتحاف الأخصا بفضائل المسجد الأقصى) إنه اطلع أثناء زيارته للقدس على مخطوطات فضائل بيت المقدس مودعة في خزائن بالمسجد الأقصى كان من أبرزها مخطوط لابن عساكر بعنوان الجامع المستقصى في فضائل المسجد الأقصى ولابن سرور المقدسي بعنوان مثير الغرام الى زيارة القدس والشام وللمشرف بن المرجا المقدسي وللخطيب الواسطي في فضائل بيت المقدس وغيرهم.

ويظهر ان خزائن الكتب في الحرم القدسي الشريف كانت موزعة بين المسجد الأقصى وقبة الصخرة، حيث كان لكل منهما خزانة خاصة وأمناء خاصون. وينقل السخاوي ترجمة في الضوء اللامع لخازن الكتب في المسجد الأقصى وهو محمد بن محمد بن حبيب الغانمي المقدسي، في حين تزودنا حجج شرعية ووثائق من سجلات محكمة القدس الشرعية بمعلومات مهمة عن خزائن الكتب في قبة الصخرة المشرفة والمسجد الأقصى، حيث تشير الوثيقة رقم 58 في السجل الشرعي رقم 143 لسنة 1060هـ الى تعيين الشيخ الشاعر بشير الخليلي في وظيفة أمانة الكتب في الصخرة المشرفة، وقد تولى هذه الوظيفة بعد وفاة الشيخ بشير ولداه الشيخ ابراهيم والشيخ عبد الرحمن سوية بينهما وكان ذلك في سنة 1060هـ الموافق 1650م.

لقد استمرت هذه الخزائن تحتضن المخطوطات في رفوفها وداخل صناديقها الخشبية عدة مئات من السنين حتى أخذت المؤسسات الإستشراقية تهتم بجمع التراث العربي المخطوط مما حفز القائمين على المجلس الإسلامي الأعلى الى تأسيس دار تتولى جمع هذا التراث لكي تحفظه من عبث ضعفاء النفوس.

وقد تأسست دار الكتب في المسجد الأقصى سنة 1922 بغية حفظ ما تبقى من مخطوطات العرب والمسلمين التي عانت في نهايات القرن الميلادي الماضي ومطلع القرن الحالي من المستشرقين الذين شحنوا أعداداً كبيرة منها الى مؤسساتهم الاكاديمية في أوروبا والغرب، وكان الشيخ محمد الخليلي المتوفى في القدس سنة 1147هـ قد حذّر من ضياع الكتب والمخطوطات في وقت مبكر نسبياً من بدء البعثات الاستشراقية في فلسطين، حيث قال في وقفيته لمكتبته التي أودعها في المدرسة البلدية الملاصقة للمسجد الأقصى «إن الكتب قد قل وجودها في القدس ونقلها غير أهلها من محلها وباعوها بأبخس الأثمان، وما ذاك إلا لقلة أشغالهم بالعلوم، وعدم معرفتهم بالمنطوق والمفهوم».

تأسست دار الكتب في المسجد الأقصى لأول مرة، في بناء أيوبي أثري يقع في سطوح قبة الصخرة المشرفة يعرف باسم القبة النحوية أو المدرسة النحوية، وكان الأستاذ عادل جبر أول مدير لهذه الدار. وقد اختير مكان المكتبة في بناء من عمائر الملك شرف الدين عيسى المعظم من ملوك بني أيوب المتوفى سنة 624هـ. وكان للملك الأيوبي دور بارز في تأسيس الحركة الفكرية في المسجد الأقصى ابان العصر الأيوبي ورعاية علوم النحو والأدب العربي في هذه الديار بعد احتلال صليبي دام نحو تسعين سنة تقريباً، وقد أوقف الملك شرف الدين عيسى هذه المدرسة سنة 604هـ. وأسهم بشكل رئيس في تدريبها لكتاب سيبويه. يقول الدكتور كامل العسلي في كتاب له عن معاهد العلم في بيت المقدس أن مقر دار الكتب قد نُقل الى بناء مملوكي أثري آخر يعرف باسم المدرسة الأسعردية بعد أن رممها المجلس الإسلامي الأعلى في زمن الحاج أمين الحسيني، وهذا البناء يقع شمال الحرم القدسي الشريف في الرواق الشمالي المطل من ناحيته الجنوبية على حي باب حطة الإسلامي وطريق المجاهدين التي دفن بها عدد من مجاهدي المسلمين إبان الفتح الثاني لبيت المقدس، وقد أوقف المدرسة الأسعردية مجد الدين أبي بكر بن يوسف الأسعردي سنة 770هـ. في عهد الملك الصالح صلاح الدين صالح بن الناصر محمد بن قلاوون.

في وقت لاحق، نقلت مخطوطات المكتبة ونوادر مطبوعاتها لكي تحفظ في خزائن خاصة في المتحف الإسلامي عند الزاوية الفخرية المعروفة باسم زاوية أبو السعود، وقد أشرف على تصنيفها ورعايتها الشيخ يعقوب البخاري أحد شيوخ الطريقة البخارية النقشبندية في القدس الشريف، ولا ندري سبباً لتعدد أماكن الدار سوى حاجة المسؤولين عن الأوقاف الإسلامية للمباني بالرغم من أهمية مشروع تطوير وحفظ هذه الكتب، غير أنها نقلت أخيراً الى بناء أثري يليق بمخطوطات المسجد الأقصى. كانت المدرسة الأشرفية آخر مكان تنتقل اليه مخطوطات ومطبوعات خزائن المسجد الأقصى، وفي هذه المدرسة تحفظ اليوم جميع المخطوطات والمطبوعات التي كانت ضمن خزائن قبة الصخرة والمسجد الأقصى.

يقول الأستاذ خضر سلامة أمين المكتبة ان عدد المجلدات في هذه المكتبة يبلغ حوالي أربعة عشر ألفاً، وقد نقلت اليها في مطلع الثمانينات مخطوطات من مكتبة الشيخ خليل الخالدي والشيخ محمد الخليلي، غير ان عدداً من كتبها غير مفهرس تحفظ في صناديق وخزائن خشبية، بالرغم من الفهرسة المهمة التي أجراها أمين المكتبة الأستاذ خضر سلامة لعدة مئات من مخطوطات المكتبة، ولعل ما يميز البناء الجديد الذي نقلت اليه مكتبة المسجد الأقصى هو الجانب الجمالي والمعماري البديع الذي تغنى في وصفه الرحالة العرب والمؤرخون الذين عرّجوا على مدارس القدس في كتاباتهم، حتى ان الشيخ عبد الغني النابلسي وصف المدرسة الأشرفية أو السلطانية بالجوهرة الثالثة من جواهر القدس بعد قبة الصخرة وقبة الأقصى.

من أهم ما تحتويه هذه المكتبة مخطوطات في علوم مختلفة من تأليف علماء مقدسيين وعرب ساهموا في إثراء الجانب الثقافي والعلمي في القدس، من بينها مخطوط إحياء علوم الدين لأبي حامد الغزالي الذي ألفه في قبة الصخرة المشرفة وقرأه تلاميذه عليه، ومن المخطوطات التي درست في المسجد الأقصى وكانت في خزانته مخطوط باعث النفوس الى زيارة القدس المحروس لابن الفركاح الفزاري المتوفى سنة 729هـ. وكانت المصاحف الشريف أهم الكتب التي وقفها السلاطين المسلمون والأمراء على المسجد الأقصى حيث وقف الناصر صلاح الدين الأيوبي بعد فتح بيت المقدس على المسجد الأقصى مصاحف وختمات وربعات شريفة، ثم أوقف السلطان أبو سعيد بن أبي يوسف المريني المغربي ملك المغرب مصحفاً نسخة بخط يده وأرسله الى المسجد الأقصى سنة 745هـ. وما يزال محفوظاً في خزائنه.

ولم تكن مخطوطات دار المسجد الأقصى التي فهرسها الأستاذ سلامة أو تلك التي ما زالت بحاجة للفهرسة مجرد كتب أو عناوين عادية، بل ان فيها عناوين نسخت في العصرين الأيوبي والمملوكي والعصر العثماني المبكر وهي مذهبة وملونة ومجلدة بشكل بديع، وتعد حالياً من أندر المخطوطات التي تحتفظ بها دور الكتب في الخافقين.

كتاب جديد للسدلان يوثق الأنشطة الدعوية في السعودية

الرياض: من سعد السهيمي

غلاف الكتاب

صدر أخيراً كتاب جديد للشيخ الدكتور صالح بن غانم السدلان استاذ الدراسات العليا بكلية الشريعة بالرياض تحت عنوان «الأنشطة الدعوية بالمملكة» احتوى على ثلاثة ابواب كل باب به اكثر من فصل.

وتناول المؤلف الخطوات التي اتبعها في بحثه الذي ضمه الكتاب وقسمها الى نظري وميداني واوضح ان العمل الميداني استغرق وقتاً طويلاً جمع فيه المعلومات وحرص على البحث عن كل المناشط الدعوية ذات الصبغة الرسمية التي سجلت نشاطاً دعوياً ملموساً وسجل المؤلف المراحل التي مرت بها الدعوة منذ نشأتها بالدولة السعودية ونود الى دور العلماء في تبصير الناس بأمور دينهم وتلاحمهم مع الدولة في نشر العلم النافع والقيام به على اكمل وجه وعدد المناشط الدعوية ذات الدور الريادي والكبير كالجامعات ذات الاهتمام بالعلوم الشرعية كجامعة القرى والجامعة الاسلامية وجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية. كما الى اهم وزارتين ذات اهتمام بالدعوة وارتباطهما الوثيق بها وهما وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد ووزارة الحج. وبين الوزارتين وبخاصة وزارة الشؤون الاسلامية لاختصاصها في الجوانب وركز على الدور الدعوي الداخلي لها ممثلاً في المكاتب الداخلية للدعوة بتنظيم المحاضرات والندوات العلمية التي ساهمت في التوعية الدينية كما تطرق الى الاهتمام التي توليه الدولة بقضايا المسلمين خصوصاً المسلمة ودعمها المتواصل لها وانعكاس ذلك على تحسن الوازع الديني ولم يتناس الشيخ السدلان ان يتحدث عن الدعوة النسائية وتخصيص للدعوة لها وما قدمته هذه المكاتب من جهود في هذا الجانب.

واوضح من خلال البحث الميداني ما تقوم به مكاتب الدعوة وال الاسلامية في الخارج من تصحيح للعقيدة وبث روح الاسلام في قلوب المسلـ هناك وبين التواصل بين هذه النوافذ الدعوية والمسلمين في اماكن وجو ووصفه بانه تواصل عميق.. وقدم المؤلف احصائيات شاملة لكافة قطا الدعوة ومناشطها موضحة بالارقام الموثقة توثيقاً رسمياً وتشتمل الاجابة عشرة اسئلة في العمل الدعوي بواسطة استبيان وزعه المؤلف على الجهـ القائمة بالانشطة الدعوية احتوى على المرتكزات التالية: الدروس والنـ الدعوية ـ المحاضرات والندوات ـ الكتب الموزعة ـ الاشرطة التي تم توزيعـ والمخيمات والدورات التعليمية والافراد الذين دخلوا الاسلام عن طريق والكتب والمقالات والبحوث الدعوية التي اعدت من قبل تلك الجهة وما تم قبلهم من اعمال شبه دعوية وايضاح انشطة اخرى لم يرد ذكرها.. وجاءت الاسئلة لتضع النقاط على الحروف حول نشاطها بشكل عام.

ويعد هذا الكتاب من الكتب التوثيقية التي يحتاجها كل داعية وكل من يـ معرفة الجهود الدعوية في السعودية.

No. 6769 - Tuesday 10/6/1997 ● 1997/6/10 العدد 6769 - الثلاثاء

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

رغم قلقه من ارتفاع مستوى الدين العام

مليار دولار قروض من البنك الدولي للبنان في أربع سنوات والحكومة تحدد مجالات استخدامها

بيروت: من طارق ترشيشي

لاقى قرار البنك الدولي تقديم قروض للبنان بقيمة مليار دولار خلال السنوات الاربع المقبلة وقرار مؤسسة التمويل الدولية تقديم قروض للقطاع الخاص في الفترة نفسها بقيمة 600 مليون دولار ارتياحاً في الأوساط اللبنانية الرسمية والسياسية والاقتصادية، لكنه لم يبدد قلق هذه الاوساط من ارتفاع مستوى الديون اللبنانية وقد شاركها في ذلك رئيس البنك الدولي جيمس وولفنسن حيث عبر عن هذا القلق لدى مغادرته بيروت لكنه قال «ان الحكومة اللبنانية قلقة اكثر منا وافضل ان اترك لها هذا الامر».

وقال وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة لـ «الشرق الاوسط» ان البنك الدولي سيقدم للبنان قروضاً بقيمة مليار دولار على مدى اربع سنوات، اما مجالات استخدام هذه القروض فستحددها الحكومة اللبنانية خلال مفاوضات ستجريها مع البنك الدولي وتتعلق بقطاع التعليم والتدريب المهني والتعليم التقني ومشاريع المياه واقامة السدود والطرق الزراعية. واضاف «هناك تفاوض في كل هذه القضايا بين الحكومة ومجلس الانماء والاعمار من جهة والبنك الدولي من جهة اخرى».

وذكر السنيورة ان وفداً من البنك الدولي برئاسة المسؤول عن منطقة الشرق الاوسط كمال درويش سيزور بيروت في 16 من الشهر الجاري للإطلاع على المراحل التي بلغتها مسيرة الانماء والاعمار في لبنان ومتابعة المفاوضات مع الحكومة اللبنانية في شأن القروض الجديدة التي قرر البنك الدولي تقديمها للبنان.

واشار السنيورة الى ان مبلغ الـ600 مليون دولار الذي قررت مؤسسة التمويل الدولية «IFC» تقديمه قروضاً للقطاع الخاص لا علاقة للحكومة اللبنانية به من قريب او بعيد ولن يكون لها اي تدخل توجيهي او غيره في مجالات صرف هذه القروض.

واكد السنيورة ان المؤسسات الخاصة ستقترض من هذا المبلغ وكذلك المصارف التي ستقترض منه ايضاً لتقديم قروض للقطاع الخاص وقال «ان الحكومة لم تمانع في ذلك وليس من صلاحياتها ان تتدخل في تحديد مجالات صرف هذه القروض».

يذكر ان البنك الدولي كان قد قدم للبنان في السنوات الاربع الماضية قروضاً بقيمة 600 مليون دولار، فيما قدمت مؤسسة التمويل الدولية قروضاً للقطاع الخاص بقيمة 437 مليون دولار. ويرجح ان توزع قروض البنك الدولي الجديدة والبالغة مليار دولار على السنوات الاربع المقبلة بمعدل 250 مليون دولار كل سنة. علماً ان البنك كان قد تعهد في مؤتمر اصدقاء لبنان ان يقدم للبنان قروضاً في السنوات الاربع المقبلة 600 مليون دولار فقط اي بمعدل 150 مليون دولار كل سنة، ولكن مع زيارة رئيسه لبيروت التي انتهت امس قرر رفع هذه القروض الى مليار دولار. وبهذه الارقام يصبح حجم القروض التي قدمها البنك الدولي ومجموعته بما فيها مؤسسة التمويل الدولية، والتي سيقدمها مليارين و637 مليون دولار.

ودافع السنيورة عن سياسة الاستدانة التي تعتمدها الحكومة لتمويل المشاريع الحيوية، ورد على منتقدي هذه السياسة بدعوتهم الى قراءة تجارب الدول التي خرجت كلبنان من حروب مدمرة واعتمدت اسلوب الاستدانة لاعادة اعمار ما تهدم وأعطى اليابان مثالاً على ذلك وقال: «المشكلة عندنا ان هناك كثيرين لا يقرأون».

وكان رئيس البنك الدولي وولفنسن اختتم زيارته لبيروت بلقاءين عقدهما مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري في حضور الوزير السنيورة بعدما كان قد التقى رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري مساء امس الاول.

واوضح وولفنسن لدى مغادرته بيروت متوجهاً الى روما في طائرة خاصة وضعها الحريري في تصرفه ان محادثاته مع المسؤولين اللبنانيين تطرقت الى «التعاون بين لبنان والبنك الدولي وتم الاتفاق على ان يبذل الطرفان الجهود الممكنة لتامين التعاون في مختلف المجالات».

واعرب وولفنسن عن قلقه لارتفاع مستوى الديون في لبنان وقال «ان الحكومة اللبنانية قلقة اكثر منا وأفضل ان اترك لها هذا الامر».

ويشار الى ان وولفنسن قال بعد لقائه الرئيس بري «كان اللقاء مفيداً وبحثنا في العلاقات بين البنك الدولي ولبنان وتناقشنا في تاريخ تلك العلاقات والاهم هو بحثنا في الخطوات المستقبلية. ونحن نعول اهمية كبرى على عملنا في تدريب القدرات الموجودة عند الشعب. وبما اننا نهتم بالقضايا المتعلقة بالمياه اتفقنا على تعزيز التعاون بحيث يبذل كل طرف اقصى جهوده لإتمامها، كما اتفقنا على ضرورة انجاز سلام عادل في الجنوب الامر الذي يسمح لنا بالمضي في التطور الاقتصادي».

وسئل: تحدثتم عن اولوية الانفاق الاجتماعي عبر قروض البنك الدولي فهل يمكن شرح ذلك؟ فاجاب «نحن نستجيب لطلبات الحكومة ولسنا من يقرر اين ينفق المال. وان الحكومة مهتمة اولاً بعملية احياء البنية التحتية وهذا امر انجزت جزءا كبيرا منه لكنها تدرك ان من الاهمية الكبرى ان يكون هناك عوائد لكل مواطن على حدة. وهذا ما اعنيه عندما اتحدث عن الانفاق الاجتماعي. الانفاق الذي يسمح لكل عائلة اكانت في المدينة او في القرية لتستحصل على تدريب من اجل مهنة معينة والاستحصال على التعليم المطلوب من اجل التقدم الاقتصادي وتحصل على النظام التعليمي الصحي الضروري لكل المواطنين. وهذه هي سياسة الحكومة ونحن نكون متجاوبين مع الحكومة اللبنانية من خلال تقديم مساعداتنا الممكنة لها».

وسئل وولفنسن ايضاً: هل الانفاق الاجتماعي سيكون مرتكزاً الى كل القروض المقبلة؟

فاجاب «هذا امر يعود للحكومة تقديره ايضاً لكن الانطباع الذي تكون لدي من رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري او من وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ان اهتمامها المركز حالياً هو ضمان توزيع العوائد في شكل واسع. والحكومة تعرض ضرورة بناء البنية التحتية في لبنان بما يخص الطرق والاوتوستradات وشبكة الاتصالات. ونحن سعداء للمساعدة في بعض هذه المشاريع عبر القطاعين العام والخاص».

وقالت مصادر قريبة من بري انه ركز في محادثاته مع رئيس البنك الدولي في شأن القروض المقررة على موضوعين الاول ان يستخدم قسم منها لمشاريع في منطقتي الهرمل وعكار لجهة تنفيذ مشروع سد العاصي وان يستخدم قسم آخر لمشروع الليطاني في جنوب لبنان بما يؤدي الى تامين ري تلك المنطقة بكاملها.

رئيس البنك الدولي، جيمس وولفنسون، اثناء زيارته لاحد مواقع البناء في وسط العاصمة بيروت.وقد قام وولفنسون بزيارة رسمية الى لبنان وسورية (رويتر)

بنك الكويت والشرق الأوسط يبيع حصته في شركة للاستثمار المالي

الكويت: من فادية الزعبي

باع بنك الكويت والشرق الاوسط امس حصته في اسهم شركة الكويت والشرق الاوسط للاستثمار المالي والبالغة 22.275 مليون سهم.

وتمت عملية البيع من خلال مزاد علني نظمه سوق الكويت للاوراق المالية فازت فيه شركتان استثماريتان هما شركة الوفرة للاستثمار المالي المملوكة بالكامل لمؤسسة التأمينات الاجتماعية، وشركة الكويت والشرق الاوسط للاستثمار المالي اللتان تمثلان مجموعة مستثمرين. وقال مدير عام بورصة الكويت هشام العتيبي للصحافيين ان الاسهم المطروحة للمزاد قد تم توزيعها على خمس شرائح متساوية وقد رست الشريحة الاولى على شركة الوفرة بسعر 275 فلسا للسهم الذي بدأ المزاد عليه بسعر 220 فلسا. اما الشرائح الثانية والثالثة والرابعة فقد فازت بها شركة الكويت والشرق الاوسط (وهي شركة تابعة لبنك الكويت والشرق الاوسط) بسعر 270 فلسا للسهم، كما فازت ذات الشركة بالشريحة الخامسة بسعر 275 فلسا للسهم.

وقد دخلت المزاد ايضا الشركة الكويتية للاستثمار المملوكة بالكامل للهيئة العامة للاستثمار الا انها لم تفز باي من الشرائح المطروحة.

وكان بنك الكويت والشرق الاوسط قد اعلن في وقت سابق عن رغبته في بيع حصته في شركة الكويت والشرق الاوسط للاستثمار المالي تنفيذا لاوامر بنك الكويت المركزي الذي حدد حجم ملكية البنك في تلك الشركة بحيث لا تزيد عن 51 في المائة.

السعودية تشارك في اجتماعات مؤتمر العمل الدولي بجنيف

الرياض: «الشرق الاوسط»

يراس مساعد بن محمد السناني وزير العمل والشؤون الاجتماعية وفد المملكة العربية السعودية المشارك في اجتماعات الدورة الخامسة والثمانين لمؤتمر العمل الدولي المنعقد حالياً في جنيف.

وسيلقي الوزير اليوم كلمة امام المؤتمر يتطرق فيها للمواضيع الهامة المدرجة في جدول اعمال تلك الدورة ومن بينها «الظروف العامة لحفز توفير الوظائف في المنشات الصغيرة والمتوسطة». كما سيلقي الوزير الضوء على اهتمام المملكة بالمنشات الصغيرة والمتوسطة من خلال النهضة الشاملة التي تعيشها السعودية في ظل رعاية حكومة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين والنائب الثاني.

إجراءات سعودية مشددة لإعادة الثقة في التعامل بالشيكات

حجز الأموال والأسهم والسجن والتشهير ومنع السفر لمصدري الشيكات دون رصيد

الرياض: «الشرق الاوسط»

وضعت وزارة التجارة السعودية عددا من الاجراءات والضوابط التنظيمية الخاصة لاصدار الشيكات دون رصيد. وشددت الوزارة بانها ماضية في تنفيذ عقوبات في حق من يصدر شيكات دون رصيد. وتضمنت هذه الاجراءات التي تهدف الى ترسيخ الثقة في التعامل بالشيكات عقوبة السجن والتي تصل الى ثلاث سنوات وغرامة مالية بـ 50 الف ريال والتشهير بمن ارتكب مخالفة اصدار شيكات دون رصيد مع شطب السجل التجاري الخاص بمن يقدم على هذا العمل.

وأكد بيان لوزارة التجارة اصدرته امس بالرياض بان عمدت لجان الفصل بمنازعات الاوراق التجارية بالتوسع في توقيع عقوبة التشهير وتشديد العقوبة في حالة اصدار شيك دون رصيد. وتضمنت الاجراءات اللجوء بالتعاون مع الجهات المختصة الى الحجز على ارصدة المدان بالمخالفة، وذلك لدى البنوك واسهمه لدى الشركات، وكذلك التحفظ على محله وشركته ومنعه من السفر اذا اقتضى الامر.

يذكر ان وزارة الداخلية السعودية اعتبرت قضايا الشيكات دون رصيد من القضايا التي يعمم عنها جنائيا مع موافقتها على ايجاد قاعدة معلومات تساعد اصحاب الشان في اتخاذ قراراتهم بالتعامل مع الطرف الآخر.

وأكدت وزارة التجارة في بيانها على استعدادها الكامل للتعاون مع المتعاملين بالشيكات للحد من هذه المشكلة.

باستخدام مياه البحر مباشرة ولأول مرة

شركة «بحار» السعودية تدشن مشروع إنتاج نباتات غذائية كلفته 40 مليون ريال

الرياض: «الشرق الاوسط»

يقوم وزير الزراعة والمياه السعودي عبد الله بن عبد العزيز بن معمر بزيارة لمشروع شركة «بحار» الذي يستخدم مياه البحر مباشرة في زراعة نباتات ذات قيمة غذائية وصناعية والذي يعد الاول من نوعه في المملكة.

وقال الدكتور عادل بوشناق مدير عام شركة «بحار» ان المشروع بلغت تكلفته نحو 40 مليون ريال، ويتم استخدام مياه البحر مباشرة، حيث ان المشروع يقع بالقرب من البحر، وذلك بمنطقة راس الزور شمال مدينة الجبيل شرق السعودية.

واشار الدكتور بوشناق ان المشروع استراتيجي لاكثر من سببه حيث ان هذه الطريقة ستساهم في تطوير السواحل والمناطق الصحراوية الساحلية، مما يجعل تلك المناطق صالحة لبناء المجمعات السكنية وايجاد فرص عمل عن طريق المنتجات الزراعية والصناعية.

وذكر المدير العام ان المشروع بدا قبل عدة سنوات بهدف انتاج البذور الزيتية، وهو نبات حولي نزرعه ونحصده خلال عشرة اشهر، وهو عبارة عن نبات صغير يمكن استخدامه في السلطات بالاضافة الى استخدامه كعلف للجمال.

اضافة الى امكانية صناعة الاخشاب من تبن النباتات والذي يعرف بـ«سالكورنيا».

واشار بان المساحة الاجمالية للمشروع تبلغ 250 هكتاراً، وسيتم خلال الفترة المقبلة التوسع في المشروع نظرا لتاكدنا من نجاح المشروع، خاصة اننا نامل مشاركة الدولة في هذا المشروع لتشجيع القطاع الخاص السعودي في هذا الاستثمار، والذي يعد مصدراً بديلاً للمياه الجوفية، اضافة الى التكلفة القليلة قياسا بايرادات المشروع على المدى البعيد.

الاكتتاب المتوقع يتراوح بين 2 إلى 4 مليارات درهم

بنك أبوظبي الإسلامي يضع ضوابط لمنع المضاربة وتحقيق عدالة في توزيع الاكتتاب

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

وضع مؤسسو بنك ابوظبي الاسلامي الذي يبلغ رأسماله مليار درهم والمقرر ان يبدأ الاكتتاب العام باسهمه يوم 21 يونيو (حزيران) الجاري، ضوابط تحد من عمليات المضاربة على اسهم البنك بعد اكتمال عملية الاكتتاب والتخصيص، وتضمن في نفس الوقت التعامل مع الاسهم المطروحة للاكتتاب باعتبارها استثمارا طويل الاجل.

وقدمت لجنة مؤسسي البنك برئاسة خليفة الكندي في مؤتمر صحافي عقدته امس افتراضين لحجم الاكتتاب باسهم البنك ، يتضمن الاول احتمال ان يغطي الاكتتاب بحوالي 7 أضعاف الاسهم المطروحة للاكتتاب والبالغة 61 مليون سهم بقيمة 610 ملايين درهم. وحسب هذا الافتراض فإن حجم الاكتتاب المتوقع سيصل الى 4 مليارات درهم.اما الافتراض الثاني فيتوقع ان يصل حجم الاكتتاب فيه الى ملياري درهم اي ما يعادل ثلاثة اضعاف قيمة الاسهم المطروحة للاكتتاب.وفي كلا الافتراضين تم توزيع المكتتبين على شريحتين متساويتين قيمة كل شريحة 305 ملايين درهم، ويمنح بموجب الشريحة الاولى المكتتبين عدداً متساوياً من الاسهم بغض النظر عن قيمة وحجم كل اكتتاب ويتحدد هذا العدد من الاسهم تبعاً لعدد المكتتبين حيث يخصص لكل مكتتب في حال كان عدد المكتتبين 50 الفاً ما مجموعه 500 سهم لكل مكتتب، وتنخفض في حال زاد عدد المكتتبين بحيث تكون الحصة في حال عدد المكتتبين 100 الف ما مجموعه 305 اسهم ثم 203 اسهم اذا كان عدد المكتتبين 150 الفاً ثم 153 سهماً اذا وصل عدد المكتتبين الى 200 الف.اما الشريحة الثانية فيتم توزيعها بالنسبة والتناسب تبعاً لحجم كل اكتتاب ، مما يتيح الفرصة امام المستثمرين للاكتتاب تبعاً للملاءة المالية التي يتمتعون بها.وقالت مصادر البنك ان اعتماد هذه الطريقة يضمن العدالة من حيث انه يضمن لصغار المستثمرين حصة عادلة ويضمن وجود قاعدة عريضة من المستثمرين ، كما انه يضمن من جانب آخر استقطاب المستثمرين الكبار الذين لا يكتتبون في العادة بدافع المضاربة وتحقيق الارباح السريعة.

وتتفق هذه الفلسفة في توزيع الاسهم مع ما اعلنته لجنة المؤسسين خلال مؤتمرها الصحافي امس من ان البنك لن يوزع ارباحاً على المساهمين في السنوات الثلاث الاولى، فضلاً عن سنة رابعة هي السنة التي تفصل بين انتهاء عملية الاكتتاب وبدء تشغيل البنك.و

طرحتها المؤسسة العامة للصناعة

أربع فرص استثمارية حجمها 80 مليون درهم في أبوظبي

ابوظبي:
من عبد العزيز الصديقي

اعلنت المؤسسة العامة للصناعة في ابوظبي عن اربع فرص استثمار صناعي جديدة في إمارة أبوظبي.

وقال المهندس الشيخ حمد بن طحنون آل نهيان رئيس المؤسسة في ندوة نظمتها المؤسسة امس: إن المؤسسة قامت بالتعاون مع شركة استشارية بريطانية متخصصة بإجراء دراسات جدوى اقتصادية وفنية لبعض المشاريع المقترحة ضمن خطة التنمية وهي صناعة العطور والمياه الفوارة ، والمجوهرات ، ووصلات الانابيب.

وبالنسبة لمشروع العطور ذكر ملخص وزع في الندوة عن دراسة الجدوى أن رأسمال المشروع المقترح يبلغ 22.4 مليون درهم منها 9.8 مليون درهم كراسمال ثابت و12.6 كراس مال عامل.وذكرت الدراسة أن المشروع الذي لا يتطلب الا عمالة محدوده يعتمد اعتمادا شديدا على التسويق وإنه إن امكن تحقيق 5 في المائة من سوق العطور المحلي او 15 في المائة من سوق المركزات يكون المشروع ذا ربحية عالية.

وتقترح الدراسة طرح 4 انواع من العطور وتقدر حجم الربح الصافي في السنة الاولى بحوالي 4.4 مليون درهم في حين تقدر ايرادات السنة الاولى بحوالي 24.3 مليون درهم ومصروفاتها بحوالي 19.8 مليون درهم.ووفق الدراسة فإنه بحلول سنة 2002 فإن الايرادات سترتفع الى 48.9 مليون درهم والمصروفات الى 31.3 مليون درهم في حين يصل الربح الى 17.5 مليون درهم.

وقدرت الدراسة فترة استرداد رأس المال 3 سنوات ، أما مشروع المجوهرات فقدرت الدراسة حجم رأس المال المطلوب بحوالي 7.9 مليون درهم وتوقعت الدراسة أن يبدأ المشروع بتحقيق ارباح اعتباراً من السنة الخامسة للتشغيل وأن تصل فترة استرداد رأس المال الى7 سنوات.

أما مشروع المياه الفوارة فقدر رأس المال المطلوب له بحوالي 27.3 مليون درهم وتوقعت أن يبدأ المصنع بتحقيق أرباح في السنة التاسعة على أن تكون فترة استرداد رأس المال خلال 12 سنه.

أما المشروع الرابع وهو مشروع وصلات الانابيب فقدرت دراسة الجدوى حجم رأس المال المطلوب بحوالي 21.8 مليون درهم على أن يحقق المشروع أرباحا ابتداء من السنة الخامسة وأن تكون فترة الاسترداد 8 سنوات.

موجز

ارتفاع أرباح بنك البركة الإسلامي للاستثمار في 96

● ارتفعت ارباح بنك البركة الاسلامي للاستثمار في نهاية عام 1996 الى 4.11 مليون دولار من اربعة ملايين دولار في العام السابق.

وطبقا لوكالة «رويتر» فان دخل العمليات للبنك الذي يتخذ من البحرين مقرا له ارتفع الى 14.20 مليون دولار من 13.44 مليون دولار في عام 1995. وبلغت ارباح البنك قبل الضريبة 4.24 مليون دولار حتى ديسمبر (كانون الاول) 1996 مقابل 4.35 مليون دولار في العام الذي قبله.

ولم تتغير قيمة الارباح المقترح توزيعها على المساهمين عن العام الماضي وظلت 2.5 مليون دولار.

1.489 مليون برميل يوميا انتاج العراق في مايو

● قالت وكالة انباء اوبك «اوبكنا» امس الاثنين ان العراق ابلغ اوبك انه انتج 1.489 مليون برميل يومياً في مايو (أيار). ووفقا لما نقلته «رويتر» فان العراق قدم البيانات مباشرة الى مقر اوبك في فيينا.

وقال العراق ان امداداته للسوق بلغت ايضا 1.489 مليون برميل يوميا وهو ما يقل كثيرا عن امداداته في ابريل (نيسان) التي بلغت 1.7 مليون برميل يوميا بينما يزيد على حصته في اوبك وهي 1.2 مليون برميل يوميا.

تأجيل اجتماع وزراء نفط مجلس التعاون في سلطنة عمان

● قال مسؤول نفطي عماني امس الاثنين ان اجتماعا لوزراء نفط دول مجلس التعاون الخليجي كان مقررا عقده في 10 يونيو (حزيران) الحالي في سلطنة عمان تأجل حتى سبتمبر (أيلول) او اكتوبر (تشرين الاول) المقبلين. ونقلت وكالة «رويتر» عن المسؤول قوله «تأجل الاجتماع الى سبتمبر او اكتوبر المقبلين. الامر لم يحسم» واضاف قائلا: «بعض وزراء نفط مجلس التعاون مشغولون والاجتماع ليس عاجلا. ومن الطبيعي أن يتسنى تأجيل اجتماع».

ومن المقرر أن يجتمع وزراء اوبك بمن فيهم وزراء نفط السعودية والكويت والامارات العربية المتحدة وقطر اعضاء مجلس التعاون في فيينا في 25 يونيو الحالي لتحديد سقف انتاج المنظمة خلال باقي العام.

ويضم مجلس التعاون الخليجي ايضا عمان والبحرين وهما ليستا من اعضاء اوبك.

اللجنة السعودية-الإندونيسية تبدأ أعمالها أمس في الرياض

مناقشة خفض الرسوم الجمركية على الصادرات السعودية توقيع اتفاقية لحماية وتشجيع الاستثمار

الرياض: من محمد البسام

تركزت مباحثات اللجنة السعودية - الاندونيسية المشتركة للتعاون الاقتصادي والفني في دورتها السادسة التي بدأت يوم امس (الاثنين) في قصر المؤتمرات في الرياض، وتختتم مساء اليوم (الثلاثاء) على التعاون في مجالات الاقتصاد والتجارة والصناعة والاستثمار والمواصفات والمقاييس، بالاضافة الى التعاون في المجالات العلمية والفنية والتقنية والثقافية والاعلامية، والتعاون في شؤون الحج والنقل والمواصلات.

ويأتي انعقاد اجتماع الدورة السادسة للجنة تنفيذا لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز واخيه فخامة الرئيس سوهارتو.

وترأس الجانب السعودي في الاجتماع محمد مأمون كردي وكيل وزارة الخارجية للشؤون الاقتصادية والثقافية، ومن الجانب الاندونيسي السفير سيمودي الرتو نتجرات مدير عام ادارة العلاقات الاقتصادية الخارجية بوزارة الخارجية الاندونيسية، كما شارك عدد كبير من المسؤولين من مختلف الوزارات في البلدين الشقيقين اضافة الى ممثلين عن القطاع الخاص ورجال الاعمال.

وقال وكيل وزارة الخارجية للشؤون الاقتصادية والثقافية محمد مأمون كردي في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان اللجنة المشتركة السعودية - الاندونيسية المشكلة بموجب اتفاق التعاون الاقتصادي والفني الموقع بين البلدين منذ عام 1975م تهدف الى تعزيز وتوثيق اواصر الاخاء والتعاون بين البلدين والشعبين الشقيقين على كافة الاصعدة الاقتصادية والتجارية والاستثمارية والفنية والعلمية والاعلامية والثقافية، وفي مجال الحج والنقل والمواصلات ورعاية الشباب.

واكدت مصادر مطلعة في الوفد الاندونيسي ان الجانب الاندونيسي سيبحث وضع العمالة في السعودية، وقالت ان هناك ترتيبات جديدة سيتم بحثها مع الجانب السعودي.

وطرح الجانب السعودي عددا من المواضيع لبحثها خلال الاجتماعات من ابرزها تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين، وذلك بالتركيز على المشروعات الاستثمارية المشتركة، واقامة معرض للصناعات السعودية بجاكرتا، والنظر في تبادل المعاملة التجارية التفضيلية تحت مظلة اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجارية بين الدول الاسلامية والكومسيك، اضافة الى الاقتراح بانشاء مجلس مشترك لرجال الاعمال السعوديين والاندونيسيين تحت مظلة اللجنة يهدف تطوير العلاقات بين رجال الاعمال في البلدين. ومن المواضيع الاخرى حث الجانب الاندونيسي على تخفيض الرسوم الجمركية المفروضة على الصادرات السعودية التي تصدر الى السوق الاندونيسي ومنها منتجات سابك.

وفي مجال الصناعة انشاء علاقات تكاملية بين البلدين في حقل الصناعة التي تعتمد على مخرجات الصناعات السعودية الاساسية، ودراسة سبل الاستفادة من التقدم العلمي والتقني لاندونيسيا في حقل الصناعات المتطورة، وفي مجال الاستثمار دراسة السبل والوسائل لتطوير الاستثمارات والمشاريع المشتركة، ودراسة امكانية توقيع اتفاقية لحماية وتشجيع الاستثمار.

وفي مجال الحج التنسيق مع وزارة الشؤون الدينية الاندونيسية لتسهيل وصول ومغادرة الحجاج الاندونيسيين بعد اداء الحج وبحث امكانية استخدام الحاسب الآلي في هذا المجال.

كما طرح الجانب السعودي القوى العاملة ومعرفة الخطوات التي اتخذها الجانب الاندونيسي لتصدير العمالة الماهرة والمدربة والتي تم التاكيد عليها في محضر الدورة السابقة. والتعاون في مجال النقل والمواصلات وتشمل النقل البري والبحري لبحث وسائل تطوير العلاقات بين البلدين في مجال الطرق والنقل، وتبادل المعلومات والتنسيق المشترك بين البلدين في المحافل الدولية، والاطلاع على ما تقدمه الحكومة الاندونيسية من دعم لاسطولها التجاري البحري وحث المصدرين والمستوردين على استخدام سفن الاسطول البحري التجاري في كلا البلدين.

وفي مجال النقل الجوي تم بحث موضوع الغاء القرار الجمهوري الاندونيسي والقاضي بحصر نقل الحجاج الاندونيسيين على الخطوط الوطنية الجارودا، والسماح للخطوط السعودية بنقل حصتها المشروعة بواقع 50 في المائة من اجمالي الحركة لكونها حركة تجارية بحتة خاصة ان الحكومة الاندونيسية تستحصل كافة الرسوم واجور النقل من الحجاج، اضافة الى اعفاء الخطوط السعودية من دفع الضرائب الجمركية على المعدات والاجهزة والادوات المكتبية المرسلة مباشرة الى فرعها باندونيسيا من خارج المملكة، حيث ان النظام الاندونيسي ينص على اعفاء هذه المواد من الرسوم اذا كانت صادرة اساسا من السعودية او عند ارسالها الى اندونيسيا من دولة اخرى بعد اعادة تصديرها من السعودية.

كما طرح موضوع تعديل اتفاقية النقل الجوي بين السعودية واندونيسيا لتشمل سبع رحلات اسبوعيا لكل شركة على القطاع بدلا من اربع كما نصت عليه الاتفاقية الموقعة بين البلدين، ولكون الناقلان يقومان بتسيير سبع رحلات اسبوعيا بناء على مسودة التفاهم الموقعة بينهما في هذا الشأن، بالإضافة الى حصر نقل العمالة بين الناقلين الوطنيين في البلدين كما يترتب على ذلك من زيادة عائد حركة النقل الجوي لصلحتهما، هذا بالاضافة الى مواضيع تتعلق بمجال التعليم العالي والتعاون العلمي والفني والاعلامي وفي مجال الرياضة والشباب.

تجدر الاشارة الى أن حجم التبادل التجاري بين البلدين بلغ عام 1996م 2.8 بليون ريال.

الأمير سطام يثني على جهودها التنموية

«الرياض للتعمير» تدرس إطلاق المرحلة الرابعة من المدينة الصناعية

الرياض: «الشرق الأوسط»

اطلع الأمير سطام بن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض على مجسمات وخرائط المشروعات التي تقوم بتنفيذها شركة الرياض للتعمير واستمع الى شرح مفصل عن مشروع الشركة الاول وهو مركز التعمير الذي يقام بمنطقة قصر الحكم وسط العاصمة السعودية وذلك اثناء زيارته للشركة صباح امس.

وسيؤهل مشروع مركز التعمير الذي يقام على مساحة 124 الف متر مربع لمرحلة اولى لتتحول في غضون عامين الى شوارع زاخرة بالحركة والنشاط لما يتضمنه من اسواق ومساكن ومكاتب تبلغ في مجملها 1165 وحدة موزعة على السوق الاحتفالي والسوق المركزي وسوق الذهب والسوق التراثي ومكاتب تجارية ومساكن بالاضافة الى ما يقارب 2300 موقف للسيارات ومساحات مشجرة ومنسقة سيعرض من خلاله برامج ترفيهية وتثقيفية كوسيلة جذب للزائرين. واطلع الامير سطام على مجسم سوق اللحوم النموذجي الذي بدأ تشغيله يوم السبت الماضي والذي سيتم افتتاحه قريبا، كما شاهد نائب امير منطقة الرياض على مخططات سوق الجملة للخضار والفاكهة المؤقت ومخططات سوق الخضار الدائم واستمع الى شرح عن مشروع الشركة لتطوير المرحلة الرابعة من المدينة الصناعية بالرياض ومشروع محطة النقل العام ومشروع الحمراء السكني.

وأبدى الامير سطام اعجابه وتقديره لخطط وبرامج ومشروعات الشركة واثنى على الجهود والطموحات التي تعمل بها الشركة بهدف المشاركة في خطط التنمية بالبلاد.

وقال المهندس عبد المحسن بن محمد الزكري عضو مجلس ادارة الشركة المنتدب بأن زيارة الامير سطام بن عبد العزيز تأتي كمعيار لدعم الدولة للقطاع الاهلي. مشيرا الى ان شركة الرياض للتعمير حظيت منذ انشائها بدعم الحكومة السعودية لتحقيق هدف استراتيجي يتمثل في اعادة الاهمية التجارية والاقتصادية لمنطقة قصر الحكم قلب الرياض النابض. وذكر بأن الشركة تعمل حاليا على دراسة المرحلة الرابعة من المدينة الصناعية الثانية. وذلك بالاتفاق مع وزارة الصناعة والكهرباء. كما أن هناك مشروعاً لاقامة محطة مركزية للنقل العام على الطريق الدائري ومشروع حي الحمراء.

«مجموعة الجريسي» و«ستيلكيس» للأثاث توقعان اتفاقيات تصدير إلى منطقة الخليج والشرق الأوسط

الرياض: «الشرق الأوسط»

وقعت مجموعة الجريسي مع شركة ستيلكيس العالمية المتخصصة في انتاج الاثاث المكتبي الفاخر والتي تتخذ من ولاية ميتشيغان مقرا لادارتها اتفاقات توزيع لمنتجات ستيلكيس الجريسي المحدودة الى عدد من دول الخليج العربي والشرق الاوسط وآسيا وافريقيا. وكان مصنع ستيلكيس الجريسي قد تأسس في عام 1994 كمشروع مشترك بين مجموعة الجريسي وشركة ستيلكيس بلغت 100 مليون ريال. وقال عبد الرحمن الجريسي رئيس مجموعة الجريسي ان مصانعه الاربعة لانتاج ورق الكومبيوتر، والاثاث والكراسي، وانتاج البطاقات البلاستيكية قد شرعت منذ سنوات بأعمال التصدير الى الخارج بطاقة انتاجية تؤهلها لتوفير الخدمات لسوق السعودية والاسواق الخارجية وذلك سعيا من المجموعة للمساهمة في خطط الاكتفاء الذاتي وتنمية الصادرات السعودية معربا عن اعتزازه بمستوى الصناعة الوطنية التي وصلت الى مقدمة الصناعات العالمية الاخرى.

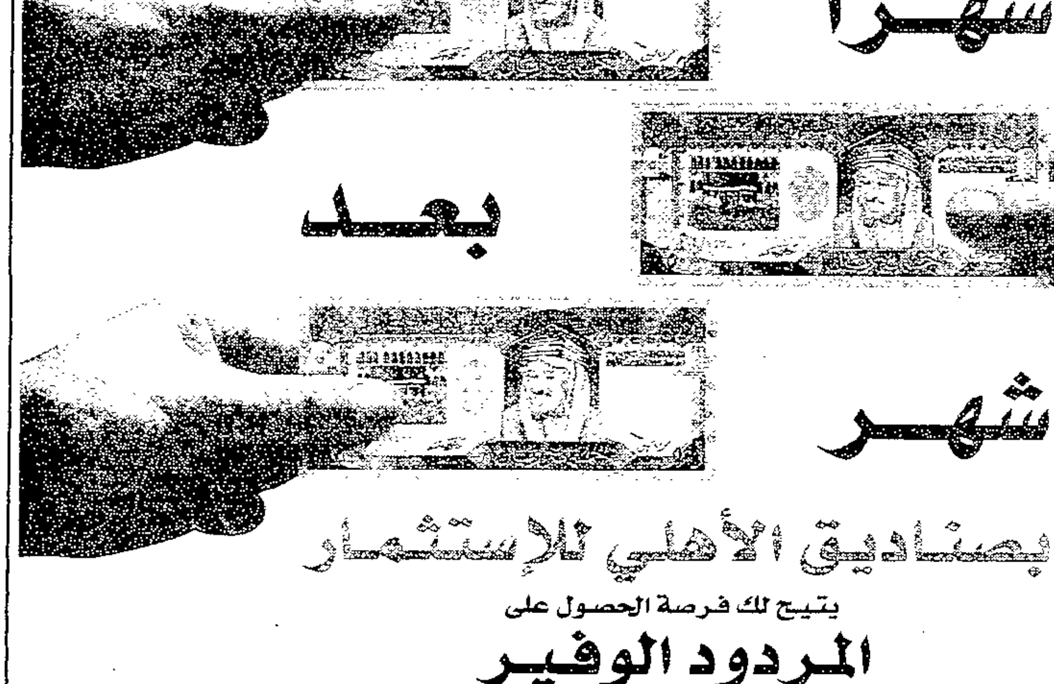

وفد تجاري عراقي يتوجه إلى بيروت مطلع الشهر المقبل

بغداد ـ أ.ف.ب: ذكرت صحيفة «الجمهورية» العراقية الرسمية امس ان وفدا تجاريا عراقيا سيتوجه الى بيروت في مطلع الشهر المقبل لاجراء مباحثات بهدف ابرام عقود تجارية في اطار اتفاق النفط مقابل الغذاء.

وقالت الصحيفة ان وفدا عراقيا سيتوجه الى العاصمة اللبنانية مطلع يوليو (تموز) المقبل «لاستكمال المباحثات العراقية اللبنانية للحصول على عقود تجارية» في اطار الاتفاق بين العراق والامم المتحدة.

واضافت ان الوفد «سيقوم بعدد من المداولات التجارية مع شركات لبنانية لرفع مستوى التعاون والتبادل التجاري بين البلدين وتشجيع حركة التصدير للانتاج اللبناني الى الاسواق العراقية». ويزور وفد تجاري لبناني حاليا العراق لاجراء محادثات بشأن تنشيط التبادل التجاري بين البلدين.

ونقلت «الجمهورية» عن رئيس الوفد اللبناني نبيل اللاذقي قوله ان «الشركات التجارية اللبنانية ترغب بتزويد القطاع الزراعي العراقي بجميع المستلزمات من بذور ومبيدات وتلقيحات ومعدات زراعية اخرى».

واعرب اللاذقي عن امله «باقامة مشاريع صناعية مع العراق على مستوى القطاعات العامة والخاصة والمختلطة وفق الية عمل مشتركة».

واضاف ان زيارة الوفد اللبناني «ستكون خطوة لزيارات لاحقة وتعاون اقتصادي اوسع خاصة بعد فتح الطرق البرية بين العراق وسورية التي ستساهم في زيادة توريد البضائع والسلع».

ونقلت الصحيفة عن عضو الوفد اللبناني سمير كيلاني اشارته الى «امكانية توريد بعض المواد الاولية من العراق الى لبنان كالمواد البتروكيماوية والبلاستيكية».

وكان رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين جاك صراف قد اعلن الجمعة الماضي ان لبنان سيعيد قريبا علاقاته الدبلوماسية مع العراق والتي قطعت عام 1994 وانه سينسق جهوده مع سورية من اجل التمكن من استئناف التبادلات التجارية مع العراق.

واشار صراف الى انه يأمل في ان تصل قيمة الصادرات اللبنانية الى العراق الى 150 مليون دولار عام 1997.

وتأتي زيارة الوفد اللبناني الى بغداد والزيارة المتوقعة للوفد العراقي الى بيروت في ظل تقارب سوري ـ عراقي تجسد باعلان العراق اول من امس توقيع عدد من العقود التجارية مع شركات سورية واعلان البلدين في الثاني من يونيو (حزيران) الجاري عن فتح الحدود بينهما امام رجال الاعمال.

17 مليون دولار مساعدات أوروبية لليمن

صنعاء: من حسين الجرباني

ذكر المكتب الاستشاري الفني للبعثة الاوروبية في صنعاء ان البعثة الاوروبية ستقدم لليمن 17 مليون دولار اميركي على شكل معونة غذائية. وقال المكتب في بيان له ان كمية من الاغذية الخاصة بالمدارس وصلت امس الاول الى ميناء الحديدة وتقدر قيمة هذه الكمية الاولى من البرنامج المخصص لليمن بـ5 ملايين دولار، وتشتمل هذه الاغذية على دقيق وحليب وزيوت نباتية وحبوب وسيتم استخدام المعونة ضمن خطتين تحفيزيتين تداران من قبل برنامج الغذاء العالمي في اليمن بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم اليمنية، وسوف تستفيد من هذه المعونة النساء الحوامل والمرضعات.

وتعكف الحكومة اليمنية والبعثة الاوروبية على العمل للانتهاء من التحضيرات لتسريع تنفيذ برنامج الاصلاحات الاقتصادية الجاري تنفيذها حاليا باليمن. ويبلغ الدعم الاوروبي للبرنامج 11 مليون وحدة سحب اوروبية مقدمة من برنامج الامن الغذائي لعام 1997. وسيخصص 8 ملايين وحدة سحب اوروبية من المساعدات للمشاريع المرتبطة بالامن الغذائي والمنصوص عليها في برنامج الاستثمار الحكومي لعام 97 ومليوني وحدة سحب اوروبية ستوظف لتنمية استراتيجية الامن الغذائي لليمن والبرامج الاخرى ذات العلاقة بهذا البرنامج مثل الانذار المبكر ـ الاحصاء الزراعي وانظمة معلومات السوق في حين ان مليون وحدة اوروبية سوف تخصص لتنفيذ البرنامج وللمعونة الرقابية.

موجز

«انسالدو» الإيطالية تبني محطة كهرباء في الكويت

● قال ممثل لشركة «انسالدو» الايطالية امس ان الشركة ستوقع عقدا قيمته 9.130 مليون دينار (30.2 مليون دولار) مع وزارة الكهرباء والماء الكويتية لبناء محطة كهرباء فرعية. ونقلت رويتر عن المسؤول قوله انه سيتم التوقيع خلال بضعة ايام. وتتضمن الصفقة انشاء المحطة وتزويدها بالمعدات.

وستقام المحطة غرب الكويت العاصمة.

ارتفاع أسعار صناديق الاستثمار المصرية

● أشارت البيانات المعلنة من صناديق الاستثمار المصرية الى ارتفاع أسعار كل الصناديق في بداية الاسبوع الحالي بالمقارنة بأسعارها في بداية الاسبوع الماضي.

وتصدر صندوق الدلتا الصعود بزيادة 2.07 في المائة يليه بنك القاهرة بزيادة 1.9 في المائة. وفي المؤخرة جاء صندوق بنك مصر الاول بنمو 0.08 في المائة. واستمر سعر وثائق صندوق بنك اميركان اكسبريس والبنك المصري الخليجي أقل من القيمة الاسمية لهما رغم ارتفاع سعرهما خلال الاسبوع الحالي مقارنة بالاسبوع الماضي.

14.128 مليون دولار رسوم لبنان العقارية الشهر الماضي

● اظهرت نشرة شهرية رسمية ان عائدات الخزانة اللبنانية من الرسوم العقارية خلال شهر مايو (ايار) الماضي بلغت 14.128 مليون دولار ارتفاعا من 10.134 مليون دولار في ابريل (نيسان).

وقالت النشرة الصادرة امس الاثنين عن مديرية الشؤون العقارية في وزارة المال ان عائد الرسوم في مايو يمثل زيادة بنسبة 13.15 في المائة عن حصيلة نفس الشهر من العام الماضي التي بلغت 12.485 مليون دولار.

ونقلت رويتر عن النشرة ان مجمل العائدات العقارية خلال الاشهر الخمسة الاولى من هذا العام بلغ 56.860 مليون دولار مقابل 49.136 مليون دولار في الفترة عينها من عام 1996 بزيادة نسبتها 16.72 في المائة.

ارتفاع فائدة الإصدار الأسبوعي من أذون الخزينة البحرينية

● ارتفعت فائدة اذون الخزينة التي تصدرها مؤسسة نقد البحرين اسبوعيا بمبلغ 10 ملايين دينار والتي كانت هذا الاسبوع لمدة 91 يوما.

وقال ناطق باسم المؤسسة امس ان فائدة الاذون ارتفعت الى 5.75 في المائة من 5.74 في المائة الاسبوع الماضي.

وهبط متوسط سعر الخصم الذي يحتسب على اساسه سعر الفائدة الى 98.567 دينارا من 98.870 دينارا الاسبوع الماضي في حين كان اقل سعر مقبول 98.567 دينارا كذلك.

سائقو الشاحنات يشلون حركة المرور في فرنسا

اغلق سائقو الشاحنات الطريق السريع (A10) في مدينة «سانت ارنولت» جنوب غرب باريس، وذلك ضمن حركة احتجاج ... الشاحنات على ظروف عملهم. وذكرت مصادر اتحاد العمال الفرنسيين انها المرة الاولى التي يضرب فيها سائقو شاحنات فرنسيين ... معا. ويهدف الاضراب الذي ابطأ من حركة السير بشكل كبير الى حمل دول الاتحاد الاوروبي الضغط على شركات الشحن للوفاء ... قطعتها على نفسها الخريف الماضي، والقاضية بتحسين ظروف عمل السائقين.

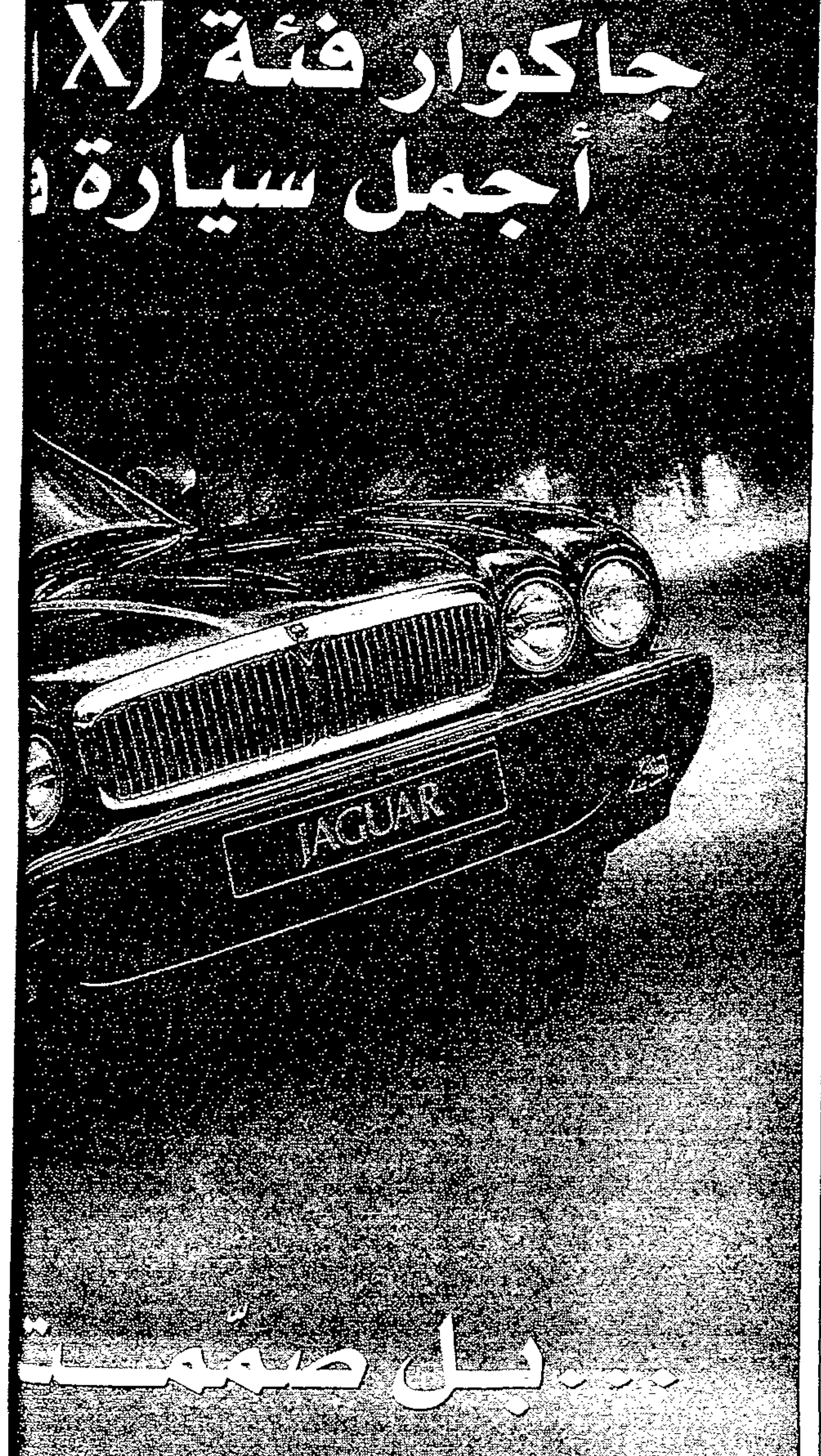

في تقرير لإدارة الشؤون الاقتصادية في جامعة الدول العربية

ارتفاع إجمالي الناتج المحلي العربي الى 550 مليار دولار و12 مليارا قيمة التجارة البينية العربية العام الماضي

القاهرة: من يوسف شاكر

قدر تقرير اقتصادي لادارة الشؤون الاقتصادية في جامعة الدول العربية قيمة اجمالي الناتج المحلي العربي بنحو 550 مليار دولار في العام الماضي وقيمة التجارة البينية العربية بنحو 12 مليار دولار.

وقال: الصادرات ساهمت بنحو 20 في المائة من اجمالي الناتج على اساس ان القيمة المضافة في الصادرات العربية تبلغ80 في المائة.

لكن التقرير الذي اصدره في القاهرة عبد الرحمن السحيباني الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في جامعة الدول العربية قال انه بينما تبلغ التجارة البينية العربية 8 في المائة من اجمالي التجارة الخارجية العربية تخفي الارقام مكونات الصادرات العربية من النفط والمواد الاولية الاخرى التي تستحوذ على معظم الصادرات العربية الخارجية.

وقال ان اكثر من 20 في المائة من المنتجات المصنعة المصدرة ونحو 30 في المائة من الصادرات الزراعية تتجه الى الدول العربية وان مقولة ان هياكل الانتاج العربية هزيلة ومتوازية وعدم وجود سلع كافية يمكن تبادلها في طريقها للزوال اذ ان التجارة العربية البينية ارتفعت منذ عام 1985 باكثر من ارتفاع التجارة الخارجية العربية الى نحو 6 في المائة مقابل نمو قدره 4 في المائة في التجارة الدولية.

ورصد السحيباني عدة تغيرات على المستوى العربي جعلت الدول العربية اقدر على تحقيق التكامل منها الاصلاحات الاقتصادية النقدية والمالية والهيكلية وافساح المجال امام القطاع الخاص قائلا ان الاصلاحات تسير في اتجاه التخلص من العديد من العوائق التي تعرقل تعزيز الجهود العربية المشتركة خاصة اعتماد عوائد الحكومات بشدة على الرسوم الجمركية مما يمثل بدائل للضرائب المختلفة وتحرير اسعار صرف العملات وتسوية المدفوعات وتصحيح الاسعار وتعزيز شفافية الاسواق وتحسين مناخ الاستثمار وظهور مؤسسات مالية عربية تلعب دورا متناميا في تمويل وضمانات الصادرات والاتجاه لدعم مشروعات القطاع الخاص مباشرة بنحو 500 مليون دولار من قبل الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي.

وقال التقرير الذي يضم 4 اقسام تناولت الخلفية التاريخية للتجارة العربية والظروف المستجدة ومنطقة التجارة الحرة العربية وكفاءة التجارة الى ان الحجم النسبي للتجارة العربية البينية مقارنة بنظيره الخارجي لم يبق جامدا خلال السنوات الماضية وشهد نموا بطيئا من متوسط قدره 4.5 في المائة من اجمالي التجارة العربية في السبعينات الى 6.5 في المائة في الثمانينات و8 - 10 في المائة في السنوات الست الأولى من التسعينات.

وأضاف ان نسبة السبعينات ترتفع الى نحو 30 في المائة عند استبعاد النفط من صادرات الدول العربية وان التركيب السلعي للتجارة البينية شهد تطورا تمثل في زيادة نسبة المنتجات المصنعة في التجارة البينية فيما شهد التوزيع الجغرافي تطورا تمثل في زيادة نسبة التجارة البينية العربية لبعض الدول العربية بصورة ملحوظة تتراوح بين ضعفين وأربعة أضعاف المتوسط العربي.

واسهمت في تلك الاصلاحات الاقتصادية العربية وتنوع الهياكل الانتاجية العربية وارتفاع عدد الاتفاقيات التجارية الثنائية والاقليمية بين الدول العربية وترتيبات شبه اقليمية لتحرير التجارة والتكامل الاقتصادي.

وصنف السحيباني العوائق التي تقيد ارتفاع حصص التجارية العربية البينية الى عدة مجموعات بعضها يعود لاختلاف الأنظمة الاقتصادية والاجتماعية وتشابه المنتجات العربية وأخرى تشمل قيود تجارية ونقدية وهبوط طاقات استيعابي الأسواق والاستثمار وكفاءة التجارة العربية في المجالات المؤثرة مثل النقل والتعقيدات الادارية. لكنه قال ان كل هذه العوائق تجد حلولا من خلال تطور السياسات والأنظمة الاقتصادية وتحركها نحو اقتصاد السوق وتنوع الهياكل الانتاجية للدول العربية وتحرير وتنمية التجارة وقيام منطقة التجارة الحرة العربية المقترحة وبرامج الاصلاح الاقتصادي والتصحيح الهيكلي واتساع حركة رؤوس الاموال والاستثمارات بين الدول العربية.

وحدد السحيباني متطلبات لنجاح تنفيذ مشروع منطقة التجارة الحرة العربية، مشددا على انها لن تتحقق تلقائيا طبقا لبنود البرنامج التنفيذي للمنطقة الذي يشمل قواعد وآليات مما يتطلب الالتزام بقرار قيامها وترجمتها باتخاذ اجراءات تشريعية ونظامية وادارية لتوفير الانضباط في تنفيذها والالتزام بآلية التنفيذ والمتابعة وتوفير وسائل عملية وتنظيمية للربط المستمر في إطار المنطقة بين تحرير التجارة وتنميتها والعمل على رفع كفاءة التجارة بتعزيز قنوات الاتصال وتدريب العاملين في التجارة العربية وتدعيم مصادر المعلومات التجارية والتعريف بها.

تقام في اليونان 23 الشهر الحالي

الأردن يشارك في فعالية الشراكة الأوروبية المتوسطية

عمان: «الشرق الأوسط»

قررت مؤسسة تنمية الصادرات والمراكز التجارية الاردنية المشاركة في فعالية الشراكة الاوربية - اليونان Europartenariat Hellas والتي ستقام في اليونان يومي 23 - 24 من الشهر الجاري، وذلك بوفد اداري وفني للاطلاع على الترتيبات الخاصة بتنظيم هذه الفعاليات والاستفادة منها اثناء فعالية الشراكة الاوروبية المتوسطية - الاردن Medpartenariaat Jordan 1997 خلال الفترة من 13 - 14 من الشهر المقبل في عمان الشهر المقبل. ومن الجدير ذكره ان المؤسسة بالاضافة الى دورها كمنظم لفعالية الاردن تعتبر المستشار الوظيفي في المملكة الاردنية الهاشمية والوكيل الخاص للفعاليات التي يقيمها الاتحاد الاوروبي في الدول الاوروبية ودول حوض البحر الابيض المتوسط بهدف زيادة أواصر التعاون بين الشركات الصناعية والتجارية في هذه الدول.

هذا وسيشارك في لقاء الشراكة الاوروبية - اليونان وفد صناعي وتجاري اردني يتكون من 15 رجل اعمال يمثلون 12 شركة اردنية تهدف من خلال هذه المشاركة الى الالتقاء بالشركات اليونانية المستضيفة والشركات الدولية الزائرة والتي تفوق الـ 2000 شركة من 77 دولة.

وقد وفرت الهيئة المنظمة لفعالية اليونان بالاضافة الى الجناح الرسمي للاردن جناحا اضافيا في موقع انعقاد الفعالية باستاد الصداقة والسلام بالقاعة الرئيسية خاصا بفعالية الاردن 1997، يتم من خلاله تزويد المستشارين الوطنيين والشركات المشاركة بالمعلومات اللازمة وباخر التحضيرات التي تم اتخاذها لاستضافة هذه الفعالية في الاردن، وستقوم المؤسسة من خلال هذا الجناح بمرحلة الترويج النهائي واطلاع الزوار على المعلومات الخاصة بالاقتصاد الاردني والفرص الاستثمارية المتوافرة في الاردن، كما سيتم التركيز على التطور الكبير الذي رافق الصناعات الاردنية خلال السنوات القليلة الماضية، بالاضافة الى القاء الضوء على الشركات الاردنية المشاركة في فعالية الاردن ومدى قدرتها على اقامة علاقات تجارية وتصديرية مع أوروبا خاصة في ظل اتفاقية الشراكة بين اوروبا والاردن.

موجز

وفد اقتصادي قطري إلى عمان

● يصل الى العاصمة الاردنية اليوم وفد اقتصادي قطري يشمل عددا من القطاعات الاقتصادية الصناعية والتجاري لبحث سبل التعاون المشترك وقال مكتب «الشرق الأوسط» في عمان ان الوفد سيلتقي الفعاليات التجارية والصناعية، ويبحث الوفد عددا من الفرص الاستثمارية في القطاع السياحي.

وزير الصناعة الاردني يجري محادثات هامة في دمشق

● عاد الى عمان قادما من دمشق وزير الصناعة الدكتورهاني الملقي ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في عمان ان الملقي بعد ان اجرى سلسلة لقاءات هامة مع الدكتورالعمادي تم التركيز خلالها على ضرورة عقد اجتماع لوضع اليات مناسبة لادخال واخراج البضائع لتنشيط التجارة بين البلدين وكذلك تجارة الترانزيت.

ورشة حول إعادة هيكلة قطاع الطاقة الأردني

● افتتح محمد صالح الحوراني وزير الطاقة الاردني امس الاول بعمان ورشة العمل الخاصة بخصخصة قطاع الكهرباء والتي نظمتها دائرة الخصخصة في رئاسة الوزراء بالتعاون مع البنك الدولي.

واشاد الحوراني بكفاءة القطاع الخاص في تطوير وادارة المشاريع ودعا الى تشجيع هذا القطاع وفتح المجال امامه لمزيد من الاستثمار في مشاريع الكهرباء.

وقال مكتب «الشرق الأوسط» في عمان ان ثلاثة خبراء من البنك الدولي والدكتورعادل القضاة مدير دائرة الخصخصة في رئاسة الوزراء حضروا الدورة حيث تمت مناقشة واستعراض الخبرات المتنوعة في مجال خصخصة قطاع الكهرباء سواء في الدول الصناعية او الدول النامية كما تم التعرف على الصعوبات والمعوقات التي واجهتها تلك الدول واساليب معالجتها.

واستعرض المشاركون هيكلة قطاع الكهرباء في الاردن والاسلوب المثالي للسير نحو مزيد من فتح المجال لاستثمار القطاع الخاص في هذا القطاع الحيوي سواء من حيث انشاء محطات توليد باستثمارات خاصة او نحو اعادة هيكلة الشركات الكهربائية الموجودة في هذا القطاع مما يضمن تحقيق فائدة وكفاءة مما ينعكس ايجابيا على الخدمات المقدمة لكافة المشتركين سواء اكانوا صناعيين او منزليين او تجاريين او زراعيين وبالتالي هذا كله بالفائدة الكبرى على الاقتصاد الوطني.

لانتخاب مجلس إدارة جديد من 13 عضوا

«صدق» تعقد رابع جمعية عمومية أواخر الشهر الحالي

جدة: من مجدي وعدو

تأجل انعقاد الجمعية العمومية للشركة السعودية للتنمية الصناعية - صدق» التي كان مقررا عقدها في يوم السبت الماضي بسبب عدم اكتمال النصاب اذ حضر 31 في المائة من المساهمين، فيما تتطلب وزارة التجارة حضور 50 في المائة على الاقل.

وستعقد الجميعة الجديدة في اواخر الشهر الحالي دون اشتراط حضور 50 في المائة من المساهمين طبقا لانظمة الوزارة.

وقال صالح التركي رئيس مجلس ادارة الشركة ان صفقة شراء 50 في المائة من «الشركة الوطنية لصناعة مراتب السست والاسفنج» في اواخر الاسبوع الماضي بقيمة 75 مليون ريال تمثل « صفقة جيدة » على اساس عدم وجود مديونية مصرفية مستحقة على «الوطنية».

ويتنافس 13 رجل اعمال على الفوز بتسعة مقاعد من مقاعد مجلس ادارة «صدق».

وحصلت «الشرق الأوسط» على اسماء المرشحين وهم رئيس مجلس الادارة الحالي صالح التركي والامير خالد بن تركي آل تركي ومحمد الفضل وهشام زينل وخالد باعشن واسامة زيني وعبد الله الدباغ والدكتور سليما موصلي وعبد الله سلسلة وهم اعضاء مجلس الادارة الحالي والذين سيخرج منهم 3 من مجلس ادارة الشركة لصالح 3 من اصل 4 مرشحين جدد هم رجل الاعمال حسن بن لادن واياد مدني وعبد الغني صباغ ومحمد بن صنيق. على ان ينضم للفائزين التسعة من اصل 13 عبد الله حسن آل الشيخ ممثل شركة «سابك» التي تملك حصة في «صدق» قدرها 10 في المائة من رأسمال الشركة البالغ حوالي 400 مليون ريال.

ومن اللافت ان رجل الاعمال عبد الله سلسلة سينضم للمجلس الحالي وفي حالة فوزه في الانتخابات سيكون في المجلس الجديد وفي حالة عدم فوزه لن يبقى في مجلس ادارة الشركة الا لنحو 6 اشهر وهي الفترة المتبقية من ولاية المجلس الحالي.

وستجرى الانتخابات على هامش الجمعية العمومية الرابعة للشركة التي ستنظر في عدد من البنود المدرجة على هامش اعمالها تشمل الموافقة على تقرير مجلس الادارة عن العام الماضي واقرار الميزانية العمومية للشركة وحساب الارباح والخسائر وتقرير مراقب الحسابات.

واعلنت الشركة منذ اكثر من شهر عن انخفاض ارباحها في الربع الاول من العام الحالي الى 1.833 مليون ريال من 2.703 مليون ريال في الربع الاول من 1996. لكن ارتفع الاحتياطي النظامي للشركة في الربع الاول الى 5.021 مليون ريال من 4.116 مليون ريال عن نفس الفترة من العام الماضي فيما ارتفعت الارباح غير الموزعة في الربع الاول من العام الحالي الى 40 مليون ريال من 37 مليون ريال في نفس الفترة من العام الماضي.

ويعزى انخفاض ارباح الشركة في الربع الاول من العام الحالي الى عدم بدء انتاج اول مشاريع الشركة وهو مصنع الخزف الذي استثمرت فيه الشركة 200 مليون ريال، والذي سيبدأ تشغيله في العام الحالي والى عدم بدء انتاج المصانع التي تستثمر الشركة فيها جزءاً من راسمالها.

وقال صالح التركي رئيس مجلس الادارة قبل 3 اشهر ان الشركة تبحث مشروعين صناعيين ستختار احدهما للمشاركة فيه خلال العام الحالي لكنه لم يكشف عن اسمه مكتفيا بالقول انه «صناعي ذو طابع استهلاكي».

اسواق وبورصات

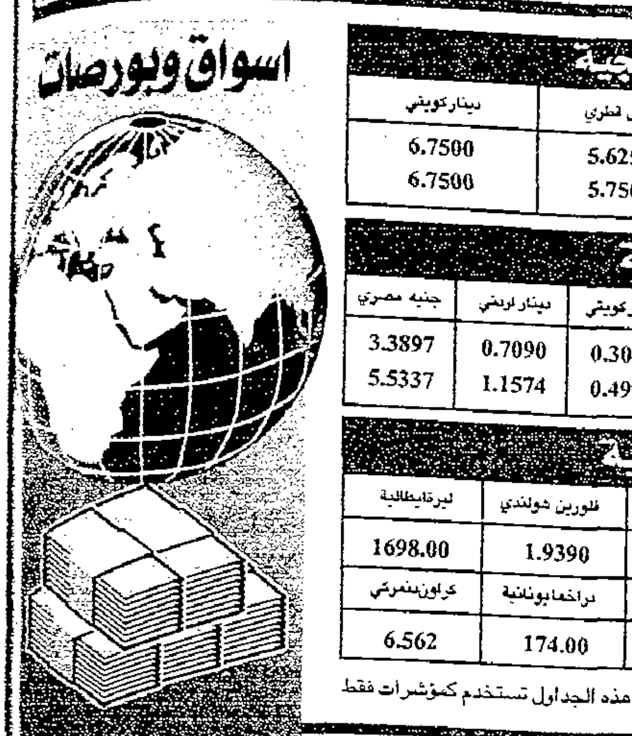

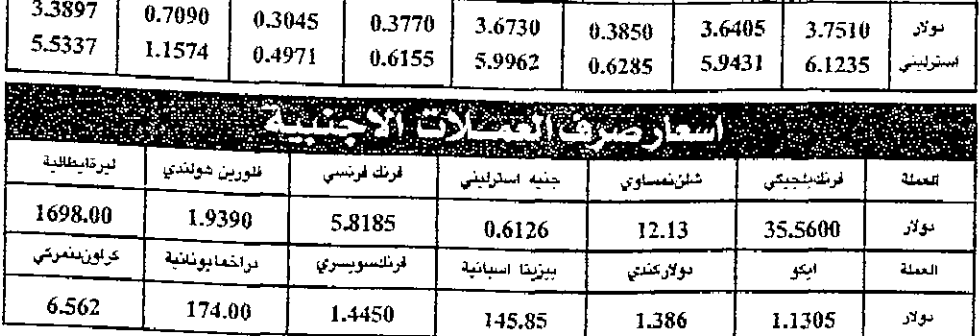

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3 شهور	5.6875	5.2500	5.5000	5.6250	6.7500
6 شهور	5.875	5.3750	5.7500	5.7500	6.7500

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.3045	0.7090	3.3897
استرليني	6.1235	5.9431	0.6285	5.9962	0.6155	0.4971	1.1574	5.5337

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	فرنك بلجيكي	شلن نمساوي	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	35.5600	12.13	0.6126	5.8185	1.9390	1698.00
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية	كراون دنمركي
دولار	1.1305	1.386	145.85	1.4450	174.00	6.562

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

النفط

خام برنت
تسليم يوليو

أمس	السابق
17.76	17.70

مؤشرات الاسهم العالمية

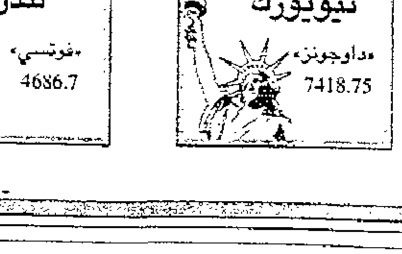

اسعار الصرف

إغلاق لندن :

الين	65.90
الدولار	0.5854
الاسترليني	0.3579

الين	184.12
الدولار	1.6355
المارك	2.7919

الاسترليني	0.005
الدولار	0.0089
المارك	0.0150

الين	112.5
الاسترليني	0.611
المارك	1.708

* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

قيمتها 1.3 مليار دولار يوميا

اتجاه عالمي لتأسيس بنك يختص بتسوية مبادلات العملات الأجنبية

لندن: «الشرق الأوسط»

يلتقي خلال الاسبوعين المقبلين في لندن ممثلون عن مجموعة من البنوك العالمية للبحث في امكانية تأسيس شركة لتسوية المبادلات والمتعاملات الدولية في العملات الاجنبية والتي تقدر يوميا بحوالي 1.3 مليار دولار يوميا.

وستضم المجموعة بنوكا من اوروبا وامريكا، وكندا واليابان. يؤمل ان تفضي اجتماعاتها للتمهيد لاطلاق بنك عالمي يتولى اجراءات التسوية بين البنوك. ووفقا لما نقلته صحيفة «الفاينننشال تايمز» عن خبراء فان البنك يمكن ان يعمل على اساس شركة قابضة تتولى الى جانب تسوية مبادلات القطع الاجنبي والعملات الصعبة تسوية حسابات اخرى تتعلق بالاعتمادات والودائع. وحال الموافقة على ان يقود البنك الجديد بانشطة مختلفة فان من شأن ذلك ان يحل مشكلة المكان الذي تتنازعه كل من لندن ونيويورك.

وكان المشرعون الماليون العالميون قد اعطوا البنوك الدولية مهلة مدتها عامان للخروج بحلول لقضية تسوية المبادلات الدولية بالقطع الاجنبي، حيث طالب بنك التسويات الدولية ومقره بازل من البنوك المعنية العمل على ايجاد حلول لما يصطلح على تسميته «مخاطر هيرستات» وذلك نسبة الى اسم البنك الالماني في مدينة كولون والذي انهار ماليا عام 1974، ونتج عن انهياره ازمة تسوية مبالغ بالعملات الاجنبية قدرت في حينه بنحو (620) مليون دولار كان البنك فعليا قد ابرم صفقاتها، الا ان الخلاف في التوقيت بين عواصم المال المهمة ادى الى بروز تلك الازمة.

ويعود اصل المشكلة التي يحاول بنك التسويات الدولية تجاوزها الى ان ساعات الاغلاق لتداول العملات الاجنبية تختلف بشكل كبير حيث يمكن ان يحول بنك ياباني مبالغ لبنك اميركي، الا ان اتمام المعاملة المالية يستغرق وقتا حتى يتم تحويل المعادل بالدولار او باي عملة اخرى، وتسعى مجموعة البنوك «العشرين» الى بلورة فكرة تقوم على اتمام المبادلات عبر البنك المزمع انشاؤه في نفس الوقت وهذا البرنامج يسمى «الربط الدائم لاجراءات التسوية» ومن شأنه ان يضمن للبنوك اجراء المبادلات دون تأخير او مخاطر.

البنوك الصغيرة بدورها تتطلع بحذر الى اقامة البنك الجديد حيث تعتقد ان البنوك الكبيرة تسعى للسيطرة على سوق العملات الاجنبية لايجاد هذه الصيغة الجديدة التي تتيح هامشا للبنوك الصغيرة لتحقيق بعض الارباح، اما مصادر البنوك التي تسعى لاطلاق الفكرة فانها تؤكد ان بامكان البنوك الصغيرة المشاركة في البنك المذكور، وستضمن المؤسسة الكبيرة دورا فاعلا للبنوك الصغيرة.

وكان بنك التسويات الدولي، قد اخرج وثيقة قبل نحو عامين طالب فيها البنوك بتسوية اوضاعها، واكدت الوثيقة ان المشكلة ليست متعلقة بفروقات الوقت فقط بل ترتبط ايضا بالقلق الذي يساور البنوك على الامور المالية الخاصة بها والتأخير على اتمام بعض المعاملات حيث تبقى البنوك مغلقة لساعات وربما لايام قبل اتمام معاملاتها. وتعتبر هذه المشكلة قديمة، وادخل بنك التسويات الدولي في عام 1984 نظاما قائما على الربط الالكتروني نجح باستيعاب 13% من المعاملات وتم اعتماد نظام آخر قبل نحو عامين لتسوية المبادلات الثنائية والمتعددة الاطراف.

موجز

«لوكهيد مارتن» تدخل في مشروع مشترك مع روسيا

● قالت شركة «لوكهيد مارتن كورب» ومؤسسة «انترسبوتنيك انترناشونال» الروسية للاتصالات الفضائية امس انهما ستشتركان في اطلاق اقمار صناعية لخدمات الاتصالات العالمية.

وقال مسؤولون من الشركتين في مؤتمر صحافي انه سيتم اقامة شركة مشتركة يطلق عليها لوكهيد مارتن انترسبوتنيك ليمتد ويكون مقرها في لندن. وذكروا ان اول قمر صناعي وهو من طراز «لوكهيد مارتن ايه/2100» سيطلق في الربع الاخير من عام 1998.

وامتنع المسؤولون عن اعطاء اي تفاصيل اخرى او تحديد حجم الاستثمار في المشروع المشترك.

روسيا تتعهد بإعفاءات ضريبية لشركات يابانية

● صرح بوريس نيمستوف النائب الاول لرئيس الوزراء الروسي امس ان الشركات اليابانية ستحصل على شروط الاعفاء الضريبي التي وعدتها بها موسكو في العام الماضي بالنسبة لمشروعاتها النفطية في الشرق الاقصى الروسي.

وقال نيمستوف لرويتر «الان ننظم شروط الاعفاء الضريبي للشركات اليابانية التي تشارك في سخالين 1 وسخالين 2»، مشيرا الى مشروعي نفط وغاز دوليين في منطقة جزيرة سخالين شمال اليابان تبلغ تكاليفهما 22 مليار دولار. واشار نيمستوف وهو وزير الوقود والطاقة الروسي ايضا في موسكو الاسبوع الماضي الى انه سيمهد الطريق امام مضي صفقات الطاقة الموجودة بين روسيا واليابان قدما الى الامام.

الدولار يهبط لأدنى مستوى أمام الين منذ ستة أشهر والاسترليني يواصل انخفاضه أمام المارك

لندن: «الشرق الاوسط»

هبط الدولار امس الى ادنى مستوياته منذ ستة اشهر مقابل الين وسط قلق بشأن الفائض التجاري الياباني وتوقعات بانه سيكون محور محادثات الدول الصناعية السبع الكبرى في وقت لاحق من الشهر الحالي. كما واصل الاسترليني انخفاضه مقابل المارك متجاهلا الارقام القوية عن الناتج الصناعي البريطاني التي عززت احتمالات رفع جديد للفائدة. وارتفعت اسعار الاسهم في كبرى أسواق الاوراق المالية الاوروبية امس متشجعة بتحقيق بورصة «وول ستريت» مستوى قياسيا جديدا يوم الجمعة الماضي. غير ان اسعار الاسهم الالمانية والفرنسية خسرت مكتسباتها وعادت الى الانخفاض بسبب مخاوف الوحدة النقدية.

وبلغ سعر الدولار 112.45 ين في اواخر المعاملات الصباحية في اوروبا امس بعد تدنيه الى 111.80 ين في آسيا مسجلا ادنى مستوى منذ 25 من نوفمبر (تشرين الثاني) 1996. وفي مقابل العملة الالمانية بلغ الدولار 1.7139 مارك مقارنة مع 1.7261 مارك يوم الجمعة.

وأتت سلسلة من التصريحات من جانب مسؤولين يابانيين اعتبروا هبوط الدولار بواقع ينين خلال معاملات اسيا مبالغا فيه الى رفع العملة الاميركية عن مستوياتها المتدنية. وقال محللون ان قوة الين بشكل عام والتي رفعت العملة اليابانية لأعلى مستوياتها منذ تسعة اشهر أمام المارك ستحول دون زيادة الدولار زيادة كبيرة.

وتقول منظمة اعمال يابانية ان سعرا يتراوح بين 110 ينات و120 ينا للدولار امر مرغوب فيه. ومن جانبه قال وزير المالية الياباني هيروشي ميتسوزوكا ان استقرار اسعار الصرف امر مهم لانتعاش الاقتصاد الياباني وان طوكيو ستبذل اقصى ما بوسعها لتحقيق استقرار اسعار الصرف.

وواصل الجنيه الاسترليني امس انخفاضه مقابل المارك حيث فقد نحو فينيجين الى دون 1.80 مارك وذلك على الرغم من ورود ارقام قوية اكدت صعود الانتاج الصناعي في بريطانيا، الامر الذي يعزز التوقعات برفع الفائدة من جديد. وكان محللون فنيون قد توقعوا ان يتريث الجنيه الاسترليني قليلا لتدعيم موقعه قبل ان يستأنف الصعود متشجعا باستعادة مركزه فوق 2.8 مارك اثر كبوة في الاسواق الخارجية. وقال آلان دان المحلل الفني في «بانك اميركا»، «عاد الاسترليني لاختبار مستوى 2.8 مارك في الاسواق الخارجية ولكن حقيقة أنه نجح في الصمود مشجعة للغاية». واضاف انه مع تمتع الاسترليني بدعم جيد امام المارك فمن المحتمل الآن ان يصعد مجددا الى 2.82 مارك بل وربما يحاول مرة اخرى اختبار اعلى مستويات منذ اربع سنوات ونصف السنة قرب 2.8331 مارك.

متعاملون في سوق العملات بطوكيو امس حيث عاود الدولار هبوطه الحاد الى 112.15 بخسارة 3.62 ين عن يوم الجمعة الماضي (أ ب)

ارتفعت أسعار الاسهم في كبرى أسواق البورصات الاوروبية امس اثر تسجيل الاسهم في بورصة وول ستريت مستوى قياسيا جديدا يوم الجمعة الماضي.

وأغلقت البورصة الاميركية على مستوى قياسي يوم الجمعة الماضي عند 7435.78 نقطة بارتفاع 130.49 نقطة بعد اعلان بيانات اضعف من المتوقع بشأن البطالة في الولايات المتحدة مما بدد المخاوف من اعلان زيادة في أسعار الفائدة الاميركية قريبا. وواصلت «وول ستريت» ارتفاعها عند افتتاح التعاملات امس حيث كسب مؤشر داو جونز 40.51 نقطة ليصل الى 7476.29 نقطة.

وفي لندن زادت اسعار الاسهم مواصلة مكاسب الجمعة. اذ ارتفع مؤشر فايننشال تايمز 19.7 نقطة اي بنسبة 0.42 في المائة مسجلا 4664 نقطة. وكان المؤشر قد ارتفع 52.4 نقطة يوم الجمعة وهي اكبر زيادة يسجلها في يوم واحد خلال العام الحالي حتى الآن.

وفي باريس صعدت الاسهم 0.7 في المائة عند الفتح تاثرا باداء «وول ستريت» وذلك عقب زيادتها 1.06 في المائة يوم الجمعة. الا ان الاسهم الفرنسية تراجعت في وقت لاحق من يوم امس وسط مخاوف بشأن مستقبل الوحدة النقدية الاوروبية.

أما الاسهم الالمانية فسجلت مستويات قياسية جديدة في المعاملات المبكرة وسط جو من الارتياح نجم عن بيانات البطالة الاميركية. وارتفع مؤشر داكس الالماني 22.07 نقطة خلال أول نصف ساعة من التعامل مسجلا مستوى قياسيا بلغ 3717.36 نقطة قبل ان يعاود الانخفاض هو الآخر ويفقد نحو 27 نقطة عن مستواه عند الافتتاح.

وبحلول التعاملات المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 1.7108 مارك و112.80 ين مقارنة مع 1.7261 مارك و115.22 ين في اواخر معاملات أوروبا يوم الجمعة. وبلغ الجنيه الاسترليني 1.6343 دولار و2.7957 مارك.

No. 6769 - Tuesday 10/6/1997 ● العـدد 6769 - الثلاثاء 1997/6/10

3

ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

اشرت في الحلقة السابقة الى تحول المقاهي في لندن، في القرن الثامن عشر، الى بؤر وخلايا للافكار المتحررة المناوئة للمؤسسة وللاستقراطية. اثار هذا طبعاً مخاوف السلطات منها ومن عادة شرب القهوة عموماً. تروي ماري بورد في كتابها «دليل لندن المصور» ان اصحاب الحانات كانوا اول من شن الحرب ضد القهوة لما تسببه من منافسة لتجارتهم. فراحوا يروون شتى الحكايات والانتقادات ضدها فوصفوها بأنها عصير السخام والاحذية القديمة المنقعة بالماء والتي تسبب العقم لشاربها. وتهيبت السلطات من اثرها بالمقارنة مع أثر الخمور التي تسبب عادة النعاس والكسل والنوم في حين تسبب القهوة النشاط والتنبه واليقظة.

ظاهرة حضارية أم مسترخى للكسالى (4.2)

مقاهي لندن تستعيد مجدها القديم

لندن: من خالد القشطيني

أقام بعض المعترضين عدة دعاوى في المحاكم ضد المقاهي سعياً لاغلاقها بشتى الاعذار، ومنها رائحتها الكريهة التي تزعج السكان وما تتطلبه من نار مستمرة قد تؤدي الى الحرائق. ولكن المحاكم ردت كل هذه الدعاوى فانتشرت المقاهي في طول البلاد وعرضها وتحولت الى نواد غير رسمية مفتوحة للرجال فقط لا يسمح للنساء بارتيادها. ومن هنا ظهرت عادة النساء البريطانيات والتزاور والاجتماع صباحاً لشرب القهوة، او عصراً لشرب الشاي في بيوتهن. بالاضافة الى المقاهي حيث تقدم القهوة، والشايخانات حيث يقدم الشاي، ظهرت ايضا دور الشكوليت التي اخذت تقدم الكاكاو الحار. وجاء دور الكنيسة هذه المرة في شن حملة ضد دور الشكوليت ومحاولة اغلاقها بسبب الشعبية الكبيرة التي حظي بها شرب الكاكاو بحيث ادى الى انقطاع الناس عن ارتياد الكنائس وجلوسهم في تلك الدور احياناً وجلب فناجين الكاكاو معهم الى داخل الكنيسة في احايين اخرى. ومما يذكر ان اوروبا عرفت الكاكاو قبل معرفتها بالقهوة والشاي بنحو قرن كامل. فما ان اكتشف كرستوفر كولومبوس العالم الجديد حتى لاحظ وجود هذه المادة بين سكان الهند الغربية واعتمادهم عليها كجزء من مأكلهم وايضاً كعملة للبيع والشراء، وجاء بنموذج منها الى اسبانيا. ولكن دخول الكاكاو كبضاعة غذائية لم يعرف حتى عام 1528 عندما استوردت اسبانيا أول شحنة منها. وفي اسبانيا انتشرت الى عموم القارة الاوروبية. ولكننا في الشرق الاوسط لم نعبأ بها وظلت سلعة كمالية قلما يلتفت اليها احد او تتوافر في مقاهينا الشعبية.

بيد ان دور الشكوليت والشاي والقهوة اخذ يتراجع من مسرح الحياة الاجتماعية في لندن خلال القرن التاسع عشر بعد عصرها الذهبي في القرن السالف له. ظهرت اسباب عديدة لافول نجمها، منها ما ارتبط بالتطور المعماري لمدينة لندن. لقد تلقت المقاهي ضربة قاسية في اواخر القرن السابع عشر عندما اجتاحت الحرائق منطقة شرقي لندن واتت على معظم المقاهي الشهيرة التي كانت هناك. حمل هذا اصحاب المقاهي على الانتقال غرباً الى المنطقة المعروفة بكوفنت غاردن والوست اند. ولكنهم ما أن استقروا وطوروا عملهم حتى جاء النشاط التجاري المحموم في القرن التاسع عشر. تطلب هذا النشاط اماكن فسيحة وعديدة لاستيعاب الشركات والبنوك الجديدة فهوت معاول البنائين على جدران الابنية القديمة التي كانت موطناً للمقاهي والحانات وازالت الكثير منها. هذا ما حل بالمقهى الشهير بولتك كوفي هاوس، الذي كان مرتعاً خاصاً بارباب التجارة مع بلدان بحر البلطيق وشمال اوروبا. وفي يوم 11 اغسطس (اب) عام 1866، شرب الزبائن آخر فنجان في مقهى غاروي قبل ان تنهال عليه معاول التهديم. بدلاً من كل ذلك، شيدت على ارضها المباني المهيبة الشامخة للبنوك الحديثة والشركات الامبريالية ومؤسسات التامين الكبرى. كانت هناك عوامل اخرى لزوال المقاهي من الساحة. بعد ان كان الشاي والقهوة والكاكاو بضاعات نفيسة مكلفة، استطاعت السفن الحديثة السريعة توفيرها في أسواق لندن بكميات كبيرة واسعار رخيصة، كثيراً ما جرت مسابقات بين السفن لجلب الشاي من الصين باقصر مدة ممكنة. من هذه السفن، سفينة كتي سارك، الموجودة حاليا كمتحف في ناحية جرينتش بشرق لندن. ادى هذا الى رخص فناجين القهوة والشاي والشكوليت في المقاهي، وبالتالي الى استطاعة ذوي الدخل المحدود ارتياد المقاهي كغيرهم من علياء القوم. اصبحت المقاهي بيد الغوغاء والبسطاء والدهماء. لم تعد ملاذا للمثقفين والساسة وكبار التجار، يجلسون فيها لمطالعة الصحف والمجلات ومناقشة الافكار والفلسفات وتبادل المعلومات بشؤون الاقتصاد والسياسة والتجارة. فضلاً عن كل ذلك، الانجليز قوم يتمسكون بالفواصل الطبقية. لا ينبغي للنبيل أو الموسر ان يجلس مع الوضيع أو الفقير.

قلت في المقالة السابقة، ان المقاهي كانت رجالية اساساً ولم يسمحوا للمرأة بارتيادها. ولكن هذا الحظر انكسر بمرور الزمن، فقد سمحوا اولاً لبياعات الفواكه والمكسرات بدخول المقاهي وعرض بضائعهن على الزبائن، وكثيراً ما تعدى ذلك الى عرض ما هو أبعد واخطر. ثم رفعت القيود كلياً واصبح بامكان النساء تناول الشاي والقهوة في اماكنها.

والظاهر انه حيثما دخلت المرأة واجتمع الجنسان، خربت الدنيا. سرعان ما اصبحت المقاهي اللندنية المحتشمة مسرحاً للبغاء والدعارة والقوادة واصطياد النساء. كما ان الانغمار بالقمار الذي كان معتاداً في هذه المقاهي تفاقم وخرج عن حدود المعقول والمقبول.

دفعت هذه العوامل الشريحة العليا من الزبائن الى تحويل بعض المقاهي التي كانوا يرتادونها الى نواد خاصة مقصورة على اعضائها وفرضوا شروطاً قاسية على منح العضوية. ومن الطريف ان من أول القواعد التي وضعوها عدم السماح للمرأة بدخول هذه النوادي الا في ايام محددة وبشروط مقننة. وهو تقليد استمرت النوادي الراقية في لندن بالتمسك به حتى السنوات الاخيرة. ودارت أخيراً معركة حامية الوطيس بالنسبة لنادي اوكسفورد وكمبريدج في لندن الذي يفتح عضويته لخريجي هاتين الجامعتين ولا يسمح بها للخريجات. وكان هذا ما حدث لمقهى وايت الذي كان يؤمه اعضاء حزب المحافظين وانصارهم. حولوا المقهى الى ناد لحزب المحافظين بعضوية حدها الاقصى خمسمائة عضو. وفرضوا شروطاً قاسية على الانتماء، من أولها ان يكون الشخص متمكناً وغني الموارد. كذلك فعل انصار حزب الاحرار، فيما انسحب الادباء والشعراء والفنانون ومن سواهم من اهل الفكر والقلم فاسسوا نواديهم الخاصة التي ذاعت شهرتها عبر التاريخ.

وما بقي من المقاهي اخذ شكلا بائساً وفقد رونق السنين الماضية، يوم كان المقهى يأخذ حلة قشيبة ويستجيب للذوق الرفيع لزبائنه الرفيعي المقام. ذهبت الخادمات اللواتي كن يلبسن الثياب المزركشة الباهية والقبعات الظريفة. حلت الصناديق الخشبية الفضة محل الكراسي والكنبات الارستقراطية الانيقة. ولنظافة ارضية المقهى اخذوا يرشون عليها الرمل ليلتقط ما على احذية الزبائن من اطيان واقذار، ثم يكنسون الرمل في آخر النهار. راح كل شيء يحاكي روح الثورة الصناعية وحياة المعامل والبروليتاريا بكل ما تميزت به من فضاضة وتلوث وبؤس. لم تعد ترضي حتى الرغبات المتواضعة لابناء الطبقة العاملة الذين راحوا ينشدون ما امكنهم من سمر ومتعة في حانات الخمور التي اخذت تتسع حجماً وتزداد عدداً في حين تلاشت المقاهي وآلت للاختفاء الواحد بعد الآخر.

لم يعد الزبون الجديد، العامل البروليتاري، يرغب في فنجان قهوة يوقظه من سباته وينشط ملكاته. وجد نفسه في حاجة الى شراب ينسيه واقعه ويخدر حواسه ويبعثه الى النوم. انتشرت الحانات في كل مفترق طرق، وعند غلق ابوابها وانطفاء انوارها ليلاً، امتلأت ارصفة الطرق باجسام السكارى والمشردين. في هذه الاثناء، يكون سراة القوم وعلياؤهم في نواديهم الخاصة، او في المطاعم الارستقراطية التي تخدم الزبون بكل ما يشتهي من طعام وشراب ومتعة موسيقية. من هذه المطاعم برز في لندن، اسم كافيه رويال الذي افتتح ابوابه في اواخر القرن التاسع عشر ليقوم بما كانت تقوم به مقاهي الأمس من دور اجتماعي وادبي. ارتبط اسم كافيه رويال بصورة خاصة بالكاتب والشاعر اوسكار وايلد حيث اعتاد على عقد جلساته في هذه الدار الارستقراطية ومن حوله اخوانه من ادباء ومعجبين. فيها سجل الكثير من كلماته البليغة الخالدة وجرى العديد من المشاهد التاريخية التي ارتبطت بحياته ومأساته الشخصية، حتى قيل ان من عاش في زمن اوسكار وايلد ولم يسمعه يتكلم في كافيه رويال فهو كمن عاش في زمن الاغريق ولم ير معبد البارثنون قائماً. ما زال هذا المقهى مفتوحا في لندن ويقدم نفس الخدمات، ولكنه فقد مكانته في عالم الادب والفن. وبدلاً من الأدباء والشعراء، اصبح لا يجتذب الآن غير السياح واصحاب المال ومن يتمتعون بحساب مفتوح، مثله في هذا المصير مثل مولان روج في باريس. ولقد قتلت الثورة الصناعية حياة المقاهي اللندنية. ولم يسمح الانتاج الصناعي المستمر بالوقت الكافي للمواطن ليقضيه خلال النهار متسكعاً فيها، يلعب الورق او يزجي الفراغ بالسمر والمناقشة وتلاوة الاشعار. اصبح على المقاهي ان تنتظر قرناً كاملاً قبل ان يمكنها استعادة سالف مجدها، في الخمسينات والستينات من هذا القرن، يوم تباطأت عجلة الصناعة البريطانية وتغير اسلوب الحياة في لندن بتدفق هذه الجموع الغفيرة من الشبيبة الاجنبية المعتادة على حياة المقاهي في اوطانها الاصلية، وهو ما سنتطرق اليه في الحلقة المقبلة من هذا البحث.

المقهى.. مكان للقاءات خارج المنزل (أرشيف «الشرق الأوسط»)

5 آلاف عضو حزبي ترشحوا كمستقلين

اللجنة الوطنية تنظر في تجاوزات الانتخابات المحلية المغربية

الرباط: من منصف السليمي

أكدت مراجع سياسية مغربية التزام الادارة بالحياد التام ازاء الانتخابات في المغرب في كافة مراحلها، وكشفت انه لم يسجل لحد الآن أي تدخل من السلطات الادارية المكلفة بالاعداد التقني للانتخابات.

لكن المراجع السياسية كشفت أن كل التجاوزات التي سجلت حتى الآن في حملة الانتخابات المحلية بالمغرب، ارتكبها مرشحون من هيئات سياسية مختلفة دون أن يحدد حجمها لحد الآن.

ومن جهة أخرى يفترض أن يكشف ادريس البصري في وقت لاحق أمام اللجنة الوطنية للانتخابات تفاصيل التجاوزات التي ارتكبت من قبل مرشحي مختلف الأحزاب السياسية. فيما قالت المراجع ان قرار ايقاف عدد من المساعدين لدى السلطات المحلية الذي اتخذته وزارة الداخلية المغربية الأسبوع الماضي، شمل كل مسؤول محلي له قرابة عائلية مع مرشح في المنطقة التي تقدم بها، وأكدت عزم الحكومة ضمان الحياد التام للادارة في الانتخابات وارادتها الكاملة لاحترام التزاماتها بتنظيم انتخابات حرة ونزيهة.

وأوضحت المراجع أن اللجنة الوطنية للانتخابات تمارس دورها كاملا في تتبع كافة العمليات الانتخابية، وتساعدها نحو 100 لجنة جهوية (المناطق) لضمان نزاهة الانتخابات في كافة مراحلها.

ومن جهة أخرى كشفت المراجع السياسية أن خمسة آلاف مرشح ضمن 14545 مرشحا لا منتميا، لهم انتماءات حزبية مختلفة (الأحزاب المشاركة في الانتخابات) وتقدموا للانتخابات لأسباب مختلفة وتعود أساسا لعدم تزكيتهم من قبل أحزابهم.

ويشكل اللامنتمون نسبة 14.23 في المائة من مجموع الترشيحات ويتصدرونها.

وأضافت المراجع أن 9 آلاف مرشح لامنتم (مستقل) يغلب عليهم الطابع المحلي والشخصي المرتبط بالدوائر التي تقدموا فيها كمرشحين.

وبشأن اعادة ترشح 60 في المائة من أعضاء الجماعات المحلية (المنتخبين سنة 1992) اعتبرته المراجع السياسية أمرا مهما لانه سيمكن المنتخبين في الولاية المقبلة من خبرة الذين سيجدد لهم الناخبون ثقتهم، وهي خبرة ستكون مفيدة في تسيير الشؤون المحلية.

ادريس الضحاك رئيس لجنة الانتخابات يتوسط ادريس البصري وزير الداخلية والمحجوبي أحرضان امين عام الحركة الوطنية الشعبية (تصوير: مصطفى الشرقاوي)

مصادر رسمية: حزب الطليعة خالف القوائم الانتخابية

الرباط: «الشرق الأوسط»

فند مصدر رسمي في الرباط امس الأخبار التي راجت في الايام القليلة الماضية حول «اعتقالات في صفوف حزب الطليعة الديمقراطي الاشتراكي»، واكد ان الأمر لا يتجاوز حدود التحقيقات الأولية التي قامت بها السلطات المختصة طبقا للقانون.

وقلل المصدر من اهمية هذا الموضوع معتبرا ذلك امرا هامشيا للغاية، ومبرزا أن الانتخابات الحالية تم الاعداد لها في اطار توافق وطني شمل كافة الأحزاب الرئيسية في البلاد. وأضاف أن الأمر لا يتعلق بمجرد توزيع لمنشورات تدعو لمقاطعة الانتخابات، كما رددت بعض الجهات، وانما يتعلق في الواقع باشخاص يقومون بانشطة مخالفة لمقتضيات قانون الانتخابات في مواده 80 و90 وما يليهما التي تنص على منع اي هيئة سياسية او أي جهة اخرى من نشر امور تنال من المرشحين، كما تلزم جميع الاحزاب خلال الحملة الانتخابية بعدم الطعن في المرشحين.

وأوضح المصدر أن ما حدث هو أن اعضاء في حزب مسموح له دون أن يكون حاصلا على ترخيص رسمي (حزب الطليعة الديمقراطي الاشتراكي)، كانوا يقومون في شكل مجموعات، وبطريقة مخلة بالأمن ولا تتطابق مع مقتضيات قانون حرية التجمع، بتوزيع منشورات تنال من المرشحين للانتخابات الحالية ومن الهيئات السياسية المشاركة في هذه الانتخابات.

وكان احمد بنجلون، الناطق الرسمي باسم حزب الطليعة الديمقراطي الاشتراكي الذي يقاطع الانتخابات الحالية، قد أكد أن الاعتقالات التي طالت عددا كبيرا من مناضلي حزبه وفي جميع الاقاليم (المحافظات) المغربية تعبر «عن ارتباك السلطات الواضح امام الاستجابة الواسعة التي لقيها نداء الحزب لمقاطعة الانتخابات».

وأضاف أن الاعتقالات التي بلغ عددها حتى صباح امس 125 اعتقالا «لا تستند الى أي سند قانوني، بما في ذلك مدونة (قانون) الانتخابات، التي تم بموجبها اعتقال الكثير من مناضلي حزبه، واشار الى أن الفصل 90 وما يليه في مدونة (قانون) الانتخابات ينص على متابعة جميع من حث المواطنين على «الامساك عن المشاركة في الانتخابات سواء بالتدليس او الغش أو التهديد أو الرشوة». وأوضح أن حزبه يدعو الى مقاطعة الانتخابات بوسائل واضحة وأفكار وآراء سياسية بينة.

وعن تلاقي موقف حزب الطليعة مع موقف بعض الجماعات الاسلامية الراديكالية المقاطعة للانتخابات الحالية، قال بنجلون «اننا نلتقي معهم فقط في موقف المقاطعة، لكن الأسباب تختلف تماما في ما بيننا» موضحا ان الأسباب التي ادت الى مقاطعة حزبه للانتخابات الحالية «ديمقراطية واقتصادية واجتماعية وثقافية، والاتجاهات الاسلامية المقاطعة لها أسباب أخرى تختلف وتتناقض مع الأسباب التي دفعتنا الى تبني قرار المقاطعة».

بحارة أكادير والانتخابات

أكادير: من أحمد حاما

محمد ميلا واحد من مئات البحارة الذين أمضوا زهرة عمرهم عرضة لمخاطر البحر. فبعد 22 عاما من الصيد في أعالي البحار، يعمل اليوم بائعا «للسندويتشات» داخل ميناء أكادير.

«الشرق الأوسط» بدأت معه الحديث حول الحملة الانتخابية، فكان جوابه مجسدا في حشرجة صوته ذات النبرة الحزينة المثقلة بحمل السنين وآلام الحياة البحرية قائلا «الانتخابات يا أخي اليوم هي أن أضمن قوتي أنا وأبنائي الثلاثة وأمهم». وأضاف «هذه بطاقتي المهنية توضح الفترة التي أمضيتها بحارا، وبين عشية وضحاها، ولمدة أوشكت على العام، أسترزق مما تراه أمامك».

ولما سألنا ميلا عن الحزب الذي سينتخب قال «في الحقيقة لا أعرف» واستدرك «لقد زارني بعض الأشخاص في بيتي وقالوا لي: «صوت على هذا اللون (.) فمرشحنا رجل طيب وسيخدم مصالح الحي الذي تسكن فيه».. ووعدتهم بمنحهم صوتي». وسألناه عن الحزب الذي ينتمي اليه المرشح صاحب اللون الذي سلم له؟ فقال: لا أعلم! ان حالة ميلا تكاد تنطبق على جميع البحارة في ميناء أكادير. فبعد جولة لـ «الشرق الأوسط» في الميناء، تبين أن رجال البحر تشغلهم اشياء اخرى غير الحملة الانتخابية واجوائها، وان الحملة والانتخابات بالنسبة لهم هي ما يجود به البحر عليهم من خيراته. وعلق أحدهم قائلا «اذا كان البحر جيدا (يقصد وفرة الأسماك) فان الانتخابات ستكون جيدة أيضا..».

رياضيون مغاربة يرشحون أنفسهم في الانتخابات

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

لم يتخلف الرياضيون عن حدث الترشح للانتخابات البلدية والقروية في المغرب ليدخلوا ميدان منافسة السياسيين. ويبدو ان روتين المنافسة في الميادين الرياضية بحثا عن التالق والانجازات والالقاب هو الدافع لتجربة واختبار قدراتهم على المنافسة في المجال السياسي.

وترشح الرياضيين ليس جديدا الا انه كان مقتصرا على رؤساء الفرق والاندية الذين تميز بعضهم بالتالق في الميدانين الرياضي والسياسي على مدى حقب من الزمن، بل ان الرياضة كانت سبب نجاح اغلبهم في معظم الانتخابات، اذ كانوا يعتمدون على الوسط الكروي الذي يضم شريحة اجتماعية ذات شعبية واسعة لتحقيق نجاحاتهم المتكررة ان على مستوى الانتخابات البلدية او البرلمانية، ومازال بعضهم في المجالس البلدية والبرلمان الحالي بل ان منهم من يرأس مجموعات حضرية في مدن مغربية كبرى.

الا ان تجربة الممارسين الرياضيين لم يحالفها الحظ في الانتخابات السابقة، اذ فشل رياضيون مرموقون في الانتخابات البلدية لعام 1992 نذكر منهم المدرب المغربي الدولي الاسبق حمادي حميدوش الذي ترشح لهذه الانتخابات في مسقط رأسه في تيداس (ضواحي مدينة مكناس) الا ان الحظ لم يحالفه في النجاح رغم شعبيته وتالقه في تلك الفترة في مجال التدريب خاصة انه كان من بين اعضاء اللجنة الفنية للمنتخب المغربي، وكذا الحارس المرموق حميد الهزاز الحارس الاسبق للمغرب الفاسي والمنتخب المغربي الذي لقي المال نفسه.

ويبدو ان قلة الخبرة والتجربة في هذا المجال هي السبب الحقيقي في اخفاقهم. ويحاول رياضيون مرموقون الدخول في تجربة انتخابات هذا العام معتمدين على تالقهم في الميدان الرياضي خلال السنوات الاخيرة و على شعبيتهم في مدنهم. ومن الاسماء التي تثير الانتباه هناك العداء الاولمبي المغربي ابراهيم بوطيب الذي استهواه عالم السياسة بعد النجاحات التي حققها في الميدان الرياضي خاصة فوزه بالميدالية الذهبية لعشرة الآف متر في الالعاب الاولمبية التي اقيمت بسيول في كوريا عام 1988، وكذلك تالقه في بعض مسابقات رالي السيارات، اضافة الى الحكم الدولي الجيلالي غريب الذي سطع نجمه في بعض المباريات الدولية وتم اختياره من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم لقيادة مباريات مونديال امريكا عام 1994. ثم هناك المدرب الشعبي المعروف بنعاشر الذي لعب لمنتخب الشرطة المغربي ودرب عدة فرق من ابرزها فريق «الهلال الرباطي» الفريق الذي اصبح يحمل حاليا اسم اتحاد الشرطة، وكذا المدرب الشاب انور فقير الذي يدرب اتحاد الخميسات.

تشابه في برامج الأحزاب المغربية في الانتخابات

الرباط: «الشرق الأوسط»

تلتقي الأحزاب السياسية المغربية وتفترق في مجموعة من نقاط الائتلاف والاختلاف التي تبرز بشكل لافت للانتباه في حملة الانتخابات المحلية (البلدية والقروية) الجارية التي تختتم مساء بعد غد الخميس، كي تجري الانتخابات طيلة يوم الجمعة المقبل لاختيار مستشارين جماعيين للأعوام الستة المقبلة.

ويصعب على المراقب المحايد أن يحدد نقاط خلاف كبرى باستثناء وجوه المرشحين والأسماء والألوان الانتخابية التي تطبع المنشورات الدعائية والصفحات الخارجية للصحف الحزبية، وتتراوح بين الوردي والأزرق والبنفسجي والكستنائي والليموني والأصفر وسواها.

وتتشابه البرامج التي يزين بها المرشحون حملاتهم الانتخابية بشكل كبير، الى حد أننا نجد «ارادة التغيير» مطلبا يلتقي عنده اليمين واليسار والوسط، كما تلتقي عند مجمل المطالب الشعبية التي تثير اهتمام المواطن العادي، مثل الدفاع عن المصلحة العامة والعدالة الاجتماعية والاهتمام بالعالم القروي والتعليم والتشغيل والسكن.

وتؤكد الأحزاب المختلفة، في حملاتها الانتخابية، على أنها تولي عناية خاصة للمرأة والشباب، مبرزة نسبة مرشحيها من هاتين الشريحتين، اللتين تمثلان أعلى نسبة من الناخبين الذين ينتظر أن تكون لهم الكلمة الفصل يوم الجمعة المقبل لتوزيع المقاعد الجماعية الجديدة.

كما تركز على موضوع «المصداقية»، ومسألة «محاولة اعادة الثقة للناخب المغربي»، وتلتقي الأحزاب جميعا مع السلطات الرسمية في الدعوة الملحة التي توجهها هذه الايام سواء عبر صحفها الخاصة أو في تدخلاتها عبر شاشة التلفزيون وموجات الاذاعة، وذلك لحث المواطنين على سحب بطاقاتهم الانتخابية كي يتسنى لهم الادلاء باصواتهم يوم الجمعة. فهذا وزير الداخلية يصدر بيانا رسميا يهيب فيه بالمواطنين لسحب بطاقاتهم الانتخابية، وهذه صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» التي يصدرها حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية (معارضة) تؤكد: «ان عدم سحب البطاقات الانتخابية سيخدم موضوعيا اعداء التطور لذا فان حيازتها وعدم تركها عرضة لكل الاحتمالات والتوقعات سيساهم فعلا في تكريس نزاهة الانتخابات»، فيما ذكرت صحيفة «لوبينيون» التي يصدرها حزب الاستقلال (معارضة) أن ورقة الناخب تعتبر مفتاح التغيير.

البرامج متشابهة والاختلاف في الاسماء والالوان (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

برامج المرشحين في الرباط تنسجم مع تطلعات الأحياء السكنية

الرباط: من عمر عبد السلام

يكفي القاء نظرة سريعة على الخطوط العريضة لبرامج المرشحين في الانتخابات البلدية والقروية في الرباط لمعرفة تطلعات ساكني أحياء المدينة والقضايا التي تشغل بالهم وتحتاج الى علاج آني، فقد لوحظ أن معظم هذه البرامج المطروحة تختلف من حي الى آخر، وتنسجم طروحاتها مع وضعية كل حي على حدة.

المرشحون في الأحياء الراقية، وعدوا الناخبين بخلق مزيد من المرافق الترفيهية وتوسيع الحدائق العامة والمتنزهات، فيما ركز المرشحون في أحياء وسط العاصمة دعايتهم الانتخابية على تحسين ظروف البيئة وتعميم النظافة، وهذا راجع الى كون وسط المدينة (نسبة لزحام السيارات) يعاني من تلوث بيئي أكثر حدة من بقية أحياء المدينة الأخرى، فقد أكدت دراسة نشرت سابقا أن الشخص في مدينة الرباط يستنشق 30 ملليجراما من أوكسيد الكربون في كل متر مكعب من الهواء خلال 8 ساعات في اليوم الواحد.

أما مرشحو الأحياء الشعبية، فتركز خطابهم الانتخابي على استمالة الشباب وخاصة العاطلين منهم، حيث وعد بعضهم ايجاد فرص عمل لهم من خلال اقامة مشاريع صغرى داخل الأحياء.

وبالنسبة للنساء المرشحات فقد وعدن باقامة المزيد من الأندية النسوية التي توفر للنساء تعلم الأشغال اليدوية كالخياطة وبعض الصناعات اليدوية الخفيفة.

الانتخابات المغربية: التغيير في ظل الاستمرارية

الدكتور الحسان بوقنطار *

يتفق اغلب المتتبعين لمسيرة الانتخابات المغربية، على أن الاستحقاقات المقبلة التي ستنطلق يوم 13 يونيو (حزيران) الحالي باجراء الانتخابات المحلية تندرج في اطار المسلسل الانتخابي الذي عاشه المغرب منذ بداية الستينات في ظل اختياراته المرتكزة على التعددية في ظل الملكية الدستورية، لكنها في نفس الوقت ينتظر منها أن ترسم قطيعة مع الممارسات الانتخابية السابقة. ويعود ذلك بالاساس الى المناخ الجديد الذي تمر به هذه العمليات، والتي يؤمل منها أن تفتح صفحة جديدة في تاريخ الانتخابات المغربية قد تشكل مرجعية لادخال التجربة الديمقراطية المغربية في نقطة اللارجوع. وتتقعد هذه المعاينة على الاصلاحات المتواصلة التي شهدها الحقل السياسي المغربي منذ نهاية الثمانينات، والتي ارتكزت على انتاج ثقافة سياسية جديدة قوامها الحوار والتراضي، اثمرت معمارا قانونيا جديدا يتوخى السماح بتحويل الانتخابات الى آلية مقبولة من طرف الفرقاء السياسيين للمساهمة في ضبط الحقل السياسي.

من هذا المنطلق، فإن الانتخابات المحلية الحالية، بصرف النظر عن النتائج التي ستفرزها، فإنها ستشكل بالاساس محكا لاختبار مدى صلابة الانجازات التي تم تحقيقها على درب التوافق والتراضي..

وبالرغم من كون هذه الانتخابات لا تكتسي طابعا وطنيا، وبالتالي لا يمكن أن تؤثر على التوازنات الوطنية الراهنة، فإنها مع ذلك لا تخلو من أهمية. فهي من جهة تشكل محكا حقيقيا لاختبار مدى التاثيرات الفعلية التي أحدثها هذا المعمار القانوني في السلوكات. فكما هو معروف، فإن التغيير ليس رهينا فقط بايجاد نصوص جديدة. فهذه الاخيرة مهما اوتيت من قيمة، فإنها تبقى رهينة بمدى توفر الارادة لدى كل الاطراف على الالتزام بها وتطبيق روحها. ومن غير الواقعي أن ينتظر الانسان التزاما مطلقا بمقتضياتها. فالتغيير دائما يصطدم بمقاومة ناتجة عن تراكمات الماضي، وصعوبة تغيير الممارسات السابقة.

على صعيد آخر، فإن هذه الانتخابات تشكل مستنبتا لانتاج جزء من المدبرين الذين سيتولون تسيير اجهزة أخرى، و يتعلق الامر بمجالس الاقاليم والعمالات، والجهات ومجلس المستشارين. ففي ما يتعلق بالجهاز الاول، فكما هو معروف، فإن جزءا أساسيا منه يتم انتخابه بواسطة المستشارين الجماعيين الذين حدد القانون عددهم بجدول تراعى فيه أهمية عدد السكان. اما في ما يخص الجهة التي نص عليها لأول مرة دستور 1996، فقد حدد القانون رقم 47.96 الصادر عن مجلس النواب في 3 ابريل 1997 من بين مكونات المجلس الجهوي للجهة، ممثلين لمجالس الجماعات الحضرية والقروية، وممثلين لمجالس العمالات والاقاليم. واخيرا، يتمثل البعد الوطني لهذه الاستشارة في كونها تساهم في انتخاب مجلس المستشارين، الذي بات يكون الغرفة الثانية في البرلمان المغربي. فحسب المادة 38 من الدستور الحالي فإن 3\5 المجلس ينتخبون من طرف هيئة ناخبة تتكون على مستوى كل جهة من ممثلي هذه المجالس.

من حيث المعطيات يلاحظ بعد انتهاء تقديم الترشيحات، انه بالرغم من تعدد القوى السياسية التي تتجاوز 14 حزبا، فإن هناك استمرار ظاهرة اللامنتمين، اي المرشحين الذين لا ينتمون لاي حزب، والذي يوجدون في مقدمة المرشحين، ويغطون قرابة 15 في المائة من الترشيحات الإجمالية. و إذا كانت الديمقراطية ترتكز على حرية اختيار المواطن لانتمائه، فمع ذلك فإن هذه الظاهرة تثير بعض التساؤلات. يتعلق الاول حول معرفة ما إذا كان فعلا هؤلاء يمثلون لانتماء نابعا عن خيار حر، وعن قناعة بعدم قدرة الاحزاب الحالية على التعبير عن تطلعاتهم، أم ان الامر يتعلق برغبة ناتجة عن الاخفاق في الحصول على تزكية من هذه الاحزاب، أو هي عملية محسوبة ترمي الى التاثير على نتائج هذا الاقتراع، وخاصة في ما يتعلق بتكوين المكاتب المسيرة. فمن المعروف أن العمل الجماعي يخضع لرؤية، و لمشروع لا يمكن لفرد واحد أن يبلوره، بل لا بد أن يدرج ضمن فريق يستطيع أن يجسد ذلك. وبفعل هذه الحقيقة، فإن اللامنتمي غالبا ما يجد نفسه مضطرا الى الدخول في تحالف لتشكيل مجلس. و هو الامر الذي قد يفقده هويته، ويجعله مجرد عارض لصوته إذا تطلبت ضرورات التوازن ذلك. وترتبط بهذه المعاينة مسألة أخرى تتجلى في عجز الاحزاب المتعددة على تغطية كافة الدوائر التي تتجاوز 24 الف دائرة. وهذا الامر يطرح على هذه القوى السياسية ضرورة بذل المزيد من الجهود للانفتاح على المجتمع في تفريعاته المختلفة. وفي نفس الوقت يطرح ضرورة الخروج من هذه الوضعية عبر تحالفات تقوم على تقديم مرشح مشترك. وهو المشروع الذي راود أحزاب الكتلة الديمقراطية، الا أنه لم يتحقق بفعل عدم الاتفاق على معايير موحدة لاختيار هذا المرشح. ومن الواضح أن كثرة المرشحين بفعل تعدد القوى السياسية قد يجعل الناخب يعطي للاعتبارات الشخصية المرتبطة بالمرشح أهمية تفوق تلك التي سيخولها للاعتبارات السياسية، أي للبرامج التي سيقدمها الحزب، سواء على المستوى الوطني، أو على المستوى المحلي.

وأخيرا، فإن هذا الاقتراع سيشكل مناسبة للناخب لتقييم الممارسات السابقة. وفي هذا الصدد، فإن الولاية السابقة لم تخل من ممارسات سلبية على مستوى التسيير البلدي، وخاصة تبذير، وتحويل ممتلكات الجماعة الى تحقيق اغراض شخصية. وقد ترتب عن ذلك عزل 14 رئيس جماعة ومعاقبة 87 رئيسا. ولا يقتصر الامر على ذلك، بل إنه يلاحظ بشكل عام قصور واضح في المنجزات التي تم الوعد بها خلال الحملة الانتخابية. ومن الطبيعي أن تقدم الممارسة الجماعية رهين بتصعيد نخب سياسية مشبعة بالمصلحة العامة، وبالالتزام، والقدرة على تخيل الحلول للمشكلات المتنوعة التي يفرزها التدبير الجماعي. علاوة على ذلك، من الضروري انتخاب فريق منسجم، تفاديا لكل ما سيطرح من اشكالات متعلقة بتكوين مكاتب المجالس، وأجهزتها المسيرة. إن الديمقراطية، سواء كانت محلية أو وطنية تشكل منتوجا بحاجة الى العناية المستمرة، والى البحث عن اساليب تخصيبه، ورفع مردوديته. ولن يتأتى ذلك الا باقتناع المواطن بجدواها، ونجاعتها في تدبير الشأن العام، و في إدارة التناقضات المختلفة باساليب شريفة. فهل ستفرز الاستشارة المقررة في 13 يونيو الحالي واقعا جديدا يكرس المناخ القائم على التراضي، وعلى البحث عن ممارسة مغايرة؟ ذلك ما سنعود اليه لا حقا.

* استاذ العلاقات الدولية ـ كلية الحقوق ـ الرباط

المنتخب «الخيالي» والمنتخب «الحقيقي»

الدكتور عبد الله ساعف *

توجد أدبيات غزيرة حول واقع الجماعات المحلية، وحقها واداراتها وقطاعاتها المؤسساتية سواء من وجهة نظر مضمونها أو على مستوى حدودها. لقد تم وضع مجموعة من النتائج : بعضها قطاعي والبعض الآخر منها يتخذ مميزات عامة.

فقراءة البرامج المختلفة المقدمة من قبل الأحزاب السياسية حول الجماعات المحلية تنير بشكل قوي هذا المستوى، المتعلقة سواء بالأوجه الايجابية أو الأوجه السلبية للاجراءات المؤسساتية والقانونية للجماعة في هيئتها الحالية. ان اللامركزية تشكل معطى ملازما ودائما للواقع المغربي ومع ذلك سنكتفي بنبذة تاريخية تهم مرحلة الاستقلال.

يتضمن الظهير الملكي (قانون) المؤرخ في 8 مايو (ايار) 1958 بالاضافة الى نصوص اخرى العناصر المؤسسة الأولى.

ويبين الارادة السياسية للمغرب في تلك المرحلة لبناء صرح الديمقراطية من خلال اعتباره الجماعة خلية اجتماعية وسياسية جديدة في قاعدة تنظيم نظام المغرب الحديث. لقد ارتبط الظهير الملكي نفسه بمجموعة من الاصلاحات اللازمة : اصلاحات متعلقة بالجماعات المحلية، الظهير المنظم لانتخاب المستشارين الجماعيين لسنة 1959 ويشكل هذا المجموع في القاموس المؤسساتي المغربي الميثاق الجماعي الأول 1960، وكان القصد من ذلك ارساء ممارسة حديثة لاستقلال «المحلي» مؤسس على انشاء ما يقدر بـ 800 جماعة اقليمية. وفي دستور 1962 جرى رفع اللامركزية الى مستوى نص دستوري ومع ذلك فان قانون (ظهير) 1976 يمثل عهدا جديدا للجماعات المحلية، ليلج العهد الحالي اذ أصبح يشكل ميثاق ثقة لتفعيل وانعاش المناطق، وقد عرفت سنة 1992 اصلاحين أساسيين جديدين : الأول يتعلق باصلاح الخريطة الجماعية والثاني بمراجعة النظام الانتخابي. وفي السياق الدستوري الحالي تم ايلاء الجماعة المحلية مكانة عالية في هرم المؤسسات التي تحظى بالامتياز في ادارة المنطقة وانعاش التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وخلال المرحلة الراهنة تحاول مختلف المقاربات استخلاص حدود القوانين الحالية وسيرها من خلال انتقادات ذات صبغة عامة أو حزبية. وتركز التقييمات النقدية تحديدا على الاختلال الذي سيوجد بين ـ السلطة الوصية ـ والوزارة الوصية وسلطة الجماعة المحلية والطبيعة النظرية للسلط الممنوحة وكون الجماعات مهما كانت غنية، لا تستطيع ان تجلب بسهولة الموارد التي تتيح لها التصرف في وسائل العمل. وغالبا ما تظهر في الحصيلة بان النفوذ الكبير للمركزي على المحلي، كحصيلة سلبية، لكن السؤال الذي يطرح هو معرفة ما اذا كان صحيحا، الاستمرار في الحديث عن سلطات المركز، دون الاقرار بديناميكية المؤسسات والسلطات (اي كان حجمها) واغفال المصالح المحلية؟ ففي بعض الحالات نلاحظ ان كل شيء يفلت من المركز، مثلا في مجال التعمير، الذي يبدو اليوم مجالا ينجز من قبل عدد كبير من المونوغرافيات أو الدراسات الأحادية، وبان اغلبية العمليات المتعلقة بالتجزئة والبناء تنجز خارج القانون وأحيانا كثيرة ضد القواعد او القوانين المحددة من قبل المؤسسات المركزية للادارة.

فسواء في قانون 1976 أو 1960، لم تكن أبدا للجماعة سلطة القرار في مجال وضع مخططات التهيئة والتعمير، حيث يكتفى برأيها كرأي استشاري فقط ولا يلزم المركز، فاذا ما آمنا بجدية النصوص القانونية، فان هذا يعني أن كل المراحل المتعلقة بالتخطيط الحضري هي رسميا من اختصاصات المركز، بل يمكن لهذه القرارات أن تنجز ضدا على رأي الجماعة. ان هذه الصورة، بعيدة عن الحقيقة حيث الملاحظ على أرض الواقع، أن انجاز المخططات يبقى من اهتمامات الجماعة المحلية، فالجماعات تستعمل الثغرات التشريعية الجارية، وتستغل بقوة الفراغات القانونية، وتنتزع على مستوى الممارسة، حرية العمل بشكل يسمح لها بتسيير المجال المحلي لما فيه خدمة مصالح المنتخبين أو الجهات التي يمثلها هؤلاء.

وبالفعل، فان العديد من الدراسات سواء المتعلقة بحالات معينة او تلك ذات الطابع العام كشفت كلها عن وجود سلطة محلية (لا غبار عليها) مستقلة نسبيا. وهكذا، فان الفاعلين المحليين يبدون ليس ككيانات متأثرة مباشرة بالمركز، يمكن تحريكها من الخلف، بل لهم استراتيجيات ومصالح وأهداف يمكن أن تكون متعارضة مع القانون المعمول به، وأحيانا غير متقاطعة مع مصالح المركز.

وهكذا فان المجلس وهو الهيئة المركزية للسلطة المحلية يظهر لفضاء حيث تمارس الكفاءات لكنه ايضا مكان تتبلور ضمنه المصالح بقوة.

ان ملاحظة حقيقة الواقع الاجتماعي الملموس، يبعدنا اذن عن الصورة السائدة للمنتخب المحلي كعنصر تحركه السلطة المركزية او ممثليها.

* عميد كلية الحقوق بجامعة الحسن الثاني بالمحمدية

حول إعادة كتابة تاريخ أوروبا من جديد (2 من 2)

هوبز باوم: هل أصبح تاريخ العالم تاريخ تمركز أوروبي؟

ابراهيم الحيدري •

يشير هوبز باوم الى ان تاريخ التراث في الغرب لا يعتبر اوروبا «قارة» وانما «ناديا»، له مجلس ادارة واعضاء يعترف كل واحد منهم بالآخر. هكذا كانت اوروبا، منذ ان اتخذت لها اسما. اما المكان الذي تنتهي فيه فيرتبط بالمتكلمين باسمها. فبالنسبة لمترنيخ تبدأ اوروبا من شارع في فيينا، فقد كتبت جريدة «الرايخ بوست» الالمانية في نهاية القرن التاسع عشر، بأن الهنغاريين آسيويون وبرابرة، وان الحدود الحقيقية لأوروبا تقع بين الهنغاريين والكروات. اما بالنسبة للرئيس توجمن، فان اوروبا تقع بين الكروات والصرب. ومن المؤكد ان الهنغاريين «المتعجرفين» يعتبرون انفسهم اوروبيين بالمقارنة مع السلافيين «المتخلفين» الذين اعتبرهم النمساوي جورج فون روزبري «مغاربة» (افريقيين).

ان الاختلاف الحقيقي ليس جغرافيا، وهو ليس بالضرورة ايديولوجيا وانما هو نتيجة نظرة دونية من الاعلى، من اولئك الذين يعتبرون انفسهم «افضل» من غيرهم، واكثر تقدما من الناحيتين الفكرية والحضارية وحتى البايولوجية، مع ان هذه النظرة هي ليست بالضرورة نظرة تمييز بين الشعوب لأن الحدود الفاصلة بين المدنية و«البربرية» في اوروبا نجدها ايضا في اي مكان اخر، كالحدود بين الاغنياء، والفقراء وبين المدينة والريف. وقد تغيرت الحال في القرن التاسع عشر، بعد ان تحول الفلاحون الى «تفايات»، واعتبر من بقي منهم «بدائيين» من الناحية الثقافية. ومن المؤكد ان الحدود قامت بين الشعوب والدول فقط. كل دولة كانت تنظر بغرور وكبرياء عبر حدود الجيران «البرابرة»، او على اقل تقدير الى الشعوب المتخلفة ثقافيا وتقنيا. اما اليوم فان اسلوب الحياة الاقتصادي يسير من الغرب الى الشرق، وتحديدا نحو الجنوب الشرقي، وقد ساعد هذا على اعتبار الجيران غير المرغوب فيهم «اسيويين» وبخاصة الروس. وعلى المرء ان لا ينسى العلاقة شمال - جنوب التي تعتبر بأن اسبانيا تعود الى افريقيا اكثر من اوروبا، وان شمال ايطاليا - من روما فصاعدا - يعود الى اوروبا. ان الحضارات الاوروبية التي تتجه اليوم نحو التدهور، بالنسبة لحضارات اخرى، اكتشفت اخيرا بأن كل اوروبا ما بعد الرومانية كانت قد توقفت عن ان تكون بربرية.

وفي اواخر القرن الرابع عشر لم يكن للعلامة العربي الكبير عبد الرحمن بن خلدون اهتمام خاص بأوروبا المسيحية. وقد ذكر في مقدمته «بأن الله وحده يعلم ما يجري هناك»، كما ذكر بأن التدهور الحضاري لا بد وأن يحدث، اذا لم يجر باتجاه معاكس. وعلى اية حال، فان هذه الانقطاعات التاريخية هي خاصية من خواص التاريخ الاوروبي ايضا.

ان تاريخ الحضارات العليا في العالم القديم من شرق اسيا حتى مصر القديمة، لم يشهد اية عودة الى البربرية بصورة مستمرة، بالرغم من كل الاحتلالات والانقلابات التي حدثت آنذاك. فالصين تحت حكم المغول والمنجو، وبلاد فارس تحت حكم المحتلين الآسيويين، وتحت اي ديانة كانت، بقيت فنارات للحضارات العليا، مثلما حدث في مصر القديمة وبلاد ما بين النهرين ايضا، سواء كان ذلك تحت حكم الفراعنة أو البابليين او الاغريق او الرومان او العرب.

ان سكان الصحاري والبوادي الذين احتلوا العالم القديم خلال الف عام كانوا قد قوضوا الدولة الرومانية والى الابد، لأنه بدون ذلك الصدام والانهيار الحضاري كان من الممكن ان لا يكون هناك عصر نهضة، الذي لم يكن ممكنا فحسب، بل وضروريا. ان الاختلاف حول عدم التواصل، كما يراه الغرب، يمكن توضيحه وعلى اقل تقدير في جزء منه الى الاعتقاد الخاطئ الذي وقعت فيه الفلسفة الاوروبية، وكذلك كارل ماركس، من ان ديناميكية التطور التاريخي كانت قد حدثت في اوروبا فقط، وليس في آسيا او افريقيا او غيرهما، ولكن، منذ نهاية القرن الخامس عشر اصبح تاريخ العالم هو تاريخ تمركز اوروبي وبقي كذلك حتى القرن العشرين.

ان ما يميز عالم اليوم بجميع اشكاله عن عالم منيك والقيصر المغولي والممالك جاء اصلا من اوروبا - ان كان ذلك في العلوم والتكنولوجيا، وفي الاقتصاد والايديولوجيا والسياسة، وبكل ما يرتبط بالحياة العامة والخاصة، حتى ان مفهوم «العالم» كنظام شمولي لم يكن موجودا في الواقع قبل احتلال اوروبا للعالم الجديد، اي قبل تشكيل الاقتصاد الرأسمالي العالمي. هذه الحقيقة بالذات تقرر موقع اوروبا واشكاليتها في تاريخ العالم وتجعل لها خصوصية بالضرورة. نفس هذه الحقيقة تقرر ايضا ماهية تاريخ اوروبا، لأن موضوعها ليس المكان الجغرافي او العمل الجمعي المشترك بقدر ما هو صيرورة من التحولات والتغيرات التي حدثت في اوروبا، وكذلك ما حدث في العالم. وبهذا توجد اوروبا واحدة وعدت ذاتها، ولكنها اخذت تنهار كقارة جغرافية قليلا او كثيرا. ومن المؤكد انه في بداية العصر الحديث، وبالاحرى منذ القرن السابع عشر عندما بدأت علمنة السياسة والعلوم واخذ الصراع الديني في المسيحية بالانحسار والتراجع الى الوراء منذ ذلك التاريخ ظهرت اوروبا في اشكال ثلاثة:

أولا - اقامت اوروبا نظاما عالميا قاد سياسة خارجية مستقرة بواسطة دولة عقلانية محايدة دينيا. وان الصعود العملي لحكم الاقلية خلال القرن الثامن عشر يوضح لنا اليوم الحدود الجغرافية لاجزاء العالم. غير ان ذلك النظام لم يعد موجودا اليوم.

ثانيا - توجد «اوروبا» ولكن من جماعات من المثقفين والمتعلمين الذين لا يضعون اهمية على الحدود الجغرافية ولا يتعصبون لدولة او عقيدة ما، اولئك الذين شاركوا في بناء عمل جمعي ومشترك، العلم الحديث الذي نشأ ضمن هذه الدائرة الحضارية المحددة جغرافيا اقتصر على منطقة اوروبا حتى بداية القرن العشرين، بالرغم من وجود ثغرات في الجنوب الغربي والجنوب الشرقي من «اوروبا». كما ان «القرية الكونية» التي نعيش فيها اليوم كانت اصلا «القرية الاوروبية» التي لم تعد سوى ماض.

ثالثا - لقد كانت اوروبا، في القرن التاسع عشر، نموذجا للتحضر في التعليم والثقافة، وكذلك في الايديولوجيا. وهذا ما نلاحظه بوضوح في خارطة العالم، حيث قامت جامعات ودور اوبرا ومتاحف ودور كتب، ولكنها كونت في ذات الوقت قوة توسع ولدت في اوروبا ايديولوجيات القرن التاسع عشر. كما ان قومية القرن التاسع عشر، وبخاصة في شكلها اللغوي نادرا ما نجد لها مثيلا خارج اوروبا اليوم، بالرغم من تلونها دينيا وعرقيا. ومع الاسف فقد عادت القومية في العقود الاخيرة الى الاجزاء الاخرى من العالم القديم، حيث نجد ارثا حضاريا خاصا بأوروبا، انه عصر الانوار. ولكن كل ذلك لا يمثل خاصية اولية في تاريخ اوروبا وانما خاصية ثانوية، وان الباحثين عن تاريخ متجانس لأوروبا انما يسيرون في طريق مسدود. فمن شأن اي تعريف لأوروبا، يشكل التنوع صعودا ونزولا جدلية تكوينهم وعلاقاتهم بعضهم مع البعض الآخر، ويكون خصوصية هذه القارة. ومن دون هذه الخصوصية لا يمكن توضيح التطور الذي قاد اوروبا الى سيرورة وخلق وسيطرة العصر الحديث الذي نضج في اوروبا وليس في مكان آخر.

ان هذه الاشكالية بالذات تقودنا ايضا الى منطقة محرمة تقع بين التاريخ والايديولوجيا، وبمعنى ادق بين التاريخ والانحياز الحضاري، وحيث يتعلق الامر بعوامل ظاهرة ومحددة، التي تميز حضارتنا من الناحية النوعية عن الحضارات الاخرى وتوضح تفوقها المزعوم، فاولا نحن لم نعد متفوقين، فعلى المرء ان يفكر بالمسرح الذي اكتشف عموما في الشرق، وحيث كان جميع لاعبي الشطرنج حتى وقت متأخر من القرن العشرين، وبدون استثناء، ينتمون الى دائرة الحضارة الاوروبية، ولكن، يلاحظ المرء اليوم وجود لاعبي شطرنج احتياطيين من الهند وغيرها. وثانيا، نحن نعلم اليوم بأن نمط الانتاج الذي قاد اوروبا الى الرأسمالية، والى الثورة العلمية والتكنولوجية، هو ليس خاصية اوروبية مميزة، و«غريبة». وثالثا، علينا ان لا نخدع انفسنا، فحين اصبحت اليابان المجتمع الصناعي غير الاوروبي والوحيد حاول المرء ان يفتش عن مثيل له في تاريخ اوروبا لتوضيح خصوصية الطريق الذي سلكته اليابان في تطورها. اما اليوم فنحن نلاحظ وجود مجتمعات صناعية اخرى غير اوروبي الى جانب اليابان. وقد علمنا المفكر السياسي الكبير «ماساو ماريو ياما» بأن تبسيط نظريات المماثلة لا يوصلنا الى اية نتيجة. ومع ذلك يبقى التاريخ الاوروبية تاريخا فريدا. ومثلما اشار ماركس، فان تاريخ البشرية هو تاريخ سيطرة الانسان على الطبيعة. واذا اعتبرنا ان التاريخ يسير في خط منحن، نلاحظ وجود انحناءين حادين يتجهان نحو الاعلى: الاول يدعى ثورة العصر الحجري الحديث، وهو اصل الزراعة والمعادن والمدن والطبقات وكذلك الكتابة، والثاني هو الثورة التي قادت الى العالم الحديث والتكنولوجيا والتطور الاقتصادي. الثورة الاولى قامت في اغلب الاحتمالات بصورة مستقلة وفي مناطق مختلفة من العالم. اما الثانية فقد قامت في اوروبا فقط وجعلت منها وعلى مدى قرنين مركز العالم، كما جعلت عددا من الدول الاوروبية سادة العالم. لقد ولى ذلك الزمن، ولا يعرف المرء تماما من اين ينبغي ان يبدأ في عالم لم يعد فيه تمركز اوروبي. وبهذا الصدد كتب المؤرخ الاميركي جون غيليز: «لقد فقدت اوروبا دورها المركزي في المكان والزمان جزئيا بسبب انه لم يعد لا للماركسية ولا لنظرية التحديث اية قوة جذب كما كان لهما في الماضي. وفيما يحاول البعض معارضة الدور الخاص لأوروبا الذي لعبته في تاريخ العالم، يحتمي البعض الآخر، فكريا وسياسيا، بـ «الحصن الاوروبي». فالى اية وجهة ينبغي على المرء ان يتجه؟!

في الواقع، يحتاج المرء الى اعادة كتابة تاريخ جديد وسديد لأوروبا، يبدأ من كولومبس، في نهاية القرن الاول من تاريخ اوروبا، وحتى اليوم.

• كاتب عراقي

عدم فوز حزب الحكومة بالأغلبية نقل مركز الثقل للبرلمان

انتخابات الجزائر أفرزت «سفينة نوح» فيها من كل نوع اثنان

أمير طاهري

رغم مرور عقد من الزمن على الازمة السياسية في الجزائر، شهدت خلالها العديد من الانتخابات، بما في ذلك الرئاسية منها، فان العديد من الجزائريين يؤمنون ايمانا جازما بأن «حفنة من النجوم» التي تتحكم في صنع «القرار» هي التي تسيطر على مقادير الامة.

لكن الانتخابات العامة التي جرت الاسبوع الماضي، كما يبدو، بذرت بعض الشك في عقول بعض الجزائريين.

وهتف احد كبار السقاة في فندق الاوراسي حين اخبرناه ان التجمع الوطني الديمقراطي لم يحقق الاغلبية في البرلمان: «لا اصدق ذلك، فهذا حزبهم، فلماذا لم يعطوه الاغلبية؟».

ودخل «التجمع الوطني الديمقراطي» سباق الانتخابات بقائمة ملأى بالنجوم من المرشحين، بينهم رئيس الوزراء اويحيى، ونصف اعضاء وزارته، والكثير من الاسماء الكبيرة في السياسة والاعلام في الجزائر، لكنه انتهى الى نيل 33% من الاصوات.

وتحرك الحزب باسم الرئيس الامين زروال، بل انه استخدم الحرف زاي (كناية عن زروال) رمزا له في اوراق التصويت. وعلى اي حال فان 35% من الناخبين استنكفوا عن المشاركة. اما الذين صوتوا، فان ثلثهم لا غير صوت لصالح هذا الحزب. بتعبير آخر ان «التجمع الوطني الديمقراطي» لا يحظى بمساندة اكثر من 20% من الناخبين الجزائريين.

وعليه، لماذا يتوجب على رئيس حظي بأكثر من 65% من اصوات الامة ان يربط نفسه بحزب لم يحصل حتى على نصف الاصوات؟

يقول مسؤول رفيع سابق: «تخميني ان زروال سيغتنم اول فرصة لكي ينأى بنفسه عن هذا الحزب. الواقع انه بدأ يفعل ذلك الى حد ما، ففي اول تعليق علني له على الانتخابات، لم يذكر التجمع الوطني الديمقراطي، مؤكدا موقعه كرئيس لسائر الجزائريين».

ان الاداء الضعيف للتجمع لا يكفي، على اية حال، لاقناع بعض الجزائريين بأن ليس هناك «حفنة نجوم» يتحكمون في القرار.

فهناك صيغة اكثر تعقيدا من «حفنة النجوم» ودورها يتبلور الآن.

وتقول هذه الصيغة ان «السلطة» (حسب الكلمة الفرنسية Le Pouvoir) وضعت كل تفاصيل سيناريو الانتخابات العامة وقوائمها.

ويقول تكنوقراطي كبير من شركة النفط الجزائرية سوناتراك «لم ترغب السلطة في ان تضع كل بيضها في سلة واحدة. ولعبت السلطة لعبة ذكية قسمت المعارضة، وخدعت العالم الخارجي، وحذرت انصارها من مغبة الرضى عن النفس. ووضعت جماعة حزب التجمع الوطني الديمقراطي في زاوية ضيقة كي لا يغتروا ويتوهموا ان لهم وجودا مستقلا».

يصعب في الواقع ان نتصور ما يمكن ان يفعله التجمع لوحده، اعتمادا على نفسه. فالدستور الجديد يبيح للرئيس ان يسمي من يشاء رئيسا للوزراء.

ولو كان التجمع قد فاز بأغلبية ساحقة في البرلمان، لوجد الرئيس صعوبة كبرى في تفادي اختيار رئيس وزراء جديد من هذا الحزب، بل لبات ذلك مستحيلا عليه.

ولو افترضنا ان الرئيس سيختار احد زعماء حزب التجمع رئيسا جديدا للوزراء - الواقع ان رئيس الوزراء الحالي قد يطلب منه للاستمرار في منصبه حتى نهاية العام الحالي - فان المشكلة ستبقى قائمة وهي: كيف السبيل الى توفير اغلبية برلمانية لهذه الوزارة. ان الجمعية الوطنية لا تستطيع سد الطريق على الرئيس في تسميته لمرشح جديد لرئاسة الوزراء. لكن رئيس الوزراء ووزارته لن يستطيعا العمل من دون مصادقة الجمعية على برنامجهما.

ان عددا كبيرا من نواب التجمع هم اعضاء وكوادر سابقون في جبهة التحرير. وان ولاءهم الاول يتوجه الى «السلطة» لا الى حزبهم الجديد الذي لم يتشكل إلا قبل شهرين لا غير، وما يزال اصلا يبحث عن ايديولوجيا، وخطاب سياسي متماسك.

وعليه، خلافا للعديد من التحليلات المتسرعة، فان الجمعية الوطنية (البرلمان) ستبرز الآن بوصفها المركز الحقيقي للسلطة في الشأن السياسي الجزائري في السنوات الخمس المقبلة. وبناء على ذلك فان الفوز ببركات الرئاسة لم يعد كافيا، بذاته، لكي تعمل الحكومة وتنجح.

ولزيادة الصعاب امام حزب التجمع، أبقيت جبهة التحرير على قيد الحياة، (يقول البعض انها تعيش بطريقة تشبه المرضى على اجهزة الادامة الصناعية للحياة) اذا دخلت البرلمان الجديد وهي تمثل ثالث اكبر كتلة من الاصوات.

ويمكن، نظريا، تشكيل ائتلاف من حزب التجمع وجبهة التحرير للتمتع بأغلبية بسيطة في الجمعية الوطنية. لكن جبهة التحرير، المبتورة الآن، في مزاج غاضب، وبعض زعماء الجبهة يأملون في استرجاع قسم من نواب التجمع الى صفوف الجبهة.

ويقول احد زعماء جبهة التحرير، الذي اشترط عدم ذكر اسمه «ان حزب التجمع مجرد يافطة شكلية، وان نصف اعضائه يمكن ان يعودوا الينا خلال عام فنحن بيتهم الحقيقي والطبيعي. لا يمكن اختراع حزب من العدم بهذه الطريقة، ولا بد له من تاريخ بل حتى اسطورة، وقاعدة راسخة خارج جهاز الدولة. وان جبهة التحرير تتوفر على هذه القاعدة اما التجمع فلا».

وهناك البعض من طراز «تركيا الفتاة» داخل جبهة التحرير يرفضون اي ائتلاف مع حزب التجمع، قائلين ان ذلك سيقود الى مأزق برلماني وان هذا بدوره سيدفع الرئيس الامين زروال الى ان يلجأ اليهم لتشكيل حكومة ائتلافية. لكن هناك زعماء آخرين من جبهة التحرير يقولون ان على الحزب ان يتعاون مع التجمع لتشكيل ائتلاف على اساس شروط متشددة، من ذلك ان يكون لجبهة التحرير نائب واحد في الاقل لرئيس الوزراء.

وفي حين ان الجبهة والتجمع يصارعان بعضهما البعض اكثر من اي طرف آخر في المشهد البرلماني الجديد، فان هناك مبارزات ومنازلات اخرى جارية في مواضع اخرى من الطيف السياسي.

فهناك زوجان متخاصمان آخران هما الحزبان «الاسلاميان» حزب محفوظ نحناح، وحزب النهضة لعبد الله جاب الله.

وتعتقد كثرة في الجزائر ان حزب نحناح حظي بمساعدة «السلطة» من اجل تحطيم جبهة الانقاذ. ولكن الآن وبعد ان ظهر حزب نحناح اقوى مما ينبغي، فان «السلطة» تعضد حزب النهضة لكي يكون «مصيدة» موازية له.

وهناك صراع ثنائي آخر في البرلمان بين التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية، وجبهة القوى الاشتراكية، وهما حزبان يطغى عليهما طابع القبائل البربرية.

وتقول جبهة القوى الاشتراكية ان «السلطة» ساعدت التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية من اجل تقسيم اصوات القبائل والوسطيين.

اما التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية فيزعم بدوره ان جبهة القوى الاشتراكية تحظى بدعم «السلطة» التي تبقيها على قيد الحياة بصورة مصطنعة، فالسلطة لا تريد لمنطقة القبائل ان تتمثل بحزب موحد.

وهناك زوجان متخاصمان آخران هما حزب العمال التروتسكي، والحزب الشيوعي المجدد الاتحادي. هذا الاخير قاطع الانتخابات، بينما الاول شارك فيها وفاز بأربعة مقاعد.

ويقول دبلوماسي عربي في الجزائر «لقد تعلمت السلطة الجزائرية من النبي نوح عليه السلام. فحين بدأ نوح يملأ سفينته، اختار من كل نوع اثنين، وفي الجزائر نجد أمامنا الآن زوجين اثنين من كل جنس سياسي. ولكن هل الجزائر مقبلة على طوفان عارم؟»

كيفين كوستنر

كيم باسينجر

استثمارات فاشلة ومعطلة في سجلات ويليس وكوستنر وكيم باسينجر

الشهرة وراء خسائر النجوم

قضايا

پول ديڤيدسون *

يبدو ان نجوم الشاشة قد اتجهوا نحو المشروعات الاستثمارية لتوظيف الأموال التي حصلوا عليها لقاء ظهورهم على شاشات السينما والتلفزيون. فقد اشترى الممثل بروس ويليس قبل حوالي عامين اراضي وعقارات بمبلغ مليون دولار في مدينة بينس جروف بولاية بنسلفانيا الأميركية على نهر ديلاوير. وينوي بروس تنفيذ مشروعات صيانة وتجديد بمبلغ خمسين مليون دولار بغرض تحويل الأراضي التي اشتراها الى مركز سياحي يضم مرسى نهرياً وداراً للسينما ومتاجر وفندقاً يتسع لتسعين غرفة.

إلا ان آمال ويليس تبددت اخيراً عندما اخطر مسؤولي مدينته رسميا ان مشروعه قد فشل دون توضيح أي اسباب. كما ان مساعد ويليس رفض التعليق على هذا الأمر.

وقد حدثت النهاية نفسها لمشروعات الممثلة المعروفة كيم باسينجر. فقد شرعت كيم في بناء مجمع لاحياء منطقة براسيلتون بولاية جورجيا، إذ تم تشييد عدد من المطاعم والمتاجر وستديو سينمائي وحديقة واسعة. وكانت كيم قد اشترت مع شركائها مركز مدينة براسيلتون لقاء 20 مليون دولار اميركي لاقامة مشروعهم المذكور إلا انهم اضطروا لبيعه بخسارة بلغت 16 مليون دولار.

ولا تعني التجربتان المذكورتان فشل كل مشاهير الشاشة في مجال المال والأعمال، فقد دخل بوب هوب وفريد ماكموري وميرف جريفين وجين أوتري وتوم أرنولد وروزان في مشروعات ناجحة أشهرها المطعم الذي يملكه ويديره ارنولد وروزان في أيلدون بولاية ايوا.

ويقول الخبير في ادارة الأعمال بلوس انجليس نك بن مير إن مشاهير الشاشة مثلهم مثل بقية الأشخاص الذين يملكون اموالا تسمح لهم بالاستثمار في مشروعات تجارية ناجحة، لكنهم اكثر عرضة للخسارة بسبب الشهرة والظهور المتكرر وربما بسبب الانشغال المستمر.

ويقول مستشار آخر في مجال الأعمال هو ميتشيل فريدمان الذي ظل يدير اعمال الممثلة كيم باسينجر لمدة 12 عاما حتى 1990، ان شهرة كيم ساعدتها في تحقيق نجاح بارز في مجال الاستثمار إلا ان افلاسها بسبب قضية تتعلق بالاتفاق حول أحد الأفلام السينمائية كان له دور سلبي على مشروعاتها الاستثمارية في مدينة براسيلتون. يضاف الى ذلك حالة الركود الاقتصادي الذي أثر سلبا على القوة الشرائية خلال فترة مطلع التسعينات مما ساعد في فشل خطط ومشروعات كيم الاستثمارية. ويعزو خبراء آخرون في شؤون المال والاستثمار فشل بعض تجارب الممثلين في المجال الاستثماري الى ان الجهات المعنية ذات الصلة بالاجراءات الرسمية تفرض رسوما عاليا نسبيا عندما تدرك ان صاحب المشروع من نجوم الشاشة. وكان الممثل المعروف كيڤن كوستنر قد دخل في مشروع استثماري مع شقيقه دان بتكلفة وصلت الى 100 مليون دولار لبناء منتجع وكازينو وساحة للجولف في ديدوود بساوث داكوتا، إلا ان المشروع اثار غضب الهنود الأميركيين على اعتبار ان جزءاً من ارض المشروع تابع لهم. فهل ينجح نجوم هوليوود في عالم المال والأعمال ويجمعوا المزيد من الملايين؟

* خدمة «يو إس إيه توداي»

برتولوشي من الملاحم الكبيرة إلى الملحمة العذبة

«الجمال المسروق» أو المزج بين الذات والوطن

أفلام أجنبية

لندن: من بيڤرلي اندروز

تعتبر الاوساط السينمائية ان المخرج الايطالي برناردو برتولوشي هو الاكثر تقديرا في المجال السينمائي، فقد كان له الفضل الاكبر ـ بمعاونة زميله المخرج فيلليني في النهوض بالسينما الايطالية والخروج بها الى عالم الشهرة والازدهار.

في عام 1978 استطاع انجاز رائعته المذهلة، التي حصد بها تسعا من جوائز الاوسكار، والمتمثلة في الملحمة الصينية، فيلم «الامبراطور الاخير»، ولكن بعض النقاد يعتبرون من جهة اخرى ان تلك السنة كانت البداية التي شهدت انحدارا تدريجيا في مستواه الابداعي الذي عرف به، وهي المرحلة التي اتجه فيها الى السينما الدولية حيث انجز بعضا من روائعه الخلاقة رغم الفتور الذي وصفت به بعض هذه الملاحم مثل «بوذا الصغير» و«السماء الواقية». وقد اشار النقاد الى انه كلما ابتعد عن جذوره الايطالية جاء انتاجه الجديد خاليا من المحتوى.

ولكن مع اطلاقه لفيلمه الجديد «الجمال المسروق» الذي انغرس به بشدة في اعماق محبوبته ايطاليا، عاد برتولوشي مجددا الى دائرة الضوء من عشاق فنه ومعجبيه ومن الشباب والنقاد الذين اكدوا انها عودة حميمة الى الاصل.

وقد تحدث برتولوشي مؤخرا حول اسباب ذلك فقال: «بعد ان اخرجت تلك الافلام الكبيرة في المرحلة السابقة، شعرت بانني في حاجة لاخراج عمل آخر اكثر مودة وتقربا من موطني. ويجب ان اقر بانني اثناء عملي في فيلم «بوذا الصغير» شعرت بكثير من الحنين الى الوطن، وظللت اتساءل عما اذا كانت الاسباب التي دعتني الى مغادرة ايطاليا قد انتهت الى غير رجعة، تلك الاسباب المتمثلة في كون ايطاليا بؤرة الفساد المستوطن وعالم الرشوة وغلبة المصالح الذاتية للافراد على المصالح القومية وغيرها! وقد لاحظت ان الصور بدأت تتحسن منذ مطلع التسعينات، وكمثال، ذلك التحالف الرائع الذي تشهده بين الوسط واليسار وهو شبيه بذلك التوأم المثالي الذي كان ناشطا بين العمال الكاثوليك والشيوعيين والذي كان سائدا في السبعينات لدرجة انهم كانوا يشتركون معا في الاضرابات العمالية.. كل هذا جعلني متفائلا اكثر، لذلك فقد فكرت ان بامكاني العودة الى بلادي.. ولكن ما عساي ان افعل؟ ماذا لو تقلص هذا القرن مدة خمسين عاما حتى يمكننا محاولة ادراك ما حصلنا عليه خلال الفترة الماضية لمقارنته بما نحن عليه الآن: وعلى اي حال بعد ثلاثة افلام في شكل ملاحم فكرت في ان اقوم بعمل خفيف نوعا ما. وأي عمل اكثر خفة من قصة فتاة في التاسعة عشرة من عمرها اثناء عطلتها؟».

«الجمال المسروق» تم اعداده في ڤيلا ريفية جميلة يملكها زوجان ايرلنديان مغتربان في قلب (شيانتي). ويشاركهما السكن مجموعة من الاصدقاء. وكانت لوسي (18 عاما) وهي فتاة اميركية تعيش في هذا المكان مع والدتها قبل بضع سنوات، وكانت والدتها من الطراز القديم الذي يحب الشعر كثيرا، وقد حدث ان انتحرت نتيجة بعض الضغوط، فوجدت لوسي نفسها مضطرة للعودة لذلك المسكن لتجد والدها الحقيقي.. ويحدث اثناء ذلك ان تفقد عذريتها بشكل درامي في ذلك المكان.

ولقد لعبت دور لوسي في الفيلم الممثلة الاميركية ليف تايلور التي تتشابه قصة حياتها الشخصية كثيرا مع قصة لوسي. «لقد عاينت عددا كبيرا من الفتيات لهذا الدور ولكن لم اجد فيهن الفتاة المناسبة، الى ان قابلت ليف في نيويورك. ومن المستحيل ان اذكر كم كان عمرها آنذاك، ويكفي ان اوضح بانها تارة فتاة صغيرة حالمة وتارة اخرى في عمر آفا جاردنر، وعليه لما كانت ساحرة وتخلب اللب فقد كان الدور من نصيبها.

وفي هذا الصدد فإن البعض يشير الى ان برتولوشي باختياره لفتاة عذراء كبطلة لفيلمه انما اراد ان يخلق صورة درامية للحالة التي يعيش فيها الشبان اليوم، وهي من جهة اخرى حالة لا تتطابق مع الواقع ـ اي واقع شباب اليوم ـ ولكن برتولوشي ينفي ذلك بقوله «نعم لقد واجهت موجة من القيم الاخلاقية والسياسية في هذا الامر، وفي اعتقادي ان شباب اليوم جاءوا ليؤكدوا على هويتهم الجنسية كشيء اساسي. وبالنسبة الى جيلي من الرجال والنساء فقد كانت مسألة العذرية ليست ذات معنى كبير، وهي مسألة ينبغي التخلص منها بأسرع ما يمكن حتى يتسنى للفتاة ان تعيش في حرية وفي ثورة مبهجة، اما شباب اليوم فهم اكثر حرصا في هذه المسألة».

يعود تاريخ برتولوشي في العمل السينمائي الى عصر الستينات حينما عمل مساعدا للمخرج بيير باولو باسوليني. وفي عام 1962 استهل انتاجه بفيلم «الحاصدة المروعة»، وهو فيلم يحكي عن جريمة قتل مروعة ارتكبت في احد الاحياء الفقيرة. وتبع ذلك في عام 1964 بفيلمه «قبل الثورة»، وهو يروي مأساة شاب يتحدر من الطبقة الوسطى وما يواجهه من مشاكل سياسية وجنسية بسبب عدم مقدرته على الهروب من بيئته التي عاش وترعرع فيها..! وقد وجد هذا الفيلم معارضة شديدة وعدوانا من المسيحيين الكاثوليك. وفي النهاية اعتبر الفيلم غير مؤهل للمشاهدة بواسطة الكاثوليك، وقد اصدروا فتوى بهذا المعنى.

اعقب برتولوشي ذلك باخراج فيلمه ذائع الصيت «الملتزم»، وهو يحكي قصة رجل فاشيستي اصيب بالرعب حينما كان يتذكر ما تعرض له من اعتداءات جنسية في صغره. وهو فيلم يرسخ في الذاكرة ويحرك الوجدان لأطول فترة من الوقت، فضلا عن انه يعتبر بداية التعاون بين المخرج والمصور القدير فيتوريو ستورارو. اما الفيلم الذي يعتبر صاحب الفضل في تقديم برتولوشي لأكبر قاعدة جماهيرية على مستوى العالم فهو فيلم «التانجو الاخير في باريس»، الذي لعب بطولته مارلون براندو. وهو الفيلم الذي يصور ولأول مرة في تاريخ السينما عملية مضاجعة جنسية مكشوفة ونابضة بالحركة، الامر الذي ألقى بظلاله على بعض المشاهدين في اسى واضح!

وبعد فضيحة «التانجو الاخير في باريس» تحرك برتولوشي الى اراض اكثر امنا حيث اخرج ملحمته «1900» بطولة روبرت دي نيرو وجيرارد ديبارديو. وقد سجل الفيلم نجاحا طيبا بل اعتبر مدخلا وبداية لبرنامج ناجح من الافلام الرائعة التي تلت بعد ذلك. الا ان برتولوشي كان غالبا ما ينفي ذلك فقد كان ينظر دائما الى المستقبل وليس الى ما قام به من عمل في الماضي على اساس النجاح لما يأتي من اعمال.. فعندما سئل مرة عما اذا كان النجاح الذي اصابه فيلم «الامبراطور الاخير» كان سببا او ذا اثر في نجاح الافلام التي تلت من بعده، اجاب بالنفي قائلا: لا لم اشعر بأن حصولي على جوائز الاوسكار ترك في نفسي اثرا محددا بضرورة القيام باعمال مشابهة ولم اشعر باي التزام يجعلني احذو حذو ما فعلته في فيلم «الامبراطور الصغير»، ولكني فقط استفيد من النتائج. اما فيلم «سرقة الجمال» ورغم الاستقبال الفاتر الذي لقيه في مهرجان كان السينمائي فإنه احرز نجاحا طيبا على المستوى التجاري في اميركا وينتظر الشيء نفسه من النجاح في اوروبا. انه ببساطة قصة انسان يبحث ويعتقد انه وجد رنينا معينا لدى آذان الجمهور، وربما برهن هذا بانه ليست الافلام التي تصور الملاحم البطولية هي وحدها القادرة على كسب الجمهور بل ان الاعمال الصغيرة التي تدخل بسهولة في قلوب الجماهير من شأنها ان تكون اكثر رواجا ونجاحا.

لقطة من فيلم «الجمال المسروق»

أول دار سينما في ألمانيا خاصة بعرض الأفلام التركية

«اسطنبول الصغيرة» في برلين

ظواهر

برلين: من احمد كمال حمدي

لأول مرة بتاريخ المانيا، تفتتح دار سينما خاصة بعرض الأفلام الأجنبية، أو بعبارة اوضح، افلام اجنبية معينة تنطق بلغة واحدة، هي دار الأفلام التركية في العاصمة الالمانية برلين التي يعيش فيها نحو نصف مليون شخص تركي، من ابناء الجيل القديم الذين حضروا من تركيا الى المانيا منذ أواخر الخمسينات ومطلع الستينات ثم احضروا عائلاتهم من تركيا، وكذلك ابناء الجيلين التركيين الثاني والثالث الذين ولدوا في المانيا وترعرعوا فيها وهم يحملون ثقافتين مختلفتين: الالمانية والتركية.

ودار السينما الجديدة المتخصصة بعرض الأفلام التركية او الأجنبية الناطقة باللغة التركية، موجودة الآن في منطقة «كرويتسبرج» من برلين، التي تصل نسبة الأتراك القاطنين فيها الى حوالي نصف سكانها، والتي يطلق عليها اسم «استانبول الصغيرة» نظرا لما تحتويه من مخازن ومطاعم ومقاه ومراكز ثقافية تركية، تعتبر محاولة ناجحة في هذا المضمار، ترددت فكرتها مرارا عديدة، الى ان نجحت الجالية التركية ـ الكبيرة التي تعيش في العاصمة الالمانية التي اعيد توحيدها في عام 1989، في تحقيقها وابرازها على حيز الوجود.

ويعود الفضل في نجاح فكرة انشاء دار سينما متخصصة بالافلام التركية الى شخصيتين تركيتين ـ كريتين تعملان منذ سنوات طويلة في مضمار صناعة السينما الاول هو الكاتب السينمائي والمخرج عصمت الشي والثاني هو الكاتب الدرامي دوجان التونر، بالاضافة الى السينمائي الالماني المعروف اندرياس فيلدفانج، الذين لاحظوا مدى اقبال ابناء الجالية التركية في المانيا على حضور الأفلام السينمائية التركية التي تعرض في المدن والمناطق التي تغص بالعمال الأتراك وذويهم، كبرلين وفرانكفورت وشتوتجارت وهامبورج وميونيخ وكولونيا، وكذلك مناطق التجمعات الانتاجية والصناعية، كما هو الحال في منطقة «الرور» الصناعية في غرب المانيا، لذلك فقد فكروا في امكانية التوسع في عرض هذه الأفلام من المضمار الموسمي او المناسبات الفردية المحدودة، وتحويل هذه الخطوة الى مؤسسة متكاملة على شكل دار للسينما متخصصة بعرض الانتاج السينمائي التركي.

ولا تتقيد دار سينما الأفلام التركية في «كرويتسبرج» ببرلين بنوع معين من الأفلام، القديمة او الحديثة، أو بأفلام ذات مواضيع معينة، سياسية او اجتماعية او ثقافية، بل ان عروضها السينمائية تشمل كافة الأفلام التركية أو المدبلجة للغة التركية، كما لا تتقيد هذه الدار بمواعيد محددة لعرض افلامها هذه، بل تترك ذلك لاقبال الجمهور والمشاهدين، الذي يحدد بدوره مدى الأيام والأسابيع التي سيعرض فيها هذا الفيلم أو ذاك.

ويجدر بالذكر ان انتاج الأفلام في تركيا قد تراجع خلال الثمانينات الماضية والتسعينات الحالية، على العكس من فترة السبعينات الماضية، بصورة كبيرة أمام الغزو التلفزيوني وانتشار محطات التلفزة التركية الخاصة واجتذابها للمشاهدين. حيث لا يزيد عدد الأفلام التركية التي تنتج سنويا في الوقت الحاضر على ما يتراوح ما بين ثمانية وعشرة افلام. وقد تعاقد المشرفون على سينما كرويتسبرج التركية البرلينية مع منتجي الأفلام في تركيا على استئجار مجموعة كبيرة من افلامهم التي انتجوها خلال السنوات العشر الماضية، بالاضافة الى عدد كبير من الأفلام الأجنبية القديمة المدبلجة الى التركية، وخاصة الاميركية منها.

وحتى نهاية عام 1997 الحالي سوف تعرض دار الأفلام التركية ببرلين مجموعة من الأفلام التركية الناجحة التي لقيت اقبالا شديدا خلال عرضها في تركيا في الفترة الماضية. وقد افتتحت سلسلة الأفلام التركية هذه، بالفيلم التركي المعروف «استانبول بين جناحي» للمخرج مصطفى التيوكلار التي اثار في تركيا كثيرا من المناقشات الحادة بسبب تعرضه لمواضيع معقدة ومحرجة ذات جذور سياسية واجتماعية ودينية، الأمر الذي زاد في اقبال الجمهور على مشاهدته.

ومن الأفلام التي عرضتها دار السينما التركية المشار اليها، هو فيلم جديد للمخرج التركي «درويش زعيم» يحمل اسم «التابوت» يروي قصة اجتماعية ناقدة تتحدث عن محاولة لص متخصص بسرقة السيارات العودة الى السجن مرة اخرى بعد ان لمس ان السجناء والمذنبين اكثر رحمة من الأشخاص الذين يعيشون خارج السجن.

وكذلك فيلم جديد للمخرج الثري الكبير «باروز طرغل» الذي استطاع اقناع صانعي السينما الاميركية في هوليوود، بالمساهمة في انتاج فيلمه الذي يحمل عنوان «اسكيا».

ويروي فيلم «الحشرة» للمخرج التركي ـ الكردي «اوميت الشي» قصة حياة مسؤول كان يمارس التعذيب، وكيف تعامل مع حياته وماضيه بعد فصله من عمله، تتضمن معاني سياسية ناقدة وعميقة، تتعرض الى المظالم السياسية والاجتماعية في البلاد، وتتداخل فيها الرقابة السياسية ومقص الرقيب الحاد.

وعلى الرغم من انتشار محطات التلفزة التركية الخاصة والتقاطها بسهولة عبر الأقمار الفضائية، وكذلك البرامج التركية التي تقدمها محطات تجارية المانية خلال ساعات معينة، ولا سيما في برلين، فان الاقبال على السينما التركية في «استانبول الصغيرة ـ كرويستبرج» قد فاق توقعات المشرفين عليها، الذين وضعوا نصب اعينهم ـ ايضا ـ ايجاد جسور ثقافية جديدة بين ابناء الجالية التركية في المهجر الالماني ووطنهم ـ الام، وتقديم اعمال المخرجين السينمائيين الأتراك الى ابناء وطنهم في الخارج، على الرغم من الركود الشامل الذي تعيشه السينما في العالم اليوم، في فترة يحلو للبعض ان يطلق عليها اسم «زمن السينما الجليدي» و«فترة الارتداد التلفزيوني»، لذلك فان برنامج الشهور القادمة في هذه السينما التركية ـ البرلينية يتضمن اعمالا ناجحة لمخرجين اتراك معروفين بينهم «عاطف يالماز» و«بلنت جوناي».. ممن يحملون لواء السينما التركية الحديثة، بنقدها وتحررها وتحديها.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

10 حزيران (يونيو)

إيطالية تعلن الحرب على الحلفاء

في مثل هذا اليوم قبل 57 عاما، اي في 10 حزيران (يونيو) سنة 1940، اعلن موسوليني الحرب على انكلترة وفرنسة في الحرب العالمية الثانية، بعد نشوبها بتسعة أشهر.

كانت الحرب قد بدأت في 3 ايلول (سبتمبر) من سنة 1939 باعلان بريطانية وفرنسة الحرب على المانية بسبب مهاجمتها بولنده في اول ذلك الشهر. وعلى الرغم من ان موسوليني وهتلر كانا متشابهين في عقيدتهما السياسية ونظام حكمهما، فان ايطالية كانت على الدوام تتوجس خفية من مطامع هتلر التوسعية. وحينما دبر النازيون انقلابا في فينا وقتلوا رئيس الوزراء «دلفوس»، كانت ردة الفعل من جانب موسوليني ان ارسل قواته الى الحدود النمساوية. وقد ابدى بعض المراقبين الدبلوماسيين في حينه ان السبب في عدم تقرب موسوليني من الدول الغربية للاحتماء من مطامع هتلر هو موقف تلك الدول من عدوانه على الحبشة، وفرضها العقوبات على ايطالية. ولكن السبب الحقيقي الذي صرف موسوليني عن التقارب مع الدول الغربية، او دول الحلفاء، هو وقوفها مكتوفة الايدي حينما بدأ هتلر باعادة تسليح المانية، وكذلك حينما احتل منطقة الراين، مما اقنعه بأن الدول الغربية لا يمكن الاعتماد عليها.

وبعد تردد دام اكثر من سنة ولحنة اتجاز موسوليني الى جانب هتلر، وتم في 22 ايار (مايو) سنة 1939 توقيع ما عرف بـ «الحلف الحديدي» الذي كان حلفا سياسيا واقتصاديا تعهدت بموجبه الدولتان (المانية وايطالية) بمساعدة بعضهما البعض، بجميع ما لديهما من قوات، في حالة دخول احداهما الحرب، وذلك على الرغم من ان موسوليني كان قد اعلن في بداية الحرب ان ايطالية لن تدخلها.

وجاءت انتصارات هتلر في اوربا، فأغرت موسوليني بتغيير موقفه. فقد اكتسحت القوات الالمانية بولنده في اربعة اسابيع، وفي نيسان (ابريل) سنة 1940 احتلت الدانمارك، ثم غزت النرويج. ثم بدأت «حرب الصاعقة» التي دامت سبعة اسابيع تغلغلت خلالها القوات الالمانية بدباباتها وطائراتها في هولنده وبلجيكا، وولت القوات البريطانية والفرنسية الادبار من «دنكرك» لا تلوي على شيء. ووجد موسوليني ان انتصار المانية بات وشيكا وان سقوط فرنسة اصبح قاب قوسين او ادنى. ولذلك قرر ان لا تفوته الفرصة، ليستطيع المشاركة في بعض مغانم انتصارات المانية.

وفي 10 حزيران (يونيو) سنة 1940 ابلغ وزير خارجية ايطالية، الكونت تشيانو، سفيري بريطانية وفرنسة، ان بلاده تعلن الحرب على دولتيهما، وأن القتال سيبدأ في منتصف تلك الليلة. وفي الوقت نفسه اصدر الايطاليون تحذيرا الى سويسرة ويوغسلافية وتركية ومصر واليونان ذكروا فيه انهم لا يرغبون في اقحام الشعوب في النزاع، ولكن ذلك سيتوقف كليا على مواقف تلك الدول.

قوبل نبأ دخول ايطالية الحرب في لندن وباريس باستنكار وامتعاض شديدين. وأصدرت الحكومة البريطانية تصريحا رسميا جاء فيه ان استعدادات الحلفاء كاملة وأننا نعرف كيف تقابل السيف بالسيف». وصرح رئيس وزراء فرنسة، بول رينو، بمرارة: «يختار موسوليني لاعلان الحرب علينا هذه الساعة التي تقف فيها فرنسة جريحة - ولكنها تحتفظ بعزتها وبسالتها ضد افتئات المانية على استقلالها وعلى سائر اقطار العالم».

ولما وصل النبأ الى الرئيس الامريكي فرانكلين روزفلت، وهو في شارلوتزفيل بولاية فرجينيا، قال في خطاب القاه في جامعة تلك الولاية: «في هذا اليوم العاشر من حزيران (يونيو) سنة 1940 عمدت اليد التي تحمل الخنجر، الى اغماده في ظهر جارتها... ان ايطالية تستهتر بحقوق الدول الاخرى».

وكان تعليق جريدة «نيويورك تايمس» اكثر صراحة، اذ قالت: «بشجاعة الثعلب ومكره، واقتفاء لخطوات وحش مفترس، يخرج موسوليني الآن عن صمته. ان حوافزه في زج ايطالية في الحرب واضحة كالشمس. انه يريد حصة من الغنائم التي يظن ان هتلر سيظفر بها. وقد اختار لدخول الحرب لحظة يظن انه يستطيع فيها تحقيق اغراضه بأقل كلفة ممكنة...».

دخلت ايطالية الحرب والقوات الايطالية سيئة التجهيز، وغير مستعدة لحرب طويلة الامد، وأرسلت للقتال في اليونان، وشمال افريقية، فواجهت انتحارات مهينة، وفي الجبهة الروسية أصيبت بكارثة مفجعة حيث فقدت مائة الف جندي، وكان قرار موسوليني الذي اصدره في مثل هذا اليوم وبالا عليه وعلى نظامه.

مسرحية فرنسية عن علاقة حب بين عبد الناصر وأم كلثوم

باريس - أ.ف.ب: يقدم جورج لوفودان، على مسرح «اوديون - تياتر دو لوروب» الذي يديره، مسرحية من وضعه واخراجه بعنوان «الليلة الأخيرة» استوحاها من الاعجاب الكبير الذي كان يكنه الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر المتوفي في 1970 للمطربة الكبيرة ام كلثوم التي توفيت بعده بخمس سنوات. وكان عبد الناصر يحضر بانتظام الحفلات الغنائية التي كانت تقدمها «كوكب الشرق» كل اول خميس من الشهر والتي كانت تمتد ساعات طويلة.

وانطلاقا من هذه الواقعة تخيل لوفودان وجود علاقة سرية انتهت بحصول قطيعة بين الزعيم السياسي وسيدة الطرب.

وتقوم أن الفارو بدور كوكب الشرق التي غالبا ما كانت تقدم عائدات حفلاتها لقضايا وطنية. اما عبد الناصر فاختار المخرج لدوره ممثلا قصير القامة بعكس طبيعة الرئيس الراحل.

ويسمح هذا الوضع للمطربة الكبيرة ان تعرب، في مونولوج طويل، عن كل ما يثقل قلبها لهذا العشيق الذي هو دائما في عجلة من امره والذي يبقى بعيدا عنها بحكم البروتوكول والواجب «ومصير الشعب».

صحبة جيمس جويس الطويلة مع «يوليسيس»

رحلة من التناقضات والأحلام والأحزان

شخصيات

علاء طاهر

كان صموئيل بيكت يضفي على جيمس جويس صفات تعظيم لا تطلق في العادة على بني البشر، ويكتفي بعد ذلك بالصمت.

ينبغي اخذ شهادة بيكت حول الموضوع بصفة واقعية. فقد كان الصمت صفة غريبة من صفات جويس، كما ان الثرثرة احيانا نادرة كانت من صفاته. فعند الحديث حول موضوع يهمه بشكل حميم كان يتدفق بالكلام. وفي العلاقة الخاصة بين بيكت وجويس كانت تجري بينهما نزهات طويلة وتجوال في شوارع باريس او في الحقول عندما يكون جويس خارج المدينة ويزور بيكت. كانا يلتقيان بشكل غريب، بصمت وحتما بدون تبادل التحية ويجلسان بصمت ساعتين او ثلاثا ويتجولان في نزهات طويلة لعدة ساعات دون ان يتبادلا الكلمات ثم يفترقان بدون تبادل اية كلمة وبدون حتى عبارة «الى اللقاء». يفترقان مثلما التقيا بدون كلمات. وكان وجودهما سوية هو الرمز الاساسي الذي يوضح بأنهما موجودان معا في هذه اللحظة «الآن» و«هنا». جويس الآن يظهر كمخلوق آخر داخل كتابين صدرا حوله باللغة الفرنسية. فمن ناحية انه ذلك الصامت الذي يكن العديد من الاشياء التي لا يريد البوح بها. ثم انه ذلك الرجل - الانسان الذي يعيش حياته متكاملة بعيدا عن النص الصارم والكلاسيكي الذي يكتبه، نص استقى بصرامة داخل روايتيه الاساسيتين «يوليسيس» و«يقظة فينيغان».

الكتاب الاول بعنوان «جويس» تأليف جون باريه صدر عن دار نشر سوي Seuil، وهو كتاب مشوق يتضمن الكثير من التفاصيل الخاصة بالمراحل الكتابية لرواية «يوليسيس» وتفاصيل حول حياته الاجتماعية الخاصة عبر علاقاته مع الاصدقاء وسفراته واقامته في باريس، والكتاب الثاني بعنوان «حول جويس» لمؤلفه اوجين جولاس، والكتاب مترجم عن الانجليزية لم تصدر طبعته الفرنسية الا الآن وعن دار نشر بلون Plon في باريس. ويتضمن هذا الكتاب الصغير الحجم (170 صفحة) تفاصيل حميمة حول حياة جويس الخاصة لا تتضمنها الكتب الاخرى، وهو نص كثيف في معلوماته وينبثق عن صيغة معرفة بالكاتب، اذ ان مؤلفه كان صديقا لجويس ويعرف تفاصيل دقيقة عن حياته.

يختطف المؤلف لقطات من حياة جويس لكي يعرضها كمراحل ذات دلالات متميزة في مسيرته الكتابية الخاصة. وهذا النمط من المراجعة للحياة وللسيرة الذاتية يمكن له ان يكتسب توغلا اكثر عمقا داخل النص الجويسي. كما ان المعرفة الشخصية بجويس كان لها اثرها في منح النص حيوية تفتقدها النصوص الاخرى التي كتبت حوله. فعلى الرغم من اهمية الكتاب الاول «جويس» لجون باري والكثافة الكمية للمعلومات الموثقة التي تضمنها فانه يفتقر الى التعامل مع الموضوع بحرارة الصديق وحميمية القرب من الشخص المكتوب عنه.

في كتاب «حول جويس» يذكر المؤلف بعض التفاصيل اليومية الخاصة بالفعل الكتابي في حياة جويس، وعلاقة النص الذي يكتبه برأي الاصدقاء. فبعد ان انجز قسما من روايته الاساسية الثانية «يقظة فينيغان» بدأ يقرأ صفحات منها امام مجموعة من اصدقائه المقربين جدا، كان المؤلف اوجين جولاس ضمنهم. كان ذلك بعد ظهيرة من ايام الاحد في نهاية عام 1926 في بيته في باريس. ويذكر جولاس تفاصيل القراءة ونبرات صوت جويس وطريقة الالقاء التي لا تنفصل عن المضمون التصوري للنص وعن الصور والخيالات التي طرحها. فجويس عندما يقرأ كان ينقل حركة النص الى المنطوق. فهو لا يكتب تفاصيل روائية حديثة فقط بل يراكم الاحداث عبر اسلوب شعري مقترن بحالات من مواقف الحكمة الخالصة التي تصف وضعا من الحالة الانسانية.

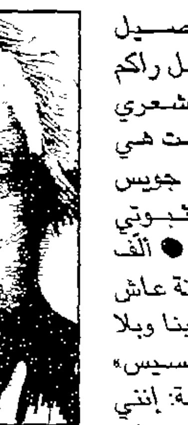
جيمس جويس

● لم يكتب تفاصيل روائية حديثة فقط بل راكم الأحداث عبر أسلوب شعري ● المنفى/الصمت هي الخيارات التي اعتنقها جويس والنص هو الجانب الثبوتي الوحيد فيه ● ألف «يوليسيس» في 14 سنة عاش خلالها متوترا حزينا وبلا نقود ● قال عن «يوليسيس» في رسالة لصديقة: إنني أصنع عجلة مربعة بلا محرك

يقدم اوجين جولاس حياة صديقه جويس من خلال فعل متسلسل حيث يعرض لحياة واعمال جويس اضافة الى سرده للكثير من التفاصيل الجديدة التي تقدم حياة جويس وفق صورة انسانية، كما كانت عليه شخصيته في باريس او في المدن الاوروبية الاخرى التي قطنها ابتداء من دبلن وايرلندا مكان ولادته، الا ان ذلك لا يتم وفق عرض اكاديمي بل وفق لقطات. شيء من المقاطع الصورية لحياة لم يكن لها ان تكون متميزة الا لانها كانت بهذا الشكل النادر والمقترن بالتحولات. الصفة الاولى لجويس هي انه كان يعيش ما يقرأ ويعيش ما يكتب، والشخصية التي يقدمها اوجين جولاس غير عابئة بل كيان من التناقضات التي تلتقي وتتسق مع نفسها لكي تكون بالتالي جويس المزاجي والعقلاني في آن.

من تلك المفارقات التي تقف بين النص الكلاسيكي المحدث والثابت التي يكتبه جويس بوحدته الفنية المتسقة التي تخترقها موجات اللغة بشكل ايقاعي سمفوني وبين عدم ثباته الشخصي هو تنقلاته المكانية وعدم ثبات المدن التي كان يقطنها. اذ كان هنالك نمط من التوازن بين ثبات النص وانسيابه وبين حتمية معايشة الاختلافية في المكان على مستوى الحياة الخاصة. من هنا كان جويس يريد دوما اختياره الوجودي لأسس حياته: المنفى، والصمت.

لقد اختار ذلك منذ رحيله الاول عن ايرلندا وطنه الأم وعدم العودة اليه ابدا حتى مماته، وقد نفذ هذا الاختيار، لكن مدينة دبلن كانت تسكن ذاكرته اينما حل بكل تفاصيلها وبكل تاريخها الخصب او العادي الرتيب المعن باكتساب رموزه الخاصة. لقد هرب جويس نفسه من هذه الرتابة التي تعيشها دبلن مختارا الانسياق داخل افق مبيم لمدن اخرى لم يكن قد حسم مكانه النهائي فيها.

المنفى، الصمت... هذه هي الخيارات التي كان يعتنقها ولم يكن، عبر هذا التجوال اللامتناهي داخل المكان، سوى جانب ثبوتي واحد هو النص.. نص روايته الكبرى «يوليسيس»، ثم نص روايته الثانية «يقظة فينيغان». فالنص الروائي لعمل كبير كان يطرح امامه المسببات الوجودية الوحيدة الكافية للتواصل مع الكينونة الحياتية الجزافية التي كان يعيشها.

في الكتابين اللذين تناولا حياة جويس، يتجلى ذلك الانجذاب الحاد نحو الخلق الروائي. شبق النص. انه بحيا من اجل ان يكتب، بل انه كان يعيش بعيدا عن الحدث السياسي اليومي وبعيدا عن حركات الموضات الادبية. وفي كتاب جولاس يتوضح هذا الشبق الجويسي من اجل كتابة النص الروائي والحياة من اجل هذا الغرض بحيث تغدو كل افعال الحياة الاخرى محض اطار ثانوي او رتوش مساعدة على تجسيد هذا الهدف من خلال الفعل الكتابي وانجاز الاثر النصي.

من اللقطات التي يمنحها جولاس حول حياة جويس هي السنوات التي كانت مشحونة بأمل انجاز رواية «يوليسيس»، كان جويس يتعذب ويعاني عندما لا يتقدم النص، كان يريد ان يخلق اثرا عظيما فريدا من نوعه في تاريخ الادب وليس محض رواية عادية او حتى ممتازة، بل ابعد من ذلك، اثر عملاق هو الوحيد منه في العالم، متفوق على كل النصوص الروائية في التاريخ.

يقتطف المؤلف لقطات من حياة جويس لكي يعرضها كمراحل ذات دلالات خاصة في مسيرته الكتابية. وهذا النمط من المراجعة للحياة وليس للسيرة الشخصية يمكن له ان يكون توغلا اكثر عمقا داخل النص الجويسي. كما ان المعرفة الشخصية بجويس من قبل المؤلف كان لها حضور في منح النص حيوية تفتقدها النصوص الاخرى.

من اللقطات اليومية التي يذكرها جولاس ان جويس بعد ان انجز رواية «يوليسيس»، عاش بفرح كبير، كان يلتقي دوما بالاصدقاء. وبعد ان صدرت الرواية احدثت ضجة كبيرة ومنعت داخل الولايات المتحدة الاميركية. وقفز اسم جويس الى القمة واصبح وخلال فترة قصيرة جدا مشهورا على المستوى العالمي فكل اوروبا عرفته وكذلك الولايات المتحدة، وبدأ يحضر مباشرة لروايته الجديدة الضخمة «يقظة فينيغان» بشكل اكثر حرية واقل توترا من السابق عندما كان يؤلف «يوليسيس»، فتأليفها استغرق اربعة عشر عاما وكان متوترا وحزينا وبدون نقود بسبب تفرغه لكتابة «يوليسيس»، وكانت محاولته الروائية جديدة من نوعها لم يسبق في تاريخ الادب الحديث ان قام احد بالمحاولة نفسها، وفي قمة المعاناة ارسل رسالة الى صديقته ويفير. يقول فيها حول «يوليسيس»: انني الآن ابني ماكنة، ذات عجلة واحدة، وبالطبع عجلة بدون محرك يديرها، وان هذه العجلة ليست مدورة بل مربعة الشكل تماما. اتعرفين الآن ما الذي سوف اصل اليه؟ ما هو مصيري مع مهمة مثل هذه؟ الا تعرفين اليس كذلك؟ انني اتكلم بشكل جدي، انتبهي لا تظنين بأنني اخترع قصة غبية للاطفال... لا... انني اؤكد لك ان ما ابنيه هو عجلة وانها عجلة مربعة وليست مدورة.

مرحلة القلق هذه التي اجتازها جويس والتي افضى بها الى صديقته صدام ويفير وبكلمات عقلانية، هي المرحلة التي انتجت «يوليسيس»... كانت اصعب مراحل حياة جويس التي قادته بعد ذلك الى الشهرة بعد اربعة عشر عاما من الكتابة ومراجعة النص والتشذيب والتنقيح واعادة بناء الجمل وتحريك البيروغرافات لكي تنتظم داخل نسق موسيقي كلاسيكي مثل سمفونية متكاملة، ومثل هذه المهمة التي انتجت نصا من حوالي الألف صفحة، كانت تقود جويس احيانا الى لحظات من اليأس المطبق، لحظات تحاذي الجنون بحيث كان يكره نفسه احيانا لصعوبة المهمة التي اختارها لنفسه، كانت هذه اللحظات تذكر باللحظات التي كان يكتب خلالها رامبو قصيدته «فصل في الجحيم» اذ تذكر امه بأنه كان يلعن ويشتم اشباحا غير مرئية، وكان يضرب رأسه بالجدار عندما لا يجد العبارة او الجملة المناسبة التي يمكن ان تعبر عن الحالة الذهنية التي يريد التعبير عنها.

يكتب جولاس عن ذلك بأن جويس كان يخاطب نفسه بعدوانية بسبب ازمة النص: «وانت، جيمس جويس، لقد ارهقتني، لم اعد اطيقك، لقد تحملت منك اكثر من طاقتي، اغرب عن وجهي، لقد مللتك، لم اعد احتملك». كما ان «يوليسيس» كانت ذات رؤية «اوكالبتيكية» Apoca-liptique مساوية مثل «جحيم» دانتي ولذلك يقول جويس على الرغم من وجود العديد من المقاطع الشعرية البهيجة في الرواية: «فان التاريخ هو كابوس احاول الاستيقاظ منه». وكانت حياته تتضمن هذه الدراما بين معاناة الكتابة وجنونها، بين ضعف بصره من كثرة القراءة وبين جنون ابنته، كان يسير بين هذه الادغال كلها، وكان يجد احيانا نسمات من الامل ومن البهجة عندما يقضي اوقاتا مع الاصدقاء وينطلق معهم يشرب ويغني وكأنه يتناسى بشكل قصدي معاناة الكتابة التي تطارده في كل لحظات حياته من اجل اكمال نص متكامل، يمكن ان تترك تفاصيل معايشته الصغيرة، من خلال تلك اللقطات السريعة التي يقدمها اوجين جولاس في كتابة الجحيم «حول جويس».

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

عرب وعجم وخرقاوات

منذ دهر وكلما نظرت الى زاوية «عرب وعجم» في «الشرق الأوسط» اتوقع ان اجد فيها خبرا عن الشاعر ذي الرمة، ومع معرفتي ان الزاوية للاحياء والاحياء نسبيا وليست للاموات ظللت انتظره في ذلك المكان، وتلك الزاوية التي لعلها اخذت اسمها من بيت في قصيدة من احلى قصائده، واعني بها البائية التي يطلقون عليها «مدينة الشعر» لكثرة ما فيها من تفنن ولغة وتصوير بديع، وهي من القصائد التي بدأها شابا ثم ظل يزيد فيها وينقحها الى ان مات.

والبيت الذي تذكر به الزاوية قيل في التغزل بحبيبته مي:

ديار مية اذ مي تساعفنا
ولا يرى مثلها عجم ولا عرب

ومي هذه - يا رعاك الله - اكثر شهرة من حبيبته الثانية خرقاء التي جعلها أعلى مكانة ومقاماً وتعصب لها الناس ومعهم الحق، فكل ما في الخرقاوات يغري بالحب والتعاطف والا لما وضع الشاعر حبيبته في ذلك الموقع الذي لم تصله قبلها اية واحدة من حبيبات الشعراء الذين سبقوه:

تمام الحج ان تقف المطايا
على خرقاء واضعة اللثام

ولم يكن الزمن الذي قيل فيه هذا البيت متزمتا، فتسامح الفقهاء مع عاشق يريد تحويل حبيبته الى معلم لا ينسى، وما أجمله من زمن ذلك الذي يتحرر فيه الشعراء من الكوابح، ويتآخون مع الفقهاء، فيخف نصف التوتر الذي يغلي في قلب المجتمع.

ومناسبة ذكر ذي الرمة ليست زاوية «عرب وعجم» فحسب انما نسخة محققة من ديوانه تسلمتها حديثا من الدكتور عبد القدوس أبو صالح الذي جمع لذة تذوق الشعر الى مجد الفقه وشرفه، وزاد عليهما صبر العلم وحياده، فخرج الديوان في اقرب حلة الى الكمال، وتلك وأيم الحق منثرة وأيه مأثرة، لدينامو رابطة الادب الاسلامي.

ان ذا الرمة ليس شاعرا عاديا تمر به مرور الكرام في كتب التراث، وقد اجمع النقاد واللغويون القدامى على ان ثلث اللغة في ديوان ذي الرمة، فابن منظور وحده صاحب لسان العرب استشهد به في اكثر من الف موضع وشاهد، وتلك مرتبة في الثقة والقبول ما بلغها قبله ولا بعده شاعر.

وقد اعتمد الدكتور عبد القدوس أبو صالح في تحقيق الديوان على شرح الباهلي صاحب الاصمعي الذي وضعه استنادا الى رواية ثعلب، ولم يكن ذلك الديوان قد تم تحقيقه سابقا من قبل باحث عربي، فاغلب المتداول من أشعار ذي الرمة في المكتبات العربية من تحقيق كارليل هيس مكارتني الذي يعرفه طلبة العلم فقط اما غيرهم، فيعرفون قريبه الابعد نجم «البيتلز» بول مكارتني.

وفي سياق التعريف بالمخطوطات التي اعتمد عليها في تحقيق الديوان وعددها 43 مخطوطة موزعة بين عدة قارات يذكر أبو صالح عدة سفرات له الى المغرب، وتركيا، وبريطانيا، وهولندا، والمانيا والعراق الذي ذهب اليه للاطلاع على نسخة عبد القادر باش اعيان في البصرة، فحرمه من ذلك، وتثاقل في الاجابة الى ان مدحه الباحث بقصيدة، وهذه خطوة ما كنا نتمنى ان يقدم عليها، فمن يحرم الباحثين من الاطلاع على الكتب والمخطوطات لا يليق به غير الهجاء، ولعل عذر الباحث انه تخيل نفسه مكان الشاعر في البصرة وتخيل صاحب المخطوطة بلال بن أبي بردة أميرها المعاصر وفي مجالس الامراء وفي تلك المواقع لا تجود القرائح بغير قصائد المديح.

والحقيقة ان وفود ذي الرمة الى ابن أبي بردة وغيره كان قليلا، وهذا ما جعل الناس يقدمون عليه جريرا والفرزدق مع اعتراف الاثنين بتفوقه وحسدهما له على بعض القصائد، لكن غيابه عن العواصم الثقافية آنذاك جعل اتصاله بأعلامها ورواتها محدودا، وظلت حظوته الكبرى عند أهل البادية، وهذا ما جعله موثوقا اكثر من غيره حين يتعلق الامر بشوارد اللغة.

ان القضية التي تفوق فيها ذو الرمة على جرير والفرزدق واضرابهما هي حرصه على تدقيق ديوانه كي يخرج الى الناس كما يريده هو لا كما يريده الرواة، وميزة التدقيق تلك تعلمها حين كان راوية للراعي، ولعله لاحظ شخصيا انه كان يزيد وينقص في شعر شاعره حسبما تسعفه الذاكرة، فخاف ان يفعل الناس بشعره ما فعله هو بشعر غيره لذا تعقب نُسخ الديوان عند الرواة وحرص على سماعها وتصحيحها قبل وفاته.

ولان الراوية كان اقل مكانة من الشاعر كما هو الحال مع الصحافي في هذا العصر حاول ذو الرمة ان يتنصل لاحقا من مرافقته للراعي، وان يعطي لاخفاء تلك العلاقة التي لامه قومه عليها تفسيرا منطقيا مقنعا، فقد قال حين سئل عن ذلك: ما مثلي، ومثله - الراعي - الا كمثل شاب صحب شيخا، فسلك به طرقا ثم فارقه، فسلك الشاب بعده شعابا واودية لن يسلكها الشيخ قط.

وأشهد ان الشاعر كان صادقا فالاودية والشعاب الشعرية التي سلكها تضعه مع القافلة المتقدمة من شعراء العربية في كل عصورها، وتضع غزلياته في المرتبة الاولى بين شعر الغزل العالمي، فقد كان رحمه الله اخضر القلب، واخضر الحرف، وحين يجتمع الاخضران تنبت النضارة على ضفاف الشعر، وتنتشي بالندى القوافي، ويهطل غيث السحر مدرارا على الاعجاز والصدور.

No. 6769 - Tuesday 10/6/1997 ● العدد 6769 ـ الثلاثاء 1997/6/10

منتخب المغرب يعد بالمنافسة في كأس العالم 98

تونس تحتفل بعودتها للنهائيات بعد غياب 20 عاما

القاهرة ـ تونس ـ الرباط: «الشرق الأوسط»

حصدت منتخبات نيجيريا والمغرب وتونس البطاقات الثلاث الاولى من اصل 30 وضعت على بساط المنافسات الطويلة للوصول لنهائيات كاس العالم. وهناك بطاقتان 31 و32 منحتا سابقا للبرازيل حاملة اللقب وفرنسا التي تستضيف الحدث الكبير من 10 يونيو (حزيران) الى 12 يوليو (تموز) 1998. وضمنت نيجيريا وتونس والمغرب المراكز الاولى في التصفيات الافريقية قبل ان تختتم بمرحلة واحدة (ستقام المرحلة الاخيرة في 15 و16 و17 اغسطس (آب) المقبل) وذلك في المجموعات الاولى والثانية والخامسة.

وخرج منتخب مصر من المنافسة نهائيا بعدما سقط في فخ التعادل السلبي في ارضه امام تونس، وربما يؤدي هذا الفشل، وكان مؤكدا بنسبة 99 في المائة لان تونس لا تزال تنتظرها مباراة سهلة في ارضها امام ناميبيا الضعيفة، الى نوع من «الثورة البيضاء» في صفوف الكرة المصرية المتقدمة مهاريا والعاجزة تنظيميا.

وفشلت الكاميرون في حسم بطاقة المجموعة الرابعة مبكرا بعد تعادلها خارج ارضها مع انغولا 1/1. اما المجموعة الثالثة، فان الموقف لا يزال غامضا فيها، على صعيد المنافسة على البطاقة بين جنوب افريقيا والكونغو.

وعمت الفرحة تونس اثر تأهل منتخبها، وفور انتهاء المباراة نزل الوف المشجعين الذين كانوا يتابعون اللقاء على شاشة التلفزيون في منازلهم وفي المقاهي الى وسط العاصمة للاحتفال ببلوغ النهائيات للمرة الثانية بعد 1978 في الارجنتين.

وحمل المحتفلون الاعلام وطافوا بها في الشوارع الرئيسية على اقدامهم وبالسيارات. وتمنت الجماهير لو تمكنت طائرة خاصة من نقل المنتخب من القاهرة لتونس لمشاركتهم الاحتفالات التي استمرت حتى ساعة قريبة من فجر امس.

واعد احتفال رسمي كبير للمنتخب في العاصمة بعد عودته من القاهرة حيث استقبل بحفاوة شبيهة بذلك الذي جرى عندما حلت تونس ثانية في كأس الامم الافريقية الاخيرة.

وعلى الصعيد الرسمي فقد وجه الرئيس زين العابدين بن علي تهنئة الى الشعب التونسي لترشح المنتخب الى كاس العالم 1998 معربا عن تقديره لكافة عناصر المنتخب.

وعلى الصعيد الشعبي فبالاضافة للاحتفالات التلقائية والفرحة التي لا توصف في شوارع وساحات تونس فقد خرجت الجماهير من مختلف الاعمار من صباح امس للاستعداد لاستقبال المنتخب العائد بورقة الترشح بعد 20 عاما منذ آخر مشاركة له في عام 1978. وقد عجزت الشوارع عن احتواء الجماهير وأصبحت حركة السيارات عسيرة وتوقفت لتنضم اليها الشاحنات المحملة بالفرق الموسيقية التي عزفت «الليلة عيد.. الليلة عيد». وقد افردت الصحف التونسية الصادرة امس صفحاتها الاولى للحديث عن المنتخب والترشح في القاهرة بالذات وجاءت عناوين هذه الصحف وهي اسبوعية حيث تحتجب الصحف اليومية عن الصدور يوم الاثنين كلها تشيد بالانجاز. وقالت «البيان» الاسبوعية «ابطال تونس عبروا النيل وهم الاجدر بفرنسا بالحجة والدليل».

كما نقلت الصحيفة رسائل مطولة من مراسليها الذين غطوا الحدث من القاهرة في حوالي 6 صفحات، وقالت جريدة «الصباح» الاسبوعية بعناوين بارزة «مبروك لتونس فقد رفع المنتخب التحدي وحسم الترشح في القاهرة بالذات، وان المنتخب التونسي استطاع ان يحقق وعده ويدخل فرنسا 1998 من الباب الكبير». وأضافت الجريدة قائلة ان ما قام به المنتخب التونسي في القاهرة يعتبر درسا في العزيمة.

وينظر الجماهير والمراقبين والمختصين في كرة القدم في تونس فقد استطاع المدرب البولندي هنري كاسبرجاك ان يحقق لتونس ما لم يستطع اي مدرب آخر ان يحققه منذ 20 عاما هي تاريخ آخر مشاركة تونسية في كاس العالم بالارجنتين على يد المدرب التونسي عبد المجيد الشتالي.

وخلف تاهل المنتخب المغربي لكرة القدم للنهائيات ردود فعل ايجابية داخل الوسط الكروي المغربي، واعتبره المختصون صحوة كروية مغربية جديدة بعد سلسلة من الكبوات. فبعد المستوى المتواضع الذي ظهر به منتخب المغرب في نهائيات اميركا 94 والصورة الباهتة التي خلفتها المشاركة المغربية في هذا الملتقى العالمي، قرر مسؤولو الكرة احداث تغييرات جذرية فتم حل الاتحاد المغربي بقرار من وزير الشبيبة والرياضة وتعيين لجنة مؤقتة ترعى شؤون الاتحاد الذي احدث تغييرات جذرية في مختلف النواحي فتم التعاقد مع المدرب الفرنسي هنري ميشال الذي وضع مخططا للعمل كان الهدف الاساسي منه هو اعادة الاعتبار للكرة المغربية على مختلف الواجهات. ولم يمض سوى عامين واعطت سياسة التغيير نتائجها بالتقدم خطوات موفقة في تصفيات كاس العالم وكاس افريقيا، توجت السبت الماضي بالتاهل لنهائيات فرنسا في انتظار تاكيد التاهل لنهائيات الامم الافريقية في بوركينا فاسو 98 ايضا.

وصرح هنري ميشال عقب الفوز على غانا والتاهل الى فرنسا قائلا ان الخطوة الاولى تحققت الآن ويجب التفكير بجدية في المباراة المصيرية امام المنتخب المصري التي ستقام في الدار البيضاء في الثاني والعشرين من يونيو الحالي والتي ستحدد التاهل لنهائيات كاس امم افريقيا الذي يعتبر الهدف الثاني في المخطط الشامل الذي وضع قبل سنتين.

واضاف نحن نعد منتخبا ينافس في بطولة العالم لافريقيا يكتفي بالتاهل والظهور في الادوار الاولى فقط..

نادر السيد حارس مرمى مصر بجوار المدافع ابراهيم حسن في حالة تصد لهجمة تونسية قادها الجلاصي (يسار).. وفي الاطار الجماهير التونسية التي خرجت للاحتفال بالتأهل للنهائيات (ا ف ب)

الجماهير المصرية تهاجم فريقها وتحيي التونسي

القاهرة: من عبده زينه

بعد ان خيب المنتخب المصري الاول لكرة القدم آمال جماهيره في تحقيق فوز معنوي على نظيره التونسي في المباراة التي اقيمت بينهما مساء اول من امس باستاد القاهرة وانتهت بالتعادل السلبي وهو ما اهدى المنتخب التونسي تأشيرة الصعود النهائيات كأس العالم، لم تجد الجماهير المصرية سوى القاء زجاجات المياه على لاعبيها وجهازهم الفني واعضاء اتحاد كرة القدم وانهالت عليهم بالسباب خاصة رئيس الاتحاد سمير زاهر ومحمود الجوهري المدير الفني للمنتخب بعد الحالة المتردية التي ظهر عليها الفريق. وفي ذات الوقت لم تنس الجماهير تقديم التحية للمنتخب التونسي وتهنئته على ادائه الجيد وصعودة الى نهائيات كأس العالم.

وامام الحفاوة المصرية بالتوانسة حولت الجماهير التونسية التي حضرت اللقاء تحياتها لمصر وجماهيرها وردت «تحيا مصر» وبعض الاغاني الشعبية الاخرى.

ولم يجد الجوهري تعليقاً على المباراة سوى تهنئة المنتخب التونسي على صعوده الى النهائيات مؤكداً ان استقرار حالة الفريق وبرنامج اعداده منذ 3 سنوات كان له الفضل الاكبر في ارتفاع مستوى الفريق وتحقيق نتائج جيدة.

وارجع الجوهري تعادل فريقه الى سوء مرحلة الاعداد قبل اللقاء والغاء معسكر فرنسا الذي كان مقرراً اقامته قبل اللقاء .. غير ان الجوهري اطلق واحدة من تصريحاته العنترية وقال «انتظروا الفريق حتى شهر اغسطس (آب) المقبل لتروا فريقا ذا معالم جديدة».

على جانب آخر غادرت بعثة المنتخب المصري لكرة القدم القاهرة صباح امس متوجهة الى كوريا للمشاركة في دورتها الودية التي تقام خلال الفترة من 12 الى 16 يونيو (حزيران) الحالي بالرباط في تصفيات كأس الاسم الافريقية. ويشارك في الدورة الى جانب مصر وكوريا (المضيف) يوغسلافيا وغانا، ويلعب الفريق المصري اولى مبارياته يوم الخميس المقبل امام كوريا في الافتتاح.

بعد أن ضمنت الفوز بلقب دورة فرنسا الرباعية

إنجلترا تريد تأكيد جدارتها على حساب البرازيل اليوم

باريس: «الشرق الأوسط» ـ ا ف ب

تعادلت ايطاليا والبرازيل 3/3 في ليون امام 30 الف متفرج ضمن دورة فرنسا الرباعية لكرة القدم فضمنت انجلترا اللقب وسجل دل بييرو (6 و62 من ركلة جزاء) والداير (23، خطأ في مرمى منتخبه) اهداف ايطاليا ولومباردو (35، خطأ في مرمى منتخبه) وروناليو [...] وروماريو (85) اهداف البرازيل.

وتحتل انجلترا الصدارة بعد جولتين برصيد 6 نقاط مقابل نقطتين للبرازيل ونقطة واحدة لكل من فرنسا وايطاليا. وقدم الفريقان اروع عرض حتى الآن في الدورة وتمكن البرازيليون من ادراك التعادل بعد ان تقدمت ايطاليا مرتين 2/صفر و3/1 بفضل الثنائي رونالدو ـ روماريو فكانت المباراة اعادة لنهائي كاس العالم 1994 في الولايات المتحدة لكنها كانت غزيرة بالاهداف خلافا لسابقتها.

واشرك مدرب ايطاليا تشيزاري مالديني في التشكيلة الاساسية لاعبين لم يشاركوا في المباراة السابقة ضد انجلترا، ومول البرتيني زميله فييري بكرة في الجهة اليمنى عكسها الاخير لتجد راس دل بييرو بانتظارها وتسكنها شباك الحارس البرازيلي تافاريل (6)، ليستعيد الفريق الثقة التي فقدها بعد خسارته امام انجلترا في المباراة الاولى واضاف الايطاليون هدفهم الثاني من ركلة حرة بعيدة نفذها البرتيني فارتطمت الكرة براس الدير ودخلت مرمى منتخبه (23). ولم تفلح محاولات الثنائي البرازيلي الشهير في زعزعة الدفاع الايطالي الا للومباردو قلص الفارق لمصلحة البرازيل عندما سجل خطأ في مرمى منتخبه (35). واستمرت سيطرة ايطاليا في الدقائق الاخيرة من الشوط الاول وفي الشوط الثاني تابع الايطاليون اندفاعهم واحتسب الحكم السويسري مومنتالر ركلة جزاء بعد ان اسقط ماورو سيلفا الايطالي الدولي الجديد اينزاجي ترجمها دل بييرو الى هدف ثالث لايطاليا (62) لتتقدم (3/1). ولم يؤثر الهدف الجديد على معنويات البرازيليين البارعين في المهارة، وجاء دور رونالدو فخطف كرة عند خط المنطقة وتقدم قليلا وأزاح كوستاكورتا ثم سدد ارضية في الزاوية اليمنى واسقط باليوكا يسارا محرزا الهدف الثاني للبرازيل [...] واشتدت النزعة الهجومية عند الطرفين ومعها حماس الجمهور. وقدم روماريو فاصلا فنيا رائعا اطرب المتفرجين عندما سار بالكرة من مسافة 25 مترا وسط زحام الدفاع الايطالي وتخطى مدافعا ثم اثنين ثم الحارس باليوكا وسدد الكرة في الشباك محرزا هدف التعادل للبرازيل قبل 5 دقائق من نهاية اللقاء. وسيلتقي غداً في باريس انجلترا و البرازيل، والاربعاء فرنسا ضد ايطاليا في الجولة الاخيرة.

كورتن يقفز 51 درجة في التصنيف العالمي للاعبي كرة المضرب

لندن: «الشرق الأوسط» ـ ا ف ب

قفز البرازيلي الشاب جوستافو كورتن (20 عاما) [...] درجة على لائحة التصنيف العالمي للاعبي كرة المضرب المحترفين وصار خامس عشر بعد احرازه بطولة فرنسا المفتوحة على ملاعب رولان جاروس بفوزه على الاسباني سيرجي بروجيرا في المباراة النهائية اول من امس.

اما بروجيرا فتقدم 11 مركزا وانتقل من المركز التاسع عشر الى الثامن.

وبقي الاميركي بيت سامبراس في المركز الاول رغم خروجه المبكر من البطولة امام مواطنه مايكل تشانج، وانتزع الكرواتي جوران ايفانيسيفيتش المركز الثالث من الروسي يفجيني كافلنيكوف الذي فقد لقبه في رولان جاروس فتراجع الى المركز السادس. وصار المغربي هشام ارازي في المركز 41 في حين تقدم البلجيكي فيليب ديفولف الذي خرج من الدور نصف النهائي من المركز 122 الى المركز 58.

تصفيات كأس العالم في أوروبا وأميركا الجنوبية

إسبانيا تقضي على آمال التشيك والأرجنتين تقترب من النهائيات

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

قضى منتخب اسبانيا على امال نظيره التشيكي في الصعود الى نهائيات كأس العالم لكرة القدم بعد ان فاز عليه 1/صفر ضمن مباريات تصفيات المجموعة السادسة.

وانتزعت اسبانيا نقاط المباراة بضربة جزاء مثيرة للجدل قبل انتهاء الشوط الاول بعد ان تظاهر المهاجم الاسباني الفونسو بيريز بانه تعرض لعرقلة من بافيل سرنيك حارس مرمى التشيك داخل منطقة الجزاء في الدقيقة 40 واحرز منها فيرناندو هيرو هدف المباراة الوحيد. وبهذه النتيجة تصدرت اسبانيا المجموعة السادسة بالتصفيات الاوروبية بفارق نقطة واحدة عن يوغوسلافيا.

وفازت يوغوسلافيا على سلوفاكيا 2/صفر في بلجراد لتواصل ملاحقتها لاسبانيا، واحرز الهدفين ديان سافيسيفيتش في الدقيقة 17 من المباراة وبريدراج مياتوفيتش في الدقيقة 75. وفازت جزر الفارو على مالطا 2/1 رغم انها لعبت بعشرة لاعبين من الدقيقة 47 ضمن المجموعة نفسها. وفي طالين نجحت السويد في الفوز على استونيا 2/3 ضمن مباريات المجموعة الرابعة. وتعرضت السويد لضغط شديد من استونيا طول المباراة الا انها نجحت في حسم النتيجة لصالحها. وتقدمت السويد بهدف لحرزه مارتن دالين في الدقيقة 13 واضاف بارزيتيربرج الهدف الثاني من ضربة جزاء في الدقيقة 53، ثم عزز كينيت اندرسون النتيجة في الدقيقة 73 . ونجحت استونيا في احراز هدفين بعد ذلك سجلهما اندريس اوبير في الدقيقة 75 وماركو كريستال قبل خمس دقائق من انتهاء المباراة. وبهذا الفوز احتفظت السويد بالمركز الثالث في المجموعة برصيد 12 نقطة من ست مباريات وراء النمسا التي فازت على لاتفيا 1/3 ولها 13 نقطة من ست مباريات وتتصدر اسكتلندا التي فازت على روسيا البيضاء 1/صفر المجموعة برصيد 17 نقطة من ثماني مباريات.

وفي موسكو فازت روسيا على اسرائيل 2/صفر ضمن مباريات المجموعة الخامسة وبهذه النتيجة تصدرت روسيا المجموعة. وصرح شلومو شرف مدرب اسرائيل بان هزيمة فريقه وفقدانه المركز الاول في المجموعة لروسيا تجعل صعوده الى النهائيات امرا صعبا. وتسببت الامطار في تعطيل بدء المباراة.

وفي بورجاس بيلغاريا عاد خريستو ستويتشكوف المهاجم البلغاري لمنتخب بلاده بقوة وساعده في الفوز على لوكسمبورج 4/صفر. واحرز ستويتشكوف الهدف الاول لفريقه قبل دقيقتين من انتهاء المباراة بضربة جزاء. وبهذا الفوز اصبح الفارق بين بلغاريا وروسيا المتصدرة للمجموعة نقطتين الا ان بلغاريا لعبت مباراة اقل.

وفي كوبنهاجن فازت الدنمارك على البوسنة 2/صفر ضمن مباريات المجموعة الاولى، وبهذه النتيجة تتصدر الدنمارك المجموعة برصيد 13 نقطة من خمس مباريات وتاتي اليونان في المركز الثاني برصيد عشر نقاط من ست مباريات.

وفي بودابست كادت المجر ان تحقق المفاجاة ولكنها تعادلت فقط مع النرويج 1/1 ضمن مباريات المجموعة الثالثة. وفي هلسنكي فازت فنلندا على اذربيجان 3/صفر.

● تصفيات اميركا الجنوبية: صعدت الارجنتين من المركز الثالث الى الثاني على لائحة ترتيب منتخبات اميركا الجنوبية بعد فوزها على ضيفتها البيرو 2/صفر في الجولة الثانية عشرة من التصفيات. ولم يكن مقنعا لا بلوغها المركز الثاني ولا فوزها بشق النفس بهدفين للمحترفين في ايطاليا واسبانيا هرنان كريسبو ونيجو سيميوني في الدقيقتين 45 و46، اي في اوقات غير متوقعة. وكان لاحتلالها المركز الثاني على حساب تواضع نتائج المباريات الثلاث الاخرى حيث وقع التعادل 1/1 بين فنزويلا وبوليفيا، والاوروغواي مع كولومبيا، والاكوادور وتشيلي. وارتفع رصيد الارجنتين الى 19 نقطة من 11 مباراة مقابل 23 من 10 للبارجواي و18 من 11 لكولومبيا، لكن الطريق لا تزال طويلة لمعرفة هوية المنتخبات الاربعة التي ستحجز بطاقات التأهل الى النهائيات التي ستقام من 10 يونيو (حزيران) الى 12 يوليو (تموز) 1998 في فرنسا، حيث سيلعب بعضها 5 مباريات وبعضها الاخر 6 ضمن التصفيات. وتشهد الجولة الثالثة عشرة التي ستقام في 6 يوليو المقبل مباريات حامية خصوصا بين صاحبي المركز الاول والثاني البارجواي والارجنتين اللذين يلتقيان وجها لوجه. وتلعب تشيلي ضد كولومبيا، والبيرو ضد بوليفيا، وفنزويلا ضد الاكوادور.

الكولومبي فالديراما (يسار) يحاول مراوغة لاعب الاوروغواي مونتيرو في مباراة المنتخبين التي انتهت بالتعادل 1/1 (أ ب)

مدافع اتحاد جدة أحمد جميل:

سأعتزل دوليا بعد نهائيات كأس العالم

جدة: «الشرق الأوسط»

صرح قائد فريق اتحاد جدة ونجم خط الدفاع الدولي احمد جميل بعد الفوز بكاس دوري خادم الحرمين الشريفين لكرة القدم بان «امنيتي الوحيدة كانت هي حمل الكاس الغالية وتحقيق هذا الحلم الذي ابتعد عنا لزمن طويل» وقال ان الثلاثية السعودية خير هدية لجماهير الاتحاد التي وقفت وراء فريقها بقوة وكانت خير سند في اشد اللحظات.

وقال احمد جميل ان فوز فريقه على الهلال في المباراة الختامية جاء عن جدارة واستحقاق لما بذله لاعبو الاتحاد وجهازهم الفني بقيادة المدرب ديمتري وورائهم رئيس النادي طلعت لامي. واضاف الجميل ان الاتحاد يملك لاعبين لديهم قدرات فنية عالية استطاعت تحقيق اروع النتائج هذا الموسم وحطموا الارقام القياسية في الانتصارات وتسجيل الاهداف.

وحول ما تردد عن قرار اعتزاله لعبة كرة القدم بعد تحقيق الاتحاد ثلاث بطولات هذا الموسم قال الجميل: القرار غير وارد الان لان امامي اكثر من ثلاث سنوات للعطاء ولكنه سيقرر الاعتزال دوليا بعد مشاركته مع المنتخب السعودي في نهائيات كاس العالم المقبلة في فرنسا.

وعلى صعيد اخر اعلن حارس الاتحاد حسن خليفة عقب المباراة النهائية لبطولة كاس الدوري قرار اعتزاله الكرة نهائيا، وقال انني سعيد جدا بهذا الانجاز الكبير الذي حققته لفريقي وسوف اترك الكرة وانا في القمة .. لدي احساس انني قدمت كل ما لدي للاتحاد الذي قدم لي الشيء الكثير. واضاف انا متاكد بان حراسة الاتحاد لن تهتز بوجود كل من ادم نور وسعود السمار لانهما يعدان من افضل حراس السعودية. واعرب حسن خليفة عن سروره بانجاز فريقه للبطولات الثلاث لهذا الموسم الرياضي وقال انني سعيد جدا بان اكون احد افراد فريق الاتحاد الذي حقق هذه البطولات. وعن رايه في المباراة النهائية امام الهلال قال خليفة: الحمد لله اننا استطعنا ان نؤكد للجميع باننا افضل فريق هذا الموسم لقد حققنا النصر بجدارة واستحقاق واضعنا اكثر من فرصة وسجلنا هدفين كانا كفيلين لتتويجنا ابطالا للكاس الغالية.

واضاف احب ان اشكر لاعبي خط الدفاع الذين استطاعوا ان يحدوا من خطورة هجوم الهلال والوصول لتهديد المرمى الاتحادي. ومن جهة اخرى اعرب نجم المباراة الاول ولاعب خط وسط الاتحاد خميس الزهراني عن سعادته بهذا الانجاز، وقال انني اهدي هذا الفوز الكبير الى جميع جماهير الاتحاد التي كانت خلف الانتصارات هذا الموسم.

وعن المستوى الكبير الذي قدمه الزهراني في المباراة الختامية قال: انني نفذت تعليمات المدرب وما قدمته من مستوى لم يكن ليتحقق اذا لم يساعدني زملائي اللاعبون في ذلك، وانا مجرد لاعب ضمن 11 لاعبا على العموم حققنا انجازا لم يسبقنا اليه احد من الاندية السعودية.

قائد فريق الاتحاد أحمد جميل (على الارض) وزميله عبد الله جابر في لقطة مشتركة مع لاعب الهلال سلمان العمران (ارشيف «الشرق الأوسط»)

LBCI
بتوقيت جرينتش

04.00 منوعات فيديو كليب عربية 04.30 برامج الاطفال 05.00 كيف وليش 05.30 مسرحية للاطفال 06.30 احلام 07.30 نهاركم سعيد 10.00 ما الك الا هيفا 10.30 سماع قشاع 11.00 مسرح الطفل 11.30 كيف وليش 12.30 الغريبتان 13.30 رياضة 15.00 بتخسر اذا ما بتلعب 16.00 سماع قشاع 16.30 كاميرا وين 17.00 لن اخضع لرجل 18.00 الاخبار 18.45 ماريا وبس 20.00 فيلم مصري «الجبلاوي» 23.30 دار الفنون 01.00 نهاركم سعيد

MBC
بتوقيت جرينتش

07.45 برنامج وثائقي 08.30 برنامج صحتك بالدنيا ـ اعادة 09.15 برنامج من كل بستان زهرة 10.00 المسلسل العربي «نهاية رجل شجاع» سوزان نجم الدين ـ أيمن زيدان 11.00 افلام كرتون 11.30 برامج الأطفال 12.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 12.15 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج «متى ارى حبيبي» 15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15.30 عالم الصحافة 15.45 عالم الرياضة ـ اعادة 16.05 المسلسل العربي «المزاد» سمية الالفي وسعيد عبد الغني ودينا عبد الله 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج ابتكارات واختراعات 17.30 كوميدي 18.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية 19.00 برنامج الواقع والمعقول 20.00 مسلسل قصير 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية 21.35 الفيلم العربي «الزوجة العذراء» فاتن حمامة ـ عماد حمدي 23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23.30 برنامج مساء الخير يا عرب ـ اعادة 01.10 المسلسل المدبلج ـ اعادة

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.00 برامج الأطفال 11.30 منوعة: ليالي تونس (اعادة) 12.30 المجلة الاخبارية: «المنظار» (اعادة) 13.30 النشرة الاولى للانباء 13.45 نشرة الصيد البحري 13.50 مباحث في دنيا الثقافة (ق 21) 14.30 مسلسل رغبات (42/21) 15.30 وثائقي: رحلات الطيران الاولى 16.00 مسلسل: الضحايا (31/7) 17.00 ولي فوغ 17.20 برامج الاطفال 18.10 ضيعة محروس 18.30 النشرة المسائية الاولى 18.45 وثائقي 19.20 ثقافي: تونس عاصمة ثقافية 20.00 الانباء 20.40 النشرة الجوية 20.45 ثقافي: كتاب في دقائق 20.50 مسلسل: ضد التيار (الاخيرة) 21.30 قضية للنقاش

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير» 07.00 الجريدة المصورة 07.30 استئناف برنامج: «صباح الخير» 10.00 المجلة الجهوية 10.30 حفل غنائي شعبي 11.30 برنامج رياضي: «ملاعب العالم» (اعادة البث) 13.00 الجريدة المصورة 13.30 المسلسل العربي: «عليوة والايام» 14.30 شريط «على طريق العلم» 15.20 المسلسل العربي: «بيت الجمالية» 16.40 سلسلة الاشرطة: امجاد للماضي 17.30 رسوم متحركة 18.00 الجريدة المصورة بالامازيغية 18.30 شريط 19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية 19.30 برنامج وطني وقائي: «ارشادات طبية» 20.00 الجريدة المصورة الرسمية 21.00 فيلم جزائري: «الشبكة» 22.30 شريط 23.30 الجريدة المصورة بالانجليزية 23.40 حفل غنائي شعبي

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 برامج اطفال 09.00 اهم الانباء 09.08 برنامج احلى صباح 10.30 مسلسل «الناس أجناس» 11.30 منوعات غنائية 12.00 اهم الانباء 12.30 برنامج ثقافي 13.00 برامج الأطفال 14.30 مسلسل «طاش ما طاش» 15.00 نشرة الاخبار 15.30 فيلم عربي 16.30 مسلسل «الفارس الملثم» 18.00 اهم الانباء 18.08 برنامج وثائقي 19.15 برنامج «نحن أصدقاؤك» 19.30 برنامج «حديث الاسبوع» 20.00 برنامج «مساء الخير يا كويت» 21.00 نشرة الاخبار 22.00 برنامج هذا الاسبوع 00.00 نشرة الاخبار ـ الختام

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

6.45 صباح الخير يا مصر 10.15 مسلسل اطفال 10.45 اتيكيت 11.00 المسلسل العربي (خالتي صفية والدير) 12.00 ما يطلبه المشاهدون 13.00 برنامج اخباري 13.20 شخصيات وكتاب 13.45 فنانون من مصر 14.00 النشرة الاخبارية 14.20 موزاييك 14.50 الجائزة الكبرى 15.05 فيلم عربي (صديقي الوفي) 17.00 النشرة الاخبارية 17.15 موعد مع الشهرة 17.45 مجلة هي 18.15 المسلسل العربي (عباسية 1) 19.06 صور ورسائل 19.21 اغنية 19.30 ذكريات 19.50 بتقول ليه 20.00 النشرة الاخبارية 20.30 برنامج المتنافسون 21.00 فيلم عربي (الخطافين) 23.00 النشرة الاخبارية 23.15 تاكسي السهرة او جديد × جديد 24.15 مسلسل عربي (العائلة) 1.00 احداث 24 ساعة 1.15 نغم 2.15 فيلم تسجيلي 2.30 فيلم عربي (بلا عودة) 5.00 المسلسل الديني 5.45 اقوال الصحف 6.00 شباب دائم 6.15 برامج اطفال

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 المسلسل العربي «عطاء بلا حدود» 13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13.30 انتخابات الجماعات المحلية: تدخلات الأحزاب السياسية ـ إعادة 13.50 مسابقات «استوديو 5» 14.15 اغاني مصورة 14.30 النشرة الجهوية 14.40 منوعات شعبية 15.00 المسلسل العربي «الثعلب» ـ اعادة 16.30 برنامج «على الطريق» ـ اعادة 16.50 وثائقي وطني «اصالة» ـ اعادة 17.40 رسوم متحركة 18.30 الاخبار الدولية بالفرنسية والإسبانية 18.50 التلفزة التربوية 19.15 المسلسل المكسيكي المدبلج «من يكشف السر» 20.00 انتخابات الجماعات المحلية: تدخلات الأحزاب السياسية 20.15 اغاني مصورة 20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية 21.10 العالم الرياضي + زوايا 23.05 اغاني مصورة 23.15 الاخبار الاخيرة

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

9.12 فترة برامج الاطفال 10.00 موجز الاخبار 10.05 برنامج انجازات طبية 11.00 المسلسل التاريخي 12.00 نشرة الاخبار 12.15 نافذة فنون بدوية 12.50 مسلسل البدوي 13.30 برنامج علم وعالم 13.55 استراحات ـ ذاكرة المكان ـ ديرتنا ديرة العز 14.00 موجز الاخبار 14.05 برنامج نادي الكلمات 14.30 برنامج عصر التكنولوجيا 14.55 نافذة 15.00 مسلسل المساء 16.00 برنامج الاسرة 16.55 استراحة 17.00 الاخبار العربية الرئيسية 17.35 برنامج اليوم وغدا (برنامج منوع) 18.00 برنامج اوراق ملونة 19.00 الاخبار بالانجليزية 19.25 برنامج نافذة 19.30 برنامج حول العالم 20.00 نشرة الاخبار الاخيرة 20.15 مسلسل السهرة 21.15 الليل موعدنا

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04.00 رسوم متحركة 05.00 عالم الصباح 10.00 مسلسل عربي: «من الالف الى الياء» 11.00 وبعد سهار: فهد بلان ـ جاكلين 01.00 برامج اطفال 02.00 فيلم اميركي 03.30 مسلسل عربي «الشك» 04.30 الاخبار 05.00 برنامج كوميدي 05.30 مسلسل عربي: «امر ازالة» 06.30 خليك بالبيت: برنامج فني ثقافي 08.30 فيلم اميركي

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم «أمنت بالله» (عزيزة امير ـ مديحة يسري) 02.00 فيلم «اميركاني من طنطا» (حسين رياض ـ كريمان) 04.00 فيلم «مبكى العشاق» (سعاد حسني ـ رشدي اباظة) 06.00 فيلم «صراع في النيل» (هند رستم ـ عمر الشريف) 08.15 فيلم «مستر دولار» (يونس شلبي ـ سعاد نصر) 10.00 فيلم «حائط النصف متر» (نيللي ـ محمود ياسين) 12.00 فيلم المغامرات «الغول» (عادل امام ـ نيللي) 14.00 الفيلم الكوميدي «جيل آخر زمن» (... حسين الشربيني) 16.00 فيلم «باب الشرق» (فريد شوقي ـ مجدي وهبة) 18.00 فيلم «بياع الخواتم» (فيروز ـ يوسف عزار) 20.00 فيلم «رجل ضد القانون» (محمود ياسين ـ ميرفت امين) 22.15 فيلم «الحياة نغم» (مها صبري ـ صلاح قابيل)

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج مساء الخير اوربت 10.00 برنامج على الهواء (اعادة) 11.30 برنامج وثائقي 12.00 منوعات غنائية 12.30 مسلسل مصري ـ هجرة الى المجهول 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 مسلسل مدبلج ـ ايديرا 15.00 مسلسل مصري ـ رجال في المصيدة 16.00 فقرة غنائية 16.30 مسلسل مصري ـ حارة المحروسة 17.30 كلمة وعود 18.30 برنامج على الهواء ـ بث مباشر 20.00 مسلسل سوري ـ اللحظة الاخيرة 21.00 برنامج بدون رقيب 22.00 برنامج في سكون الليل 22.15 فقرة غنائية 23.30 مسلسل رجال في المصيدة 00.30 برنامج فيديو كليب 01.30 مسلسل مصري ـ حارة المحروسة 02.00 كلمة وعود 03.00 مسلسل سوري ـ اللحظة الأخيرة

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

00.00 دوري البيسبول الاول 03.00 المركز الرياضي العالمي 03.30 الاخبار الرياضية (مباشر) 04.00 الدوري الاميركي 06.00 المركز الرياضي (مباشر) 07.00 سباق سيارات صغيرة 09.30 الدراجات النارية في اسبوع 10.00 سباقات الخيل الاميركية 10.30 سباق سيارات اميركي 11.30 الدوري الاميركي 13.30 سباق سيارات صغيرة 16.00 المركز الرياضي 17.00 الاخبار الرياضية (مباشر) 17.30 الاخبار الرياضية العالمية (مباشر) 18.00 اخبار سباقات الخيل 18.30 عالم الركبي 19.00 عالم السيارات 19.30 الكرة اللاتينية في اسبوع 20.00 مشاهير دوري السلة الاميركي 21.00 ملاكمة من اميركا اللاتينية 22.30 المركز الرياضي العالمي 23.00 سباقات العدو والخيل 23.30 اخبار دوري الهوكي الاميركي

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

13.30 الاخبار 13.45 برنامج وثائقي 14.00 ايطاليا تعني العمل 14.30 الاخبار 15.00 اخبار الرياضة 15.15 الصور تتحدث 15.30 الاخبار 15.40 برنامج وثائقي 16.30 الاخبار 17.00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17.15 برنامج وثائقي 17.30 الاخبار 17.45 اخبار الرياضة الاسبوعي 18.15 برنامج وثائقي 18.30 الاخبار 19.05 برنامج الاتجاه المعاكس 19.30 موجز الاخبار 19.35 متابعة الاتجاه المعاكس 20.30 الاخبار 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21.00 اخبار الرياضة 21.15 الصور تتحدث 21.30 الاخبار 22.00 مراسلون (اعادة) 22.30 موجز الاخبار 22.35 لاكثر من رأي 23.15 برنامج وثائقي 23.30 الاخبار 23.35 نشرة داو جونز الاقتصادية 00.00 اخبار الرياضة 00.15 برنامج وثائقي 00.30 الاخبار

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ 07.30 مسلسل مصري 08.30 شمس الاسلام 09.05 الموسوعة الصحية 09.25 يا هلا 1 ـ اعادة 10.30 الكاميرا امامك الكاميرا وراءك 10.50 مسلسل ذروة ـ اعادة 11.50 شو اسمك ـ اعادة 12.50 مسلسل عربي 13.45 ... 14.50 فوازير ـ اعادة 15.40 ... اجنبي 16.35 جسور وزهور ... فش خلقك 18.05 مسلسل ... 19.00 مسلسل ممتاز 20.00 ... الثقافات 21.05 فوازير 21.35 ... العربي الاوروبي ـ وثائقي ثقافية ... تمثيلية السهرة 23.50 المسلسل المدبلج ـ اعادة 24.30 مسلسل تاريخي 01.25 آفاق المعرفة ... العلم والايمان 02.45 موسوعة ... النبوية 03.15 الوان من ... حديث ودعاء 03.50 قرآن ... 04.20 مسلسل تاريخي ـ اعادة

قناة الافلام

01.45 الضحايا 05.00 قصة ... 07.00 الجدعان الثلاثة ... سينمائية 09.30 ابتسامة ... الدموع 11.35 عشماوي ... العايقة والنريسة 15.00 ... 16.30 برامج سينمائية 17.30 ... 19.00 سوق الحريم 21.00 ... جدا 23.00 وانتهى الحب

قناة الرياضة

03.30 تمارين رياضية ... استعراض مصور للبرامج ... رياضة الصباح «بيني يانغ» ... 05.00 عالم الرياضة 05.30 ... (سيدات) 06.00 اخبار كرة ... (فوتبول اميركا) 07.00 مباراة ... من الدوري الاسباني ـ اعادة ... اخبار آرت 09.00 غوص ... مصارعة حرة 11.00 تزلج على ... 12.00 استعراض برامج + ... اليوم 12.30 بث متأخر: بطولة ... الفني للقارات 14.00 اخبار ... 14.30 مباراة من الدوري الارجنتيني 16.00 اسهم الرياضة 16.30 ... السبت من الدوري الاسباني ... اعادة

عرض له تلفزيون أبوظبي مسلسل «مرايا القلوب»

المخرج السوري نبيل المالح: الشاشات العربية أنشأت علاقات اجتماعية مصطنعة

دمشق: من نضال معروف

اعتبر المراقبون الفنيون مسلسل «مرايا القلوب» الذي انتهى عرضه اخيرا على شاشة أبوظبي الفضائية بأنه من انجح المسلسلات الاجتماعية السورية التي لامست الواقع العربي والسوري. ولعل اهم ما ميز هذا المسلسل قصته الاجتماعية التي دارت حول اختيار الشريك، وعرض شرائح مختلفة من المجتمع بدءا من العائلة الغنية الى العائلة البسيطة التي تعيش في بيئة شعبية، كما عرضت القصة بجرأة موضوع اختيار الشريك من خلال تفاوت النظرة المادية والنظرة العاطفية، الا ان اهم شعار رفعه المسلسل يقول: «ايتها الامهات ارفعن ايديكن عن اولادكن ليختاروا حياتهم وزوجاتهم، ولكن ابقين في مركز المساعد والناصح حتى يتابعوا حياتهم مع من احبوا بسعادة. لعب بطولة المسلسل الذي الفه ووضع السيناريو له الياس الحاج واخرجه المخرج السوري المعروف سالم الكردي (جهاد سعد ويارا صبري ورضوان عقيلي وسلوى السعيد وسحر فوزي وعبد الهادي الصباغ وريم عبد العزيز وعدنان حبال وغيرهم). ولعل النظرة تتجه الآن الى انتاج مسلسلات ترتبط بالواقع الاجتماعي بعد ان سيطرت المواضيع التاريخية التي ملها الناس على الشاشات العربية، ويؤيد المخرج السوري الكبير نبيل المالح هذا التوجه، ويقول ان ما عرض على شاشاتنا العربية خلق واقعا مصطنعا لا علاقة له على الاطلاق بهموم البشر وواقعهم، فقد ظهرت علاقات انسانية صنعت خصيصا للتلفزيون تحت يافطة «عالم الفرجة» دون وجود اي علاقة مع هذا الواقع الذي يعيشه الانسان العربي او الوطن بشكل عام.

ويضيف المخرج السوري «اننا الآن على ابواب القرن الحادي والعشرين وما زلنا نتفرج على طرائق من التفكير والفهم التي تعود الى الستينات» وينتقد ذلك بقوة بالقول «نحن نمارس حاليا جريمة كبرى بحق الفن لانه يقدم عالما مزيفا لأن هناك العشرات من الموضوعات الملاصقة لهموم الانسان الحالي ويمكن التعامل معها، وعلينا اعادة النظر بالكثير مما حولنا. وقد ايد الكثير منطق المخرج نبيل المالح، ولعل مسلسل «مرايا القلوب» كان النموذج الممتاز الذي عبر عن رأي الشباب وحرية اختيار الشريك، وهو امر يعاني منه المجتمع السوري في معظم طوائفه بشكل مرضي، وحتى الآن، وبالرغم من الانفتاح والحرية التي يمارسها الشباب والفتيات في تصرفاتهم وآفاق علاقاتهم. فمسلسل «مرايا القلوب» كان يحكي عن قصة علاقة شاب غني لكنه صاحب مبادئ وقيم وهو الفنان السوري جهاد سعد. امه هي المسيطرة ويرتبط بقصة حب مع زميلة له في الجامعة، وهي فتاة فقيرة، لكن شخصيتها قوية، ويطرح المسلسل نظرة الاغنياء ووجهة نظرهم الى الحياة ونظرة الفتاة. الفقيرة الى شريك العمر الغني فالفتاة التي شخصتها الفنانة السورية يارا صبري والتي يتوقع لها المراقبون مستقبلا كبيرا في عالم التمثيل ويرشحونها الى مصاف كبار الفنانين العرب والعالميين، هذه الفتاة كانت تعاني من سيطرة الام الغنية على ابنها وقيامها بمؤامرات للتأثير عليه لتركها والزواج من ابنة خالته. وما زاد الاشكال أن الشاب الغني لا يستطيع اتخاذ اي قرار بنفسه بالرغم من دفاعه الدائم عن حبه واصراره على الزواج بالفتاة التي يحبها، ولقد برز في حياة الفتاة بالصدفة شاب فقير، لكنه شجاع وواثق من نفسه وله شخصية قوية (وهو الممثل السوري عارف الطويل) وهنا يقع الصراع في نفس الفتاة التي تختار اخيرا الشاب الغني بعد تدخل والد الشاب الذي كان مسافرا ويأتي ليضع حدا لتصرفات زوجته والتدخل في شؤون ابنها، ويقوم بشراء بيت خاص لهما ليكونا بعيدين عن تأثير مشاكل الام وتدخلاتها. كما عالج المسلسل قصصا اجتماعية اخرى حول ما اذا كان الفهم والتناغم بين الزوجين الشابين وفي مجتمع شعبي فقير يستطيع الوقوف في وجه تدخل الاهل في حياة الابن والابنة والسعي لتفريقهما، ولعل الخيط الرئيسي الذي ربط بين شخصيات المسلسل الذي شد انظار المشاهدين على مدى 11 حلقة كاملة هو موضوع اختيار الشريك واي خيار هو الذي يؤدي الى السعادة، خيار الحب أم الغنى ام الخيار الواقعي الذي مزجت فيه بطلة المسلسل يارا صبري بين العاطفة والعقل.

يارا صبري بطلة «مرايا القلوب»

تشاهد اليوم

MBC

الحرية الشخصية بين «الواقع والمعقول»

تناقش حلقة اليوم من برنامج «الواقع والمعقول» موضوع «الحرية الشخصية». ويعرض البرنامج عدة تقارير من فلسطين عن صحافية متزوجة من سجين محكوم لمدة 400 سنة في السجون الاسرائيلية وتقارير اخرى من اميركا والكويت وغانا تصب كلها في البحث في مفهوم «الحرية الشخصية». تعد البرنامج وتقدمه لينا صوان على ام بي. سي» في الساعة 19.00 بتوقيت جرينتش.

الفضائية الاردنية

تمثيلية حول المثل العربي «النار بتعقب رماد»

يتصف الشيخ صقر بالكرم والطيبة والفروسية ويقصده جميع الناس لحل مشاكلهم سواء من اهل عشيرته او من الاعراب المجاورين حيث يقف الى جانب الحق دوما، لكن بعد وفاته يأتي مكانه ابنه راجح الذي يتصف بالبخل لينطبق عليه المثل البدوي القائل:

«النار بتعقب رماد». هذه حكاية المثل البدوي التي تبثها القناة الفضائية الاردنية اليوم في الساعة 12.50 بتوقيت جرينتش، وهي من اخراج عروة زريقات.

الكلمات المتقاطعة

افقيا

1ـ عالم له نظرية الذرة ـ رفضت
2ـ يأكل الاخضر واليابس ـ حرف هجاء
3ـ بيرق ـ فائدة
4ـ وحدات وزن ـ سقي «معكوسة»
5ـ متشابهان ـ سلطنة اسيوية
6ـ جمال ـ النيشان
7ـ اداة نصب ـ قرع ـ اقلع عن الذنب
8ـ الاحسان ـ ضمير متصل
9ـ تابع ـ للنفي ـ نظير «معكوسة»
10ـ رجاء ـ الحسن والجميل

عموديا

1ـ مدرسة انشأها الحاكم بأمر الله
2ـ من المحيطات ـ متشابهان
3ـ قصة ـ وجع
4ـ تنك ـ مرشد
5ـ للندبة ـ نلاحظ
6ـ اسف ـ للتمني «معكوسة» ـ قذف
7ـ من عواصم الاشوريين ـ للتعريف
8ـ علم معرفة الباطن من رؤية الظاهر
9ـ ضد اشترى ـ عاصمة الكاميرون
10ـ اكملت «معكوسة» ـ عمارات

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	س	و	ل	د	ا	ك	ن	ا	و	خ
2	■	د	ا	ب	ا	م	ا	ل	س	ا
3	ن	ز	■	ي	ا	■	م	ق	ز	ن
4	ل	د	ا	ع	■	ت	ي	ن	م	ا
5	م	■	ل	■	ف	ل	ت	ا	■	ل
6	■	ح	د	م	ت	■	■	ع	د	خ
7	م	■	ا	ي	ن	ا	و	ت	ي	ل
8	ن	ا	م	د	■	ل	ا	■	ن	ي
9	ج	■	س	ا	غ	ي	ف	س	ا	ل
10	م	س	■	ل	ل	■	د	ي	د	ي

بعد الممثلين والمخرجين

المؤلفون يقدمون أبناءهم للتلفزيون بأعمال درامية كبيرة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

في ما يمكن اعتباره بالظاهرة الفنية الجديدة، حيث نقل الفنانون والمخرجون الكبار الى ابنائهم وبناتهم مهنة التمثيل والاخراج، يدفع المؤلفون ايضا ابناءهم الى الساحة الفنية بأعمال درامية كبيرة وباتفاقيات جاهزة مع قطاع الانتاج بالتلفزيون المصري. ففي الوقت الذي كانت فيه الصحف الفنية تشيد بسارة نور الشريف الطالبة بالجامعة الاميركية وقدرتها الفائقة على اخراج مسرحية «حراجي القط» للشاعر الكبير عبد الرحمن الابنودي وحصولها على جائزة من الجامعة الاميركية فضلا عن حضور الزعيم عادل امام العرض المسرحي ومباركته ظهور المخرجة الجديدة، قرر المؤلف الكبير يسري الجندي دفع ابنه وائل الجندي الى الساحة الفنية بمسلسل درامي كبير بعنوان «موعد مع القدر» الذي تنتجه شركة صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات وهي احدى الشركات التابعة للتلفزيون المصري، وسوف يقوم باخراج المسلسل مجدي ابو عميرة ويشارك فيه نخبة من النجوم. وتدور احداث المسلسل في اوائل التسعينات في احدى قرى الصعيد ويناقش قضية الثأر التي تناولتها من قبل العديد من الاعمال الدرامية. ونفى وائل الجندي مساعدة والده له، واكد ان ظهوره كمؤلف جاء نتيجة تجاربه الكثيرة في كتابة الحلقات المنفصلة والسهرات التلفزيونية، غير انه اكد على دور والده في تشكيل رؤيته الفنية التي تعبر عن مشاكل الناس وهمومهم وقضاياهم.

في الطريق إليك

«القرار الأخير» مسلسل اجتماعي كويتي عن التفكك الأسري

الكويت: من فرحان الفحيمان

«القرار الاخير» عنوان المسلسل الاجتماعي الذي سيشرع المخرج عبد العزيز المنصور بتصويره في غضون الفترة المقبلة والعمل يتكون من 30 حلقة وهو من تأليف الكاتبة فجر السعيد. وبطولة جاسم النبهان ومحمد المنصور واحلام محمد وابراهيم الحربي وفاطمة الحوسني وحسين المنصور ومنى عبد المجيد.

ويحكي المسلسل عن عائلة تتكون من اربعة ابناء لكل منهم قصة منفصلة حيث يعيش الدكتور الاخ الاكبر حياة يائسة وحزينة بسبب عدم الانجاب بينما يقضي الاخ الآخر حياته غير مبال بما يدور حوله ويركز كل اهتمامه على جمع الاموال، وبينما هو كذلك يجد ان القطار فاته وان اقرانه اصبحوا آباء وفتحوا بيوتا، والاخ الاصغر تزوج مبكرا وانجب عددا من الاولاد الذين ازعجوه بمطالبهم خصوصا انهم بلغوا سن المراهقة.

ويركز المسلسل بشكل عام على الانهيار العائلي الذي صاحب العصر الراهن والمادة التي طغت على الترابط الاسري، كما ينوه العمل الى الخطر الذي بات يهدد الاسرة المتمثل بضياع الاولاد في ظل الظروف التي طرأت والافكار الدخيلة على المجتمعات العربية.

أبيض وأسود

خالد القشطيني

عالم من الحرامية

لعل قرائي الافاضل يتذكرون ما كتبته عن اللص الذي سطا على بيتي وخرج خالي الوفاض لانه لم يجد لدي ما يستحق السرقة. بيد ان الشيطان الذي قاد الحرامي الى بيتي قادني الى الاستنجاد بالشرطة، فجاءوا ونصحوني بوضع سلسلة من الاقفال والقضبان والسكك التي كلفتني نحو مائتي باوند. ثم فتش الاقفال شرطي آخر واعطاني هذه الحكمة. لا يوجد قفل في الدنيا كلها يستعصى على الحرامي القدير والعازم. الحل - قال - هو ان تركب شبكة انذار الكترونية. ففعلت وكلفتني الشبكة 700 باوند اضافية. جاء مفتش الشركة الالكترونية وفحص كل شيء ثم قال ان هذه الشبكة تحتاج الى ربطها بمحطة مراقبة رئيسية تتولى مسؤولية الاجابة على الانذار. اجرة المحطة 200 باوند سنويا. جاءني ممثل المحطة وقدم لي عقد الخدمة. ما وقعت عليه حتى قال لي: انك الآن في امان تام، ولكن.. قلت ماذا ولكن؟ قال ولكن الشبكة تحتاج الى صيانة سنوية كلفتها مائة باوند ترتفع سنويا بنسبة ضعف نسبة ارتفاع التضخم النقدي.

وهكذا انتهيت بخسارة تجاوزت الالف باوند مع خسارة سنوية بمبلغ مائة باوند زائدا ضعف نسبة التضخم النقدي طيلة حياتي. وقفت وتأملت في الموضوع. من هو الحرامي الذي نهبني شرقا وغربا؟ الحرامي ابن الحلال الذي دخل وخرج دون ان يكلفني اي شيء، ام خبير مكافحة السرقة الذي نهبني كل هذه المبالغ؟

ليس ذلك فقط. بل وانني اصبحت الآن اقضي جل يومي لا في الكتابة او القراءة او التفكير في ما اكتب، بل في الجري من باب الى باب، من شباك الى شباك، من قفل الى قفل، وبيدي شلة مفاتيح. افتح واقفل واقفل وافتح. واركض نحو ازرار الشبكة الالكترونية لاضغط واكبس كلمات السر وارقام الاشتباك والانفكاك واستمع الى كل هذه الاصوات الالكترونية ترن وتصفر وتشخر وتنذر بالويل والثبور كل من يجرؤ على الاقتراب من بيتي.

ذكرت ذلك لاحد اصدقائي فضحك وقال يا ابو نائل ضيعت فلوسك. فالحرامية يفهمون هذه الاجهزة اكثر مما تفهمها انت ويستطيعون تعطيلها بأسرع مما انت تستطيع تشغيلها. الظاهر انني لم اتوفق الا لحماية بيتي من القراء، فيما اذا كان بينهم احد من الحرامية يفكر بالسطو على بيتي. ها قد اعلمتكم بما ستعترضكم من اقفال واهوال.

ولكن ربما يكون بين القراء من يسألني هذا السؤال الحصيف؟ ما الشدة يا هذا؟ لم كل هذا العناء والشقاء؟ الواقع انني ايضا سألت نفسي هذا السؤال، ولكن بعد ان دفعت كل تلك المبالغ. فكما قلت ليس في البيت ما يستحق السرقة بشهادة الحرامي الذي خرج خالي الوفاض. وليس لدي بنات ليخطفهن احد. ليس لي غير زوجتي، ومن يخطفها يعمل علي معروف. فهي الاخرى تكلفني سنويا اكثر مما تكلفني الشبكة الالكترونية، بكسائها وغذائها وصيانتها وادامتها.

تركز على الأنواع التي عمرها 180 مليون سنة

الإمارات تنفذ برنامجا لدراسة السلاحف البحرية وسبل المحافظة عليها

أبوظبي: «الشرق الاوسط»

يهدد وجودها الانسان باصطيادها واكل لحومها واستخراج زيوتها (ارشيف «الشرق الاوسط»)

تبدأ خلال ايام عملية مسح جوي لشواطئ الامارات العربية المتحدة لتحديد المواقع التي تفضلها السلاحف البحرية في وضع وحضانة بيضها في اطار برنامج لهيئة أبحاث البيئة والحياة الفطرية وتنميتها.

وقال الدكتور سيف محمد الغيص الأمين العام للهيئة ان البرنامج سيبدأ بدراسة حول السلاحف البحرية التي بقيت على الارض لمدة مائة وثمانين مليون سنة دون أن يحدث فيها تغيير يذكر.

واوضح الدكتور سيف المتخصص في الاحياء البحرية والباحث المسؤول عن هذا المشروع أن هناك سبعة انواع من السلاحف البحرية تأكد وجودها اليوم في محيطات العالم، منها السلاحف الخضراء وسلحفاة منقار الصقر والتي توجد بانتظام في المياه الإقليمية للامارات العربية المتحدة وتبيض وتحضن بيضها على سواحلها، كما لوحظ في بعض الاحيان وجود سلحفاة جدعية الرأس والسلحفاة الزيتونية وسلحفاة جلدية الظهر.

ومن هذه الانواع تعتبر السلحفاة البحرية بالذات من الانواع المهددة بالانقراض ويعدها الاتحاد الدولي لصون الطبيعة والمصادر الطبيعية واحدة من عشرة أنواع تأتي في مقدمة الحيوانات المهددة بالانقراض في العالم.

وقال الدكتور سيف: «نأمل في الهيئة، ومن خلال البحث المنظم والمراقبة وخاصة لحالة السلاحف الصحية والبيئة التي تحضن فيها البيض واسلوب حياتها وتغذيتها وأنماط هجرتها أن يكون لدينا فهم أعمق لحياة السلاحف البحرية». واضاف «ان هدفنا يتمثل بالتحديد في اقتراح الاجراءات الواجب تطبيقها في الامارات لحماية السلاحف البحرية، ولا يمكن أن تنحصر تلك الاجراءات في امارة بعينها، وأيضا من غير المجدي أن تقتصر على حدود الدولة فقط لأن السلاحف البحرية من الانواع المهاجرة والتي تقطع الحدود الاقليمية والدولية في بحثها عن الغذاء والمناطق الملائمة لوضع البيض وحضانته ويستطرد: «لذلك اجرينا البحث في الامارات بصفة عامة، فتحنا قنوات الاتصال مع الدول المجاورة مساهمة منا في الجهد العالمي للتعاون من أجل بقاء السلاحف البحرية للمستقبل». وقال ايضا: «ان اجراءات الحماية ضرورية جدا للسلاحف المهددة من قبل الانسان في جميع انحاء العالم، والتي تصطاد لأكل لحومها وأقداحها وعظامها واستخراج زيوتها وصناعة جلودها، بينما يستخرج البيض من باطن الارض، للغذاء وتنتهك ملاجئها في شواطئ الحضانة اضافة الى مشكلة التلوث البحري».

وعلى سبيل المثال فان السلحفاة جلدية الظهر تتناول الاكياس البلاستيكية ظناً منها أنها قنديل البحر الذي يمثل غذاءها الرئيسي الامر الذي يؤدي بها الى الموت.

اضافة الى ذلك فان السلاحف مهددة بوقوعها في اسر شباك الصيد، وهذا الضغط الذي بسببه الانسان يعني أن جميع الانواع السبعة التي تأكد وجودها في العالم تحتاج جهداً خاصاً لحمايتها الأمر الذي أدى الى قيدها في السجل الاحمر للاتحاد العالمي لصون الطبيعة والمصادر الطبيعية.

ومن احدى وسائل حماية السلاحف التأكد من حظر الاتجار عالميا في المكونات الحيوية للسلاحف التأكد من حظر الاتجار عالميا في المكونات الحيوية للسلاحف مثل الاقداح ولذلك فان الانواع السبعة من السلاحف قد سجلت في الملحق رقم «1» من اتفاقية حماية الانواع المهددة بالانقراض والتي تتضمن الانواع الحيوانية والنباتية المهددة بالانقراض التي يحظر الاتجار في أجزائها عالميا وكانت الامارات في مقدمة الدول الموقعة على هذه المعاهدة.

ومول هذا المشروع الذي تقدم به الدكتور سيف الغيص من قبل شركات شل العاملة بدولة الامارات العربية المتحدة، وعلق باتريك بريقس مدير فرع شركة أسواق شل الشرق الاوسط المحدودة على تمويل شركته لهذا المشروع قائلاً: يسر شل أن تدعم الدكتور سيف وهيئة أبحاث البيئة والحياة الفطرية وتنميتها في تنفيذ هذا المشروع الهام، وتساهم شركات شل في دعم برامج الحفاظ على الحياة الفطرية في اكثر من مائة دولة منها عدة مشروعات في مجال البيئة البحرية.

عرب وعجم

الأمير عالية بنت الحسين

اندرو جرين

● الدكتور محمد بن أحمد الرشيد وزير المعارف السعودي يفتتح صباح اليوم اعمال اللقاء الاول لمشرفي تعليم الكبار، ومشرفي التوعية الاسلامية بحضور وكلاء وزارة المعارف والمديرين العامين ونخبة من المشرفين التربويين ورؤساء اقسام تعليم الكبار والتوعية الاسلامية ومدارس تحفيظ القرآن بالمناطق والمحافظات التعليمية، ويستمر اللقاء حتى يوم غد.

● الاميرة عالية بنت الحسين الرئيسة الفخرية لنادي خريجي الجامعات الاردنية ترعى حفل افتتاح المقر الجديد للنادي يوم السبت 14 يونيو (حزيران) الحالي.

● الدكتور هاشم بن عبد الله يماني وزير الصناعة والكهرباء السعودي يرعى البرنامج الشامل لرعاية التفوق العلمي وتنمية المواهب والذي ينظمه مركز جدة للعلوم والتكنولوجيا ويمثل الجانب العلمي والثقافي لنشاطات المركز.

● دلال عبد الله ثنيان الغانم رئيسة اللجنة الرياضية النسائية التابعة للجنة الاولمبية الكويتية تقيم مأدبة عشاء مساء اليوم على شرف فائزة هاشمي رفسنجاني رئيسة المكتب التنفيذي لمجلس التضامن الرياضي مع النساء في البلاد الاسلامية، وذلك في فندق الميريديان.

● اندرو جرين السفير البريطاني في الرياض يعقد ظهر اليوم بمقر اقامته في حي السفارات بالعاصمة السعودية مؤتمرا صحافيا بمناسبة احتفال السفارة بعيد ميلاد الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا والذي سيقام في مقر اقامة السفير، وسيتناول جرين خلال مؤتمره الصحافي العلاقات السعودية - البريطانية وبعض القضايا الاخرى.

● مارك فور نشياري نائب رئيس مجموعة شركات ليونيزدي رو الفرنسية غادر عمان بعد ان شارك في حفل افتتاح المكتب الاقليمي للمجموعة في الاردن والمكلف بالاشراف على اعمال هذه الشركات في الشرق الاوسط وشمال افريقيا.

● جورج بربر، رجل الاعمال اللبناني الاميركي، المقيم في ولاية فلوريدا، لخضع لجراحة في مستشفى «بوكا راتون». وبعد انتقاله الى منزله، عاده الاصدقاء، مهنئين بنجاح العملية، ويتماثله للشفاء التام.

● يحيى صالح الشوكاني رئيس وكالة الانباء اليمنية «سبأ» يزور دمشق حيث يوقع على اتفاقية للتعاون بين وكالتي الانباء اليمنية والسورية.

● الأمير فيصل بن الحسين والأميرة عالية الفيصل افتتحا قرية الطيبات في منطقة الوحدات بحضور الأمير علي بن نايف والأميرة وجدان علي وابراهيم الشامي رئيس هيئة المديرين لشركة الطيبات الاردنية للاستثمار السياحية والعقارية وهي قرية سياحية تقام لاول مرة في العاصمة الاردنية.

توجه كويتي لتشجيع العمل الحرفي

الكويت: من حبشي الشمري

تسعى السلطات الرسمية الكويتية الى تشجيع المواطنين للانخراط في العمل الحرفي، سواء اليدوي، او الذي تستخدم فيه الميكنة البسيطة.

واعلن اخيرا وزير التجارة والصناعة بالكويت جاسم عبد الله المضف ان احتياجات المجتمع تتطلب وجود مسارين للصناعة يكملان بعضهما البعض، اولهما مسار الصناعة المتوسطة والكبيرة وثانيهما مسار الصناعة الحرفية.

وذهب المصنف في رده على سؤال عضو مجلس الأمة أحمد يعقوب باقر حول «الاجراءات التي اتخذت لتشجيع العمل الحرفي الكويتي» الى ان الحكومة كثفت الجهود من اجل منح العمل الحرفي الاهمية اللازمة، وذلك في معرض رده والى ان تشجيع العمل الحرفي يتم من خلال سياسة واضحة المعالم». وقال ان المرحلة الاولى تختص بتحديد المعوقات والسلبيات التي تواجه منح حوافز جيدة للشباب الكويتي، فيما تمثل المرحلة الثانية «تنفيذ ما تضمنه قانون الصناعة رقم 56 لسنة 1996»، والتي تختص برعاية النشاط الحرفي، واستغلال طاقات المواطنين، وتوجيهها نحو هذا القطاع.

والجدير بالذكر ان الحكومة الكويتية انشأت منطقتين للحرفيين في منطقة الصليبية ومنطقة الجهراء، وأوكلت ادارتيهما الى شركة المخازن العمومية، وهما مخصصتان بالكامل للحرفيين، كما انشأت شركة لتمويل الحرفيين. ومن المقرر ان تشرع الحكومة قريبا من خلال الهيئة العامة للصناعة بانشاء منطقة حرفية في ميناء عبد الله وهي منطقة ساحلية جنوب الكويت.

وتتضمن المادة 28 من قانون الصناعة رقم 56 لسنة 1996 «توسيع القاعدة الانتاجية الصناعية والحرفية ودعم وتنمية وتشجيع الحرف الصناعية» فيما تتضمن المادة 29 من القانون ذاته «تخطيط وتجهيز البنية الاساسية للمناطق الصناعية والحرفية وما يلزم لها من خدمات صناعية ومرافق عامة وغيرها من الوسائل التي تهدف الى الاهتمام بالنشاط الحرفي».

مناقف افندي

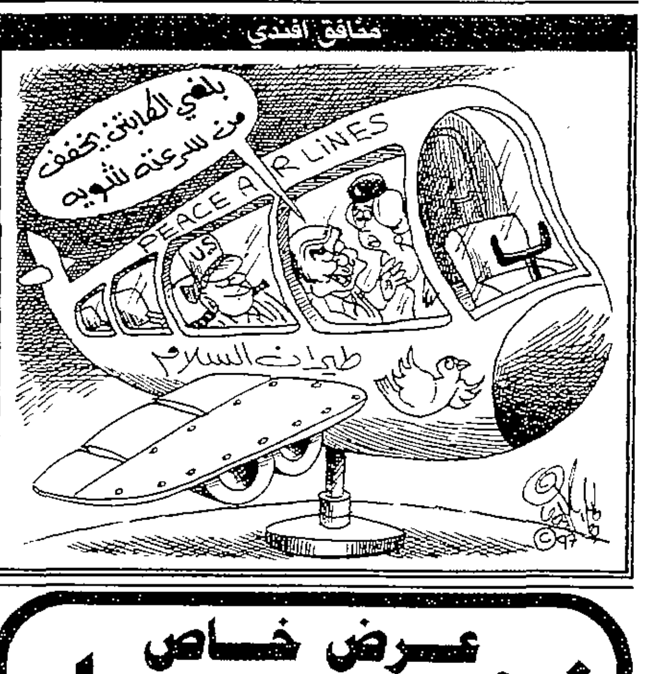

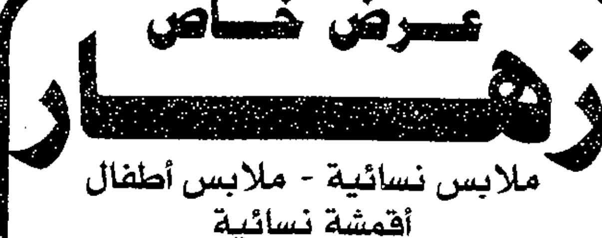

يعلن ورثة المرحوم عمر قيصر أحمد منشي إلى كل من له أو عليه حقوق تجاه المرحوم التقدم بما يثبت ذلك خلال شهر من تاريخ نشر الإعلان وذلك بالإتصال بالمهندس / أحمد عمر منشي هاتف ٦٦٥٥٩٤٣ - ٦٦٥٥٣٨٣ جدة
ولإبراء الذمة جرى النشر

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 2)

London - Tuesday - 10 June 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6769

بسم الله الرحمن الرحيم ـ الثلاثاء 5 صفر 1418هـ ـ 1997/6/10م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6769

ألمانيا تريد اللحاق بالنمسا

السجن والإبعاد لممارسي العنف الأسري

كولون: من ماجد الخطيب

ستحذو الشرطة الالمانية حذو الشرطة النمساوية في اسلوب محاسبة ممارسي العنف الاسري من الرجال والنساء وان هذه المحاسبة ستنطوي على عقوبات التوقيف والابعاد، حسبما يقول برترام انتوس الناطق الرسمي باسم شرطة العاصمة برلين.

واضاف انتوس ان رجال الشرطة سيفرضون، في حالة الاتصال بهم لفك العراك بين الزوجين، عقوبة التوقيف ليوم كامل في الاقل على ممارسي العنف (سواء كان من قبل الرجل او المرأة) مع سحب مفتاح الشقة الزوجية منه وحظره من دخول الشقة لمدة اسبوع.

ومعروف ان النمسا كانت اول بلد اوروبي بدأ بتطبيق الاجراءات الجديدة ضد ممارسي العنف الاسري منذ الاول من مايو (ايار) الماضي. ويخول الاجراء النمساوي رجال الشرطة صلاحية معاقبة المعتدين عن طريق التوقيف وحظر دخول الشقة الزوجية لمدة سبعة ايام دون الحاجة لاستصدار قرار من القاضي ودون الحاجة لتقديم شكوى من قبل الطرف المعتدى عليه.

واستطاعت شرطة فيينا خلال الاسابيع الثلاثة الاولى من مايو الماضي تطبيق قرار «الابعاد» بحق 49 رجلا قاموا بضرب زوجاتهم. كما اوقفت شرطة مدينة جراس رجلين لمدة يوم واحد بتهمة الاعتداء على زوجتيهما كما سحبت مفاتيح الشقق من اربعة رجال اخرين ومنعتهم من العودة الى بيوت الزوجية طوال اسبوع ومددت الحظر لفترة اسبوع ثان بحق رجل ابدى مقاومة للقرار.

واثار موقف الشرطة الالمانية الجديد ردود فعل متباينة بين اوساط المنظمات النسائية الالمانية على وجه الخصوص فتحفظت ريتا جريسهابر الناطقة الرسمية باسم حزب الخضر في شؤون المرأة على الاجراء الجديد وعبرت عن خشيتها من ان يؤدي القرار الى تخويل الشرطة صلاحيات جديدة قد تتحول الى مشكلة قضائية، لكنها لم تجد اي باس في محاولة ابعاد الرجال «المعربدين» لبضعة ايام عن اجواء البيت بغية منح المرأة نوعا من الراحة النفسية. وقالت اديت نيهويس رئيسة اللجنة النسائية في البرلمان الالماني (البوندستاج) ان القرار لا يراعي وضع الاطفال في البيت والضرر الذي يمكن ان يلحق بهم جراء ابعاد الاب او الام كما شككت بقدرة القرار على كبح جماح ممارسي العنف من الرجال وضمان عدم تكرر الاعتداء.

يذكر ان قرار «حق الابعاد» وجد له صدى تجاريا سريعا في النمسا حيث سرعان ما تأسست «بيوت» و«فنادق» استقبال الرجال المبعدين وصارت توفر مصادر الراحة الزوجية «للاجئين» اسوة ببيوت حماية النساء المنتشرة في اوروبا. ويبدو ان الشرطة الالمانية لن تتردد ايضا في معاقبة الرجال او النساء الذين يبدون مقاومة لتطبيق قرار «النفي» ويحاولون العودة سرا الى بيوتهم. ولم يتحدث الناطق الرسمي باسم الشرطة الالمانية عن نوعية العقوبات الرادعة التي يمكن اتخاذها بحق المتمردين لكن من الواضح ان الشرطة الالمانية ستحذو حذو النمسا في هذا المجال ايضا. فالشرطة النمساوية تفرض عقوبة مالية قدرها 700 مارك بحق المتسللين الى بيوتهم رغم الحظر مع امكانية تمديد الحظر لمدة اسبوع ثان بموافقة القاضي. اما من يبدي المزيد من المقاومة فستتكفل حينها محكمة الاسرة بقضيته وتنظر في امكانية تمديد الابعاد لفترة زمنية اطول قد تمتد الى ثلاثة اشهر.

حدث سعيد

عارضة الأزياء جيري هول (41 عاماً) مع زوجها مغني الروك مايك جاجر ينتظران حدثاً سعيداً. اذ ان جيري حامل، حسبما نشرت صحيفة بريطانية امس. وقالت الصحيفة ان هول وجاجر سعيدان بتوقع مولودهما الرابع. والتقطت هذه الصورة لهول وجاجر اثناء مشاهدتهما لعرض فيفيان ويستوود خلال اليوم الافتتاحي لأسبوع عروض أزياء لندن في 23 فبراير (شباط) الماضي (رويتر)

المهاجرون يتظاهرون اليوم أمام مقر الحكومة الفرنسية

باريس: من بوعلام رمضاني

يتظاهر اليوم المهاجرون العرب والافارقة والآسيويون امام مقر الحكومة الفرنسية (ماتينيون) الاشتراكية الجديدة للمطالبة بتسوية اوضاع اقامتهم المعلقة منذ عدة سنوات بسبب القوانين والاجراءات التي اتخذها وزير الداخلية شارل باسكوا وكرسها زميله جان لوي دوبريه وزير الداخلية السابق في حكومة آلان جوبيه اليمينية.

ويذكر ان عددا غير قليل من المهاجرين الآسيويين يشاركون في هذه المظاهرة لاول مرة دعما للمهاجرين الافارقة الذين عرفوا بتسمية «مهاجرين دون اوراق» في الخطاب الاعلامي الفرنسي خلال شهر اغسطس (آب) الماضي. والمعروف ان اعتصام الممثلة والنجمة الشهيرة ايمانوال بيار في كنيسة القديس برنار بباريس الى جانب العائلات الافريقية المهاجرة زاد من وقع الضجة التي تناولتها يومها كل الصحف الفرنسية بمختلف توجهاتها. والى يومنا هذا ما زال يتذكر المشاهدون صورة الممثلة التي قالت في القناة التلفزيونية الاولى «أصبحت أخجل ان اقول انني فرنسية وانه لعار ان تقتحم كنيسة بالقوة لطرد اطفال عزل».

وانطلقت مسيرة المهاجرين قبل وصولها اليوم الى باريس الاسبوع الماضي بعد ان قرروا قطع مسافة خمسين كيلومترا انطلاقا من شاتودان ومرورا بشارتر ـ حيث يحكم اليمين المتطرف المناهض للمهاجرين ـ وفرساي واخيرا العاصمة باريس.

وبرزت فكرة المسيرة في سياق ترقب نتائج الانتخابات التشريعية التي فاز بها اليسار كما هو معروف. خلال مهرجان التمازج الموسيقي التي نظم الاسبوع الماضي في مدينة انجولام ـ وشارك فيه ممثلون عن «مهاجرين دون اوراق». ومجرد الاعلان عن النتائج الرسمية في ساعة متاخرة من الليل، قرروا القيام بمسيرة نحو باريس حيث يتظاهرون امام مبنى الحكومة الفرنسية بتشجيع من عدة منظمات تعنى بحقوق الانسان، على راسها رابطة حقوق الانسان و«المراب» (الحركة المناهضة للعنصرية والداعمة للصداقة بين الشعوب) و«ايموس» التي يراسها رجل الدين لابيه بيار الذي يعد اشهر شخصية فرنسية حسب كل استطلاعات الرأي ومنظمة الحق في السكن التي آوت العائلات الافريقية والعربية اثر طردها من كنيسة القديس برنار.

بريطانية تطلب من المحكمة السماح لطبيبها بإنهاء حياتها

لندن: «الشرق الأوسط»

في قضية قد تمثل سابقة في القضاء البريطاني، تقدمت آني ليندسيل (47 عاما) بطلب من المحكمة العليا تطالب فيه باعطاء طبيبها الحق في اعطائها عقارا لازالة آلامها التي تعاني منها نتيجة مرض لا علاج له، لكي تموت في سلام ودون الم، حسبما ذكرت صحيفة «الجارديان» البريطانية امس.

ويتوقع ان تعيد هذه القضية فتح الجدل مجددا حول هذه المسألة كقضية اخلاقية واعطاء المرضى الحق في انهاء حياتهم بسبب الامراض المستعصية التي تسبب آلاما متواصلة. ويستند جاي تيتلو، محامي ليندسيل على انه لم يحدث ان حكمت محكمة بان قانون تحريم وضع حد لحياة المريض يشمل المرضى الذين يريدون وضع حد للآلام التي تسببها امراض مثل المرض الذي اصاب موكلته. وتقدمت ليندسيل بطلب للمحكمة العليا تطالب فيه بالسماح لطبيبها الخاص باعطائها عقارا يضع حدا لحياتها دون ألم رغبة منها في وضع حد لمعاناتها الطويلة من مرضها الحالي الذي كان سببا في وفاة الممثل ديفيد نيفين والصحافية بجريدة «الجارديان» البريطانية جل تويدي.

ويدمر المرض المذكور الخلايا العصبية الخارجة من المخ والنخاع الشوكي الذي يسيطر على حركة العضلات. ويسبب شللا يؤدي الى موت المصابين به خلال فترة تتراوح ما بين ثلاث الى خمس سنوات.

وتستخدم آني مقعدا متحركا ولا تستطيع مع حالة الشلل اداء اي من حاجاتها اليومية. وتثير هذه القضية من جديد الجدل حول حق الطبيب في وضع حد لحياة المريض حسب رغبته اذا ظل لفترة طويلة يعاني من مرض غير ممكن علاجه تخلصا من الآلام التي يسببها.

وفي حالة آني، فإن وضع حد لحياة المريض بواسطة الطبيب لا يزال ضد القوانين المعمول بها في بريطانيا. اذ يقول محامي المريضة ان القانون البريطاني يمنع وضع حد لحياة المريض بواسطة الطبيب لكنه لا ينص صراحة على ما اذا كان وضع حد لحياة المريض سيخلصه من الآلام التي يعاني منها. وهذه هي النقطة التي يستند اليها محامي آني.

ويقول المحامي ايضا ان هذه المسألة تم نقاش حولها في مجلس اللوردات ولم يناقشها مجلس العموم بشكل مفصل.

صباح الخير

سمير عطا الله

المرأة والرئيس

تلعب المرأة في حياة بيل كلنتون دوراً رئيسياً ومتناقضاً على الدوام. فهناك اولا، الأم الفقيرة القوية الشخصية التي ربته يتيماً. وهناك الزوجة، البالغة القوة، التي ساعدته في الوصول الى حاكمية اركنساو ثم الى البيت الأبيض. وهناك المرأة الاميركية التي دافع عن حقوقها وأعطاها الحقائب الوزارية بلا حساب، بحيث اصبحت قوته الانتخابية الحقيقية، للمرة الاولى في تاريخ الرئاسة.

وهناك باولا جونز، الظل الذي يطارده من اركنساو الى واشنطن ومن الولاية الاولى الى الولاية الثانية. انها امرأة تسعى الى «تحصيل شرفها»، كاملاً لأن بيل كلنتون تحرش بها، يوم كان حاكما. ويبلغ ثمن هذا الشرف، كاملا، 700 الف دولار، فاذا قضت المحكمة للمس جونز بمثل هذا المبلغ، ردت اليها كرامتها وارتاحت اميركا والقضاء الاميركي ولم يعد من الضروري ان يسأل رئيس الولايات المتحدة عن تطورات المسألة الجونزية، وهو يحضر في باريس الاحتفالات بدفن الحرب الباردة وتكرى «مشروع مارشال»، الذي انقذ اوروبا كلها من خراب الحرب.

من ناحية، يبدو القرار بالسماح بمقاضاة وليم جفرسون كلنتون بتهمة التعرض لشرف المس جونز البالغة قيمته 700 ألف دولار، قراراً ديموقراطياً يثبت ان لا احد فوق القانون عندما يتعلق الأمر بفتاة بريئة نقية طاهرة مثل المس جونز وشرفها! لكن من ناحية اخرى يبدو إشغال أهم سلطة تنفيذية في العالم بادعاءات امرأة تبخل كثيرا على طول اثوابها، جزءاً من لعبة «متابعة السخافات» (Trivial Pursuit). واذا كان هناك ما يستحق فعلاً الادعاء على الرجل في مسألة باولا جونز، فهو سوء الذوق اكثر مما هو سوء السلوك.

بين بيل كلنتون والقانون ما بين المتعثر والزحلقة. لا يخرج من قضية الا ويدخل في اخرى. وجميعها من ايام الشح في اركنساو حيث تجعل القلة من المس جونز قضية قانونية وجمالية معاً. والأسوأ من الادعاء في قضايا الرئيس، الدفاع. فقد اوكل في وجه باولا جونز محامياً من كبار رجال «القانون» في العاصمة الاميركية، فما كان من هذا الا ان قال ان المس جونز «حال الكلاب التي تهوى مواجهة السيارات على الطرق السريعة. وسوف يلتقي الكلب بالسيارة»!

هنيئاً لابن المقفع المعاصر يأتي بالأمثال القاتلة عن الطرقات السريعة! وقد يضطر كلنتون الآن الى توكيل محام يعتذر مرتين: مرة عن ذوقه في النساء، ومرة عن ذوق محاميه في اداب الكلام! لقد أدى حرص الرئيس الاميركي على البساطة في الحياة الى قيام «جو» حول البيت الابيض لم يعرف من قبل. ومنذ اسبوعين كتب مستشار كلنتون السابق، جورج ستفانوبولس، مقالاً في «نيوزويك» تحدث فيه عن الافلام الخليعة التي تتخذ من البيت الابيض موضوعاً لها، وهي الموجة السينمائية الجديدة الآن في هوليوود! وتسبب حرص كلنتون على استضافة الفنانات والفنانين في الغرف التي شغلها مؤسسو الولايات المتحدة، في سلسلة من الروايات والكتب والاشاعات!

وقد شغل البيت الابيض كما هو معروف ممثلان سابقان هما رونالد ونانسي ريغان. غير ان 1600 جادة بنسلفانيا حافظ خلال ولايتهما على سمعة فائقة. ويقول صحافي اميركي شهير وضع مؤخراً كتاباً عن تجربته خلال نصف قرن ان نانسي ريغان كانت تخفي خلف ابتسامتها شخصية امرأة بالغة الذكاء. كما يقول ان ريغان هو الذي حقق نهاية الحرب الباردة وان اكثر من اثر عليه في هذا المجال كانت زوجته، التي صورت دائماً وهي تبتسم كالسذج لكنها كانت من أعمق السيدات «الأول».

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

القاتل الصغير!

ما زلت اعتقد ان الحب كثيرا ما يختلط بالكراهية.. وذلك ما يسمى بالانجليزية بـ Love Hate.

وما زلت اعتقد ان علاقة الآباء والابناء ليست علاقة مضمونة.. علاقة حب مؤكدة.. اي انه ليس من الضروري ان يحب الاب ابنه او ابنته او يحب الابناء والديهم!

المسألة معقدة.. واكثر مما نتصور بكثير.. ومؤخرا روعت انجلترا بجريمة قتل اشترك فيها اخوان.. والضحية كانت الأم التي انهال عليها الولدين على رأسها بمطرقة ... مشمهما.. ثم انهار وجلس يبكي ... الجثة.

لقد تم تدبير الجريمة بواسطة الشقيقين «جلين» و«جون».. ... معهما الاب «هاولز».. وقام ... بتنفيذ الجريمة.

السبب هو سوء معاملة الام ... وللولدين معا.. فقد اعتادت اهانة ... وشتمه.. واعتادت ضرب ولديها ... وهكذا تكونت داخل الثلاثة الرغبة في القضاء عليها حتى يتخلصوا ... اهاناتها المستمرة وقسوتها البالغة. وقد انهال «جلين» على رأس ... بالمطرقة.. وقد ماتت بعد ثلاث ... ضربات.. ولكنه يظل يضربها ... اكمل اثنتي عشرة ضربة.. كان ...

وهذا النوع الغريب من العلاقات الاسرية قد لا ينتهي بالقتل كما ... ولكن قد ينتهي بالضرب.. او ... وفي جميع الاحوال بالكراهية.

لقد اخذت هذه الجريمة اهتماما بالغا من الرأي العام والمتخصصين لانها جاءت بعد سلسلة اخرى من الاحداث المشابهة.. احداث ... الآباء لابنائهم حتى الموت.. او ... وقد اتضح ان وراء هذه الحوادث البشعة سنوات طويلة من الايذاء النفسي والبدني مارسه المجني عليه على الجاني.. ويؤكد الدكتور «جون بيرسي» استشاري الطب النفسي بجامعة «نوتنجهام» واخصائي الآثار اللاشعورية لايذاء الطفل.. يؤكد ان العلاقة بين الآباء والابناء هي علاقة معقدة للغاية، وانها من اكثر انواع العلاقات البشرية التي تحتاج الى دراسة واستيعاب وفهم.

ويعلق «بيرسي» على جريمة «جلين» «جون هاولز» بأن رد فعل «جلين» بعد قتل امه هو شعور طبيعي لهؤلاء القتلة الصغار لانهم بعد ان يتخلصوا من مصدر الألم يجنون ... افظع في فقد الام او الاب.

ويقول «بيرسي» ـ وهذا رأي عجيب ـ ان القتل شعور مشترك بين الوالدين والابناء فكل منهم يشعر بالرغبة في التخلص من الآخر ولكنه لا يصدق نفسه ويطرد الفكرة من رأسه. فاذا حدث عدوان من الآب او الام واستمر فقد تستيقظ الرغبة المدفونة وينطلق الابن الى قتل امه او ابيه. فاذا لم يستطع فقد يصبح سفاحا يقتل الآخرين للانتقام لنفسه مما وقع به من اذى.

الحب ليس نهائيا بين الآباء والابناء.. الحب بين الجميع يحتاج الى رعاية وعناية وحنان.. وهذا ما ... مقتنع به.

العثور على بقايا ديناصورات في سلطنة عمان

مسقط: من سامي حامد

عثر في سلطنة عمان على حفريات لبقايا ديناصورات يعود عمرها الى 65 مليون سنة. وتنتمي عظام الديناصورات التي اكتشفها قسم علوم الارض في كلية العلوم بجامعة السلطان قابوس الى عصر «الكريتاوي» اواخر الحقب المتوسطة التي تمتد من 144 مليون سنة الى 65 مليون سنة مضت. وهي اخر حقبة عاشت فيها الديناصورات على ظهر الارض. ويعد هذا الاكتشاف الاول من نوعه في شبه الجزيرة العربية.

وعثر على عظم ديناصور من فصيلة «اورني ثوبود» بمرتفعات لفجاء، وتم العثور ايضا على مجموعة عظام لديناصور من فصيلة «ثيروبورد» وجنسه «سوري شيا» في منطقة الخوض القديمة القريبة من العاصمة العمانية مسقط وكلا النوعين من الديناصورات من آكلي الاشجار الامر الذي يدل على وجود غابة ضخمة من الاشجار، في المنطقتين وقد تم العثور على آثار لهذه الغابة والاشجار المتحجرة بمنطقة الخوض القديمة.

وبهذا الاكتشاف اصبحت السلطنة ضمن الدول الشهيرة بالديناصورات مثل جنوب افريقيا واميركا الشمالية وجنوب بريطانيا والهند. كما يؤكد هذا الاكتشاف ان سلطنة عمان تعد من الدول الغنية في العالم من ناحية «الاحافير» حيث اشتهرت السلطنة بالاحافير التي يزيد عمرها على 600 مليون سنة. واكتشف عظام الديناصورات الدكتور سمير حنا مدرس جيولوجية الحقل وجيولوجية عمان والجيولوجية التركيبية بقسم علوم الارض بجامعة السلطان قابوس.

أغنام البحرين تستعد للصيف بجز صوفها

المنامة: من هناء بوحجي

ينظم قسم الخدمات الارشادية في وزارة الاشغال والزراعة حملة لجز صوف الاغنام استعدادا لصيف خال من الامراض الجلدية والطفيليات العالقة بالجلد. وتشتمل حملة الوزارة على جز صوف 22 الف رأس من الاغنام من مزارع البحرين وبدأت هذه الحملة منذ مارس (آذار) الماضي وتنتهي في النصف الاول من سبتمبر (ايلول) المقبل ومن خلال هذا البرنامج يتم تدريب اصحاب المزارع والعاملين فيها على هذه العملية ليتم القيام بها في السنوات المقبلة بشكل مستقل.

ويشتمل البرنامج ايضا الذي تنظمه الوزارة منذ 10 سنوات على تغطيس الاغنام بعد جز صوفها في المطهرات للتأكد من تخلصها من الطفيليات الجلدية والقمل والقراد علما بأن البرنامج يشمل فقط الاغنام الكبيرة ذات الصوف الكثيف الذي يصعب الكشف عن ما يعلق فيه.

لا تقرأ هذا الخبر

بودابست: من ثائر صالح

حاول احد الراجلين (تبين لاحقا انه ضابط في الجيش المجري) عبور احد الشوارع في بودابست بالرغم من اشارة عبور المشاة الحمراء التي تمنع ذلك، فاضطرت مصورة صحافية تعمل لدى احدى الصحف المجرية اليومية، كانت تقود سيارتها الى استعمال المنبه ودوس الفرامل لتفادي دهس الضابط ولم يعجب كل هذا الضابط فاخرج من جيبه مسدس خدمة من عيار 9 ميلمترات، واطلق النار على سائقة السيارة من بعد يقل عن متر واحد فقط، وقد صوب فوهة المسدس نحو جسم المصورة الصحافية التي لم تصب بسوء لحسن الحظ فقد اخترقت الرصاصة كم معطفها. وهم الضابط بمغادرة المكان وكأن شيئا لم يحدث، غير ان المصورة الصحافية الشجاعة التي تمالكت نفسها قامت بايقافه واشغاله، ـ ساعدها في ذلك بعض المارة لحين قدوم الشرطة.

وتبين اثناء التحقيق ان الجاني يعاني من مشاكل عصبية ويخضع لعلاج طبي منذ عام 1990، ويتناول عقاقير طبية. وقد تناول الجاني كمية من الكحول في ذلك اليوم بالرغم من تعاطيه ادوية لا يسمح معها بشرب الكحول. ووجه الادعاء العام الى الضابط تهمة محاولة القتل بعد انتهاء التحقيق وحول ملفه الى المحكمة.

واوضح تقرير الخبير الطبي ان الضابط لا يعاني من اي مرض عصبي خطير، بل من بدايات ضعف ذهني خفيفة، وانه كان على وعي بان الرصاصة التي اطلقها كان يمكن ان تؤدي الى قتل المجني عليها. وقد تسبب هذا وتعاطيه الكحول الى جانب العقاقير الطبية في تشويش تقديره لخطورة عمله على المجتمع وذلك بدرجة معتدلة.

نكتة اليوم

جاء احدهم لمقر عمله متأخرا ووجهه متورما فسأله زميله: ما بك؟
فقال: استقبلتني زوجتي امس بالورود.
الزميل: لكن وجهك به جروح كثيرة.
فقال: لقد نسيت زوجتي ان ترفع الورود من الزهرية.

دول الخليج تدرس استخدام الجوازات المقروءة آليا

أبوظبي: من عبد العزيز الصبيقي

اختتم مديرو ادارات الهجرة والجوازات في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية امس اعمال اجتماعهم الثاني عشر الذي عقد في فندق «هوليدي إن كراون بلازا» والتي استمرت لمدة يومين. وقال المقدم جاسم بن محمد الكواري المدير العام للإدارة العامة للهجرة والجوازات والاقامة في دولة قطر رئيس الوفد القطري ورئيس الاجتماع انه تمت مناقشة موضوع التنقل بين مواطني دول مجلس التعاون والغاء تعبئة بطاقة الدخول بين دول المجلس موضحا بان هناك دولا الغت هذه البطاقة، وحث الدول الاخرى على الغائها. وأكد الاجتماع اهمية الاخذ بالمواصفات العالمية والاسراع باصدار جواز السفر المقروء آليا وذلك لمنع حدوث حالات تزوير في جوازات السفر، كما اكد اتفاق جميع الدول الاعضاء في دول المجلس على اهمية تبادل المعلومات والخبرات في مجالات الهجرة والجوازات بما يعود بالفائدة على دول المجلس.